اشادات جماهيرية وسياسية واسعة بقرارات وتحركات الرئيس بافل طالباني

الموسم الثاني
للانصات المركزي

المرصد
AL-MARSAD

marsaddaily.com

السنة 28
الاحد
2022/12/25

No. : 7741

توقعات 2023:
المسارات المُحتملة لـ 12 قضية بارزة في العالم والإقليم

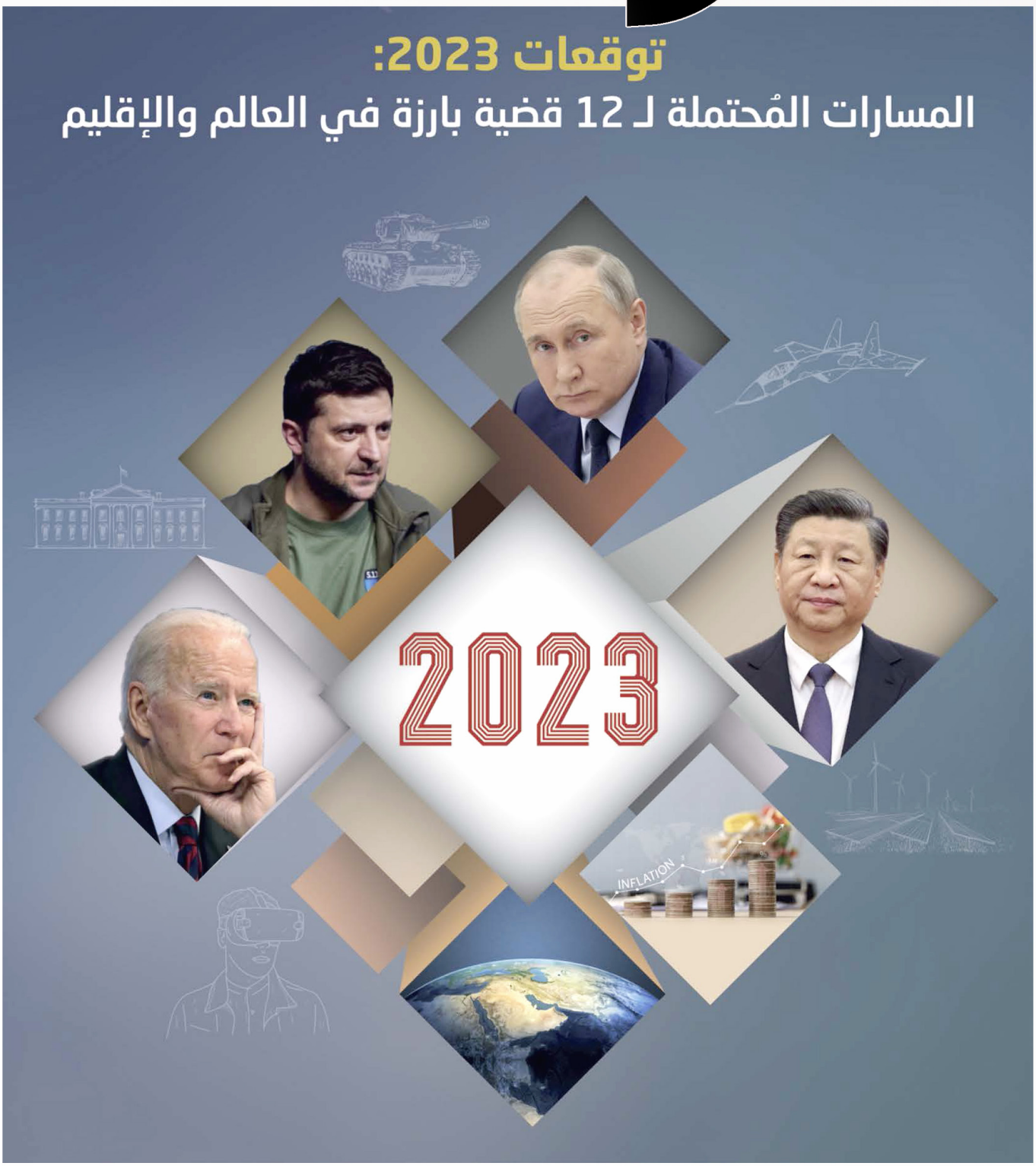

رؤية عامة

المرصد، مجلة نخبوية عربية الكترونية عامة وورقية، توزع كتداول خاص، تصدر عن مكتب اعلام الاتحاد الوطني الكردستاني وتعتبر الموسم الثاني والامتداد ليومية «الانصات المركزي» والتي صدر العدد الاول منها في ١٢ اذار ١٩٩٤.

تتناول القضايا والموضوعات السياسية والاقتصادية والقانونية والاجتماعية والإعلامية والأمنية.

ويأتي إطلاق المجلة في إطار الاهتمام بمجال تحليل السياسات والإسهام في توثيق المواقف ورصد اتجاهات الاحداث ومآلاتها وتاثيراتها.

الأهداف..

تسليط الضوء بشكل مهني على القضايا الاستراتيجية التي تهم الواقع العراقي والكردستاني والاقليمي والعالمي والمسار الديمقراطي والعدالة والحريات السياسية والمجتمعية، اضافة الى التحديات الاستراتيجية الآنية، والتهديدات المحتملة في مجالات اهتمام المجلة .

الجمهور المستهدف بصورة عامة هم النخبة السياسية والاعلامية ومراكز الأبحاث والتوثيق والجامعات ووسائل الإعلام والخبراء والمتخصصون في مجالات اهتمام المجلة.

تلتزم المجلة وضع معايير نشر تتناسب مع مكانتها وتاريخها الطويل والطموح الذي تسعى إلى تحقيقه مستقبلاً .

للمجلة موقع الكتروني(marsaddaily.com) يمثل موسوعة اخبارية وتحليلية وبحثية على مستوى المنطقة والعالم من حيث تصنيف وتبويب نوافذ الرصد اليومي، حيث يسهل على الباحث العمل في مجال تخصصه، اضافة الى منصاتنا على الفيسبوك وتيلكرام و تويتر و واتساب لتسهيل الوصول الى مواضيع المجلة اضافة الى اهم الاخبار والتقارير .

وتوجه المراسلات الخاصة بالمجلة على البريد الإلكتروني الآتي:ensatmagazen@gmail.com

رئيس التحرير
محمد شيخ عثمان
٠٧٧٠١٥٦٤٣٤٧

هيئة التحرير
دياري هوشيار خال ... هەڵۆ ياسين حسين ... ليلى رحمن ابراهيم
محمد مجيد عسكري ... حسن رحمن ابراهيم

الاشراف اللغوي
عبدالله علي سعيد

الاشراف الفني
شوقي عثمان امين

في هذا العدد ....

العراق واقليم كردستان ..

- المكتب السياسي: وحدة الصف وضمان استحقاقات شعب كوردستان
- اشادات جماهيرية واسعة بقرارات الرئيس بافل جلال طالباني
- مصالحة السليمانية..من نسبة الامطار الى سرجنار وجميع انحاء كوردستان
- الاتحاد الوطني: المسيحيون مكون أصيل ولهم دور مؤثر في التعايش
- الرئيس بافل يقيم عاليا تاريخ ونضال السيد كوسرت رسول الزاخر بالأمجاد
- اهمية توحيد الجهود الوطنية من أجل إنجاح العملية السياسية
- الالتزام بالاتفاقات عامل نجاح العملية السياسية والحكم في البلد
- الرئيس بافل والقاضي زيدان: تسريع خطوات حل المشكلات وفق الدستور
- زيارة الرئيس بافل لروجافادعم متواصل وسعي لتوحيد الصف الكردستاني
- PYD: أهمية تاريخية ووطنية لزيارة رئيس الاتحاد الوطني الى روجافا
- الرئيس بافل: قلوبنا مع عوائل ضحايا هجوم باريس
- الاتحاد الوطني يأمل تنفيذ البرنامج الحكومي لخدمة المواطنين
- مشروع الشفافية يعيد الأمل لمواطني اقليم كوردستان
- ميلوني تبلغ الرئاسات دعم ايطاليا للعراق واقليم كردستان
- رئيس الجمهورية : اهمية مراكز الدراسات لدراسة القضايا العامة والمحلية
- لدى العراق فرصة ممتازة للتقدم السريع نحو التنمية المستدامة
- رئيسا العراق وفرنسا: قلوبنا مع الضحايا

رؤى وقضايا وتحليلات سياسية

- د. اسماعيل موسى حميدي: الرئـــيس فـــي البصـــــرة
- الاتحاد الوطني الكردستاني والحزب الديمقراطي: حقبة جديدة من الصراع
- عبدالمنعم الأعسم: المركز والإقليم.. بهدوء
- عادل الجبوري: هل مشكلة أربيل مع بغداد فقط؟
- د.عادل عبدالمهدي: المستعمرات القديمة، سادة العالم الجديد
- أكثر المجالات المهمة التي أثمرت فيها الدبلوماسية في العام 2022
- توقعات 2023..المسارات المحتملة لـ 12 قضية بارزة في العالم والإقليم
- المجلس الأطلسي: 9 مخاطر سياسية محتملة في 2023
- كريستوفر بلاتمان: الحقيقة القاسية عن الحروب الطويلة

العدد: 7741... 2022-12-25

المكتب السياسي: وحدة الصف وضمان استحقاقات شعب كوردستان

عقد المكتب السياسي للاتحاد الوطني الكوردستاني اجتماعا يوم الخميس ٢٠٢٢/١٢/٢٢، برئاسة السيد بافل جلال طالباني رئيس الاتحاد الوطني.

وبما أن الاجتماع هو الأخير للمكتب السياسي في العام ٢٠٢٢، لذا خصص جزء منه للتقييم وصياغة برنامج العام القادم للنضال السياسي والتنظيمي للاتحاد الوطني الكوردستاني.

الاتحاد الوطني سيبقى دوما مساندا لغربي كوردستان

في بداية الاجتماع، ألقى الرئيس بافل جلال طالباني الضوء على تفاصيل زيارته لغربي كوردستان (روجافا) ولقاءاته واجتماعاته مع الجنرال مظلوم عبدي والجنرال ماتيو ماكفارلان القائد العام لقوات التحالف في سوريا والعراق، ورئاسة حزب الاتحاد الديمقراطي والأحزاب السياسية الأخرى في غربي كوردستان، موضحا أن جميع الأطراف الكوردية في روجافا كانت متوافقة مع المواقف الوطنية والقومية الصائبة للاتحاد الوطني، والذي كان دوما مساندا للنضال الديمقراطي والسلمي للشعب الكوردي في غربي كوردستان، وخلال الأوقات العصيبة في الحرب مع إرهابيي داعش، قدم جميع أشكال الدعم اللوجستي والعسكري لإخوته هناك، حيث كانوا ومازالوا ينتظرون مثل هذه المواقف من حزب الرئيس مام جلال.

وأشار رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني الى أنه أبلغ الأطراف الكوردستانية أن الاتحاد الوطني سيبقى

دوما مساندا لإخوته في غربي كوردستان من أجل تحقيق حقوقهم ومطالبهم، بصورة سلمية وعن طريق الحوار والسياسة الواعية، وقال: «سنكون سندا وعونا لشعبنا في مواجهة تهديدات الارهابيين، كما فعلنا ذلك من قبل في كوباني والمناطق الأخرى، وفي المستقبل أيضا سنكون كذلك مع الأطراف ذات العلاقة بقضية غربي كوردستان وسوريا للوصول الى الحل السلمي والسياسي للمشكلات».

وفي جانب آخر من الاجتماع، بحث المكتب السياسي مستجدات الوضع السياسي في كوردستان، حيث تم التأكيد على سياسة الاتحاد الوطني الكوردستاني، وهي خدمة جماهير شعب كوردستان دون تمييز، وبنظر الاتحاد الوطني فإن هذه السياسة كفيلة بتحسين الأوضاع المعيشية للمواطنين، ولذلك فإن الاتحاد سيعمل في الاقليم وبغداد أيضا على حماية وحدة صف الأطراف السياسية، في إطار المصالح العليا لشعبنا وضمان استحقاقاته القومية في العراق.

العام الجديد عام تعزيز العلاقات الرفاقية داخل الاتحاد الوطني

وتوقف اجتماع المكتب السياسي عند الشؤون التنظيمية لمكاتب ومؤسسات الاتحاد الوطني، وتم إصدار التوصيات اللازمة بهذا الشأن.

وفي معرض تقييمه للعمل التنظيمي، شدد المكتب السياسي على صياغة برنامج عمل السنة الجديدة، بحيث يهتم بالتطور النوعي للاتحاد الوطني، وقد أوصى الرئيس بافل بهذا الشأن أن يكون العام الجديد عام تعزيز العلاقات الرفاقية مع المناضلين القدامى وجميع كوادر الاتحاد في جميع صعد النضال والمؤسسات كافة، «لأن برنامجنا أن نجعل من الحماس والنشاط الاتحادي نواة لتطوير اتحادنا بصورة أفضل والانخراط داخل صفوف الجماهير وجميع شرائح وطبقات المجتمع الكوردستاني ولاسيما شريحة المثقفين، الشباب والنساء، الذين من واجبنا خدمتهم، ولتحقيق ذلك نحتاج الى اتحاد وطني أكثر فاعلية ونشاطا».

» سياسة الاتحاد الوطني هي خدمة الشعب دون تمييز «

اشادات جماهيرية واسعة بقرارات الرئيس بافل جلال طالباني

الاتحاد الوطني حامي الحقوق الشخصية والحقوق العامة والقيم العليا

كشف بافل جلال طالباني رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني، الجمعة، أن قرار غلق المراكز المخلة بالذوق العام في سرجنار بداية لمشروع أضخم وهو مصالحة السليمانية.

وقال مكتبه الإعلامي في بيان: إن بافل جلال طالباني رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني، قرر توفير مجمل المستلزمات الخدمية لمتنزه سرجنار وتأمين بيئة ملائمة للعوائل، وذلك بعد قراره بغلق المراكز والأماكن المسيئة للدين والبعيدة عن سلوكيات وأخلاق المجتمع الكوردي العليا، في المنطقة.

وأضاف البيان: أن الخدمات المقدمة تتألف من إنارة الشوارع وزرع الشتلات وإضافة مساحات خضراء وتزيين الحدائق وتنظيف المتنزهات وتأمين بيئة آمنة للأهالي من حيث الأمن والهدوء وبناء أماكن لألعاب الأطفال.

وأوضح البيان: أن خطوة الرئيس بافل طالباني بداية لإعلان مشروع أضخم باسم (مصالحة السليمانية)، إذ سينطلق من سرجنار بإعتبارها إحدى الشواهد التاريخية للمدينة، في سبيل إعمار السليمانية والتواصل في تقديم خدمات أكثر لها.

هذا وقد انطلقت في مدينة السليمانية، حملة لإغلاق المراكز والأماكن المسيئة للآداب العامة والمخلة بالذوق العام.

العملية بدأت عقب ورود شكاوى من المواطنين يطالبون بوضع حد للانتهاكات التي تطال الذوق العام في

مناطق السليمانية السياحية، وتسيء لقيم المجتمع الكوردي العليا ومبادئ الدين الإسلامي الحنيف، وسط ترحيب واسع على الصعيد الشعبي ومن المؤسسات الدينية.

وقال رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني بافل جلال طالباني بعد توجيه اصدره بغلق جميع تلك الأماكن في منطقة سرجنار السياحية: ان منطقة سرجنار تمثل واحدة من ذكريات الزمن الجميل، ولابد أن تعود لسابق عهدها حين كانت مرتعا تقصده العوائل للتنزه وقضاء أوقات ممتعة وهانئة، مبينا أن القرار جاء للحفاظ على الأمان وتهيئة بيئة ملائمة ومستحقة لأهالي السليمانية الأعزاء.

وأضاف: أن الاتحاد الوطني يحمي الحقوق الشخصية والحقوق العامة، مستدركا "لكن سيكون لنا موقف عندما يتم تخطي الحدود والتعدي على القيم العليا".

ترحيب واسع

من جانبه، دعا وزير الثقافة في حكومة إقليم كوردستان حمه حمه سعيد، الجمعة، وزير الداخلية إلى الحذو حذو بافل جلال طالباني رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني، في إغلاق المراكز التي تمارس أعمالا دخيلة على المجتمع الكوردي ومخلة بالآداب العامة.

وقال وزير الثقافة في بيان: سلمت يداك ياسيد بافل، مبينا أدعو وزير الداخلية والمحافظين الكرام على وجه العموم، إلى إغلاق الأماكن والمراكز الدخيلة على الثقافة الكوردية وعادات وتقاليد المجتمع الكوردي.

على صعيد متصل، أشاد زعيم السلفيين في اقليم كوردستان، عبداللطيف السلفي، الجمعة، بقرار رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني بافل جلال طالباني الخاص بإغلاق المراكز المسيئة للذوق العام ومبادئ الدين الإسلامي.

وقال السلفي في بيان: إنه "قرار صائب ورائع ويحظى بالثناء ومحل سرور، على أمل تطبيقه واستمراره"، مبينا أن "الأمة تقبل على أي قائد يتخذ قرارات جيدة والخير يصيبه، بينما يكون مصير أي قائدة يعرض عن الله ودينه، الخزي والفناء".

علماء الدين يشيدون

اشاد ائمة وخطباء الجوامع في جميع مدن اقليم كوردستان بالقرار الذي اصدره رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني بافل جلال طالباني والخاص بإغلاق المراكز المسيئة للذوق العام ومبادئ الدين الإسلامي.

وقال الامام والخطيب في مدينة اربيل الملا هاشم: ان قرار الرئيس بافل جلال طالباني قرار صائب وعلى جميع المواطنين الاشادة بقرار الرئيس بافل جلال طالباني.

من جانبه، اشاد امام وخطيب جامع رابرين في محافظة السليمانية بقرار الرئيس بافل جلال طالباني والذي نص على اغلاق النواد الليلية التي لاتتناسب مع القيم الاسلامية والمجتمعية.

واضاف: قرار جيد ونحن نرحب به ويجب ان نقوم بدعم هذا القرار لمنع التصرفات الدخيلة على المجتمع الكوردي.

على صعيد متصل يقول امام وخطيب جامع عبدالكريم المدرس في مدينة رانيه: ان القرار الذي اصدره الرئيس

بافل جلال طالباني باغلاق الاماكن التي تتنافى مع القيم الدينية والاخلاقية وجمالية شعبنا قرار صائب ونحن نشيد بهذا القرار.

واضاف: ادعو جميع القادة الاخرين الى ان يحذو حذور الرئيس بافل جلال طالباني وان يتخذوا قرارات مماثلة.

كما تحدث الاستاذ هوشيار جافراني امام وخطيب جامع منطقة جافران عن قرار الرئيس بافل جلال طالباني قائلا: قرار صائب وجيد وهو مبعث اشادة وفرح للجميع ونتمنى من الرئيس بافل جلال طالباني الاستمرار في اتخاذ مثل هذه القرارات الصائبة.

على صعيد متصل، أشاد زعيم السلفيين في اقليم كوردستان، عبداللطيف السلفي، بقرار رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني بافل جلال طالباني الخاص بإغلاق المراكز المسيئة للذوق العام ومبادئ الدين الإسلامي.

وقال السلفي في بيان: إنه قرار صائب ورائع ويحظى بالثناء ومحل سرور، على أمل تطبيقه واستمراره، مبينا أن الأمة تقبل على أي قائد يتخذ قرارات جيدة والخير يصيبه، بينما يكون مصير أي قائد يعرض عن الله ودينه، الخزي والفناء.

ادهم بارزاني يشيد بالقرارات

واشاد ادهم بارزاني الشخصية السياسية الكوردية والمعروفة بالزيارة الى قام بها رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني الى روجافا والقرارات التي اتخذها مؤخراً، فيما يأتي نص رسالة ادهم بارزاني الى الرئيس بافل جلال طالباني:

بسم الله الرحمن الرحيم

الى/ رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني، الأخ السيد بافل طالباني المحترم.

تحية طيبة..

أُحييكم من كل قلبي وابارك لكم خطواتكم التي اتخذتموها في الايام القليلة الماضية :

١ـ زيارتكم الى غرب كوردستان ودعمكم ومؤازرتكم للمقاتلين الاحرار المتصدين للإرهاب من عبدة الظلام، مبعث فخر واعتزاز لكل الكورد ولكل الاحرار.

٢- تصدي جنابكم لكل تلك الاعمال والسلوكيات التي تعتبر بعيدة عن آداب واخلاقيات مجتمعنا الكوردي وديننا الاسلام الحنيف، لاسيما قراركم الذي اتخذتموه بغلق الاماكن المشبوهة، هيَّ محط تقدير واحترام اغلبية شعبنا.

وهذا هو طريق نجاحكم ونصركم في هذه المرحلة الصعبة التي تمر بها قضية شعبنا العادلة.

دام نصركم

اخوكم

ادهم عثمان شيخ أحمد بارزاني

الاتحاد الوطني: المسيحيون مكون أصيل ولهم دور مؤثر في ترسيخ التعايش

بعث بافل جلال طالباني ببرقية تهنئة الى المسيحيين، بمناسبة عيد ميلاد السيد المسيح (عليه السلام) فيما يأتي نصها:

أبارك للأخوات والاخوة المسيحيين عيد ميلاد السيد المسيح.

الوئام والتعايش المشترك في اقليم كوردستان له تاريخ مشرق، والمسيحيون كمكون أصيل في بلدنا لهم دور مهم ومؤثر في ترسيخ روح السلم والتسامح، لذا نحيي هذا العيد المبارك بإجلال مع أخواتنا واخوتنا المسيحيين، ونخطو جميعا بأمل نحو مستقبل أكثر ازدهارا.

بافل جلال طالباني

رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني

شركاء أساسيون في المجتمع الكوردستاني

وهنأ المكتب السياسي الاتحاد الوطني الكوردستاني، في برقية تهنئة، المسحيين في كوردستان والعراق والعالم أجمع، بمناسبة مولد السيد المسيح (عليه السلام).

فيما يأتي نص البرقية:

بمناسبة عيد ميلاد السيد المسيح (عليه السلام)، نتقدم بأزكى التهاني والتبريكات الى الأخوات والإخوة المسيحيين في اقليم كوردستان والعراق والعالم أجمع، آملين أن تكون هذه الذكرى مناسبة لترسيخ مبادئ السلم والتسامح والتعايش والمحبة والأخوة، التي هي دعوة جميع الأديان السماوية.

المسيحيون مكون أصيل وغير منفصل عن تاريخ أمتنا وهم شركاء أساسيون في الحركة السياسية والاجتماعية في المجتمع الكوردي.

في هذه المناسبة نجدد التأكيد على ضرورة الحفاظ على ثقافة التعايش السلمي، كما نعده دوما ركيزة أساسية مهمة، وحريصون على حماية حقوق أخواتنا وإخوتنا المسيحيين، ولن نألو جهدا في هذا السبيل.

كوردستان ضربت مثالا رائعا للأخوة والتعايش السلمي

أكد نائب رئيس حكومة إقليم كوردستان قوباد طالباني، السبت، أن كوردستان ضربت على مر الزمن مثالا رائعا للأخوة والتعايش السلمي.

وقال في بيان ترجمه المسرى "أبارك لمسيحيي كوردستان والعراق والعالم عيد ميلاد السيد المسيح"، مبينا أن "المناسبات الدينية فرصة مهمة لتعزيز الأخوة وروح التعايش السلمي والاستمرار فيها، فيما بين جميع مكونات كوردستان والعراق".

وأضاف أن "كوردستان تفتخر لكونها مثال رائع للأخوة والتعايش السلمي على مر الزمن".

للمسيحيين دائما مكانة خاصة في قلوبنا

وزارت السيدة الأولى شاناز إبراهيم أحمد، الجمعة ٢٣ كانون الاول ٢٠٢٢، كنيسة مار يوسف في بغداد وكان في استقبالها الكاردينال لويس روفائيل ساكو بطريرك الكنيسة الكلدانية والكاثوليكية في العالم والعراق وجمع من العوائل المسيحية المشاركة في الاحتفال.وهنأت سيدة العراقَ الأولى في كلمتها المسيحيين في العالم عامة والعراق بشكل خاص بمناسبة ولادة السيد المسيح، وتمنت لهم عام سلام وازدهار.

وأشارت «للمسيحيين دائما مكانة خاصة في قلوبنا. والتعايش بين مختلف الجنسيات والأديان والمعتقدات والمجتمعات هو من أجمل هويات بلادنا». وقدمت السيدة الأولى الهدايا للأطفال بهذه المناسبة.

وشكر الكاردينال لويس ساكو السيدة الأولى على دعمها للمسيحيين معربا عن سعادتهم لمشاركتهم افراحهم بالميلاد المجيد.

الرئيس بافل يقيم عاليا تاريخ ونضال السيد كوسرت رسول الزاخر بالأمجاد

زار بافل جلال طالباني رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني، السيد كوسرت رسول علي رئيس المجلس الأعلى لسياسات ومصالح الاتحاد الوطني الكوردستاني.

واستفسر الرئيس بافل جلال طالباني عن الوضع الصحي للسيد كوسرت رسول، آملا له موفور الصحة والسلامة، كما قدم نبذة عن آخر خطوات الاتحاد الوطني الكوردستاني في العملية السياسية، وقيّم عاليا تاريخ ونضال السيد كوسرت رسول الزاخر بالأمجاد، حيث كان دوما في الخنادق الأمامية للدفاع عن أرض كوردستان، وأفنى عمره في هذا السبيل.

وأكد أن الاتحاد الوطني قريب من تحقيق الأماني والأهداف التي ناضل السيد كوسرت رسول في سبيلها، قائلا: «نحن ماضون على نهج الرئيس مام جلال والسيد كوسرت والقادة المناضلين الآخرين وسندافع عن اتحادنا».

PUKmedia

اهمية توحيد الجهود الوطنية من أجل إنجاح العملية السياسية

وصل رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني بافل جلال طالباني يوم السبت ٢٠٢٢/١٢/٢٤ الى العاصمة بغداد .

وضمن لقاءاته في العاصمة ،عقد رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني والدكتور عبد اللطيف جمال رشيد رئيس الجمهورية اجتماعا جرى خلاله مناقشة آخر المستجدات السياسية، وشدد الجانبان على توحيد الجهود الوطنية من أجل إنجاح العملية السياسية وحماية الاستقرار ومساعي الحكومة لخدمة المواطنين.

وأعرب بافل جلال طالباني خلال اللقاء عن دعمه لجميع المساعي الإيجابية التي تبذل باتجاه الاستقرار السياسي والاقتصادي والاجتماعي وقال: ندعم كل القوى والأطراف التي تهدف إلى خدمة البلاد.

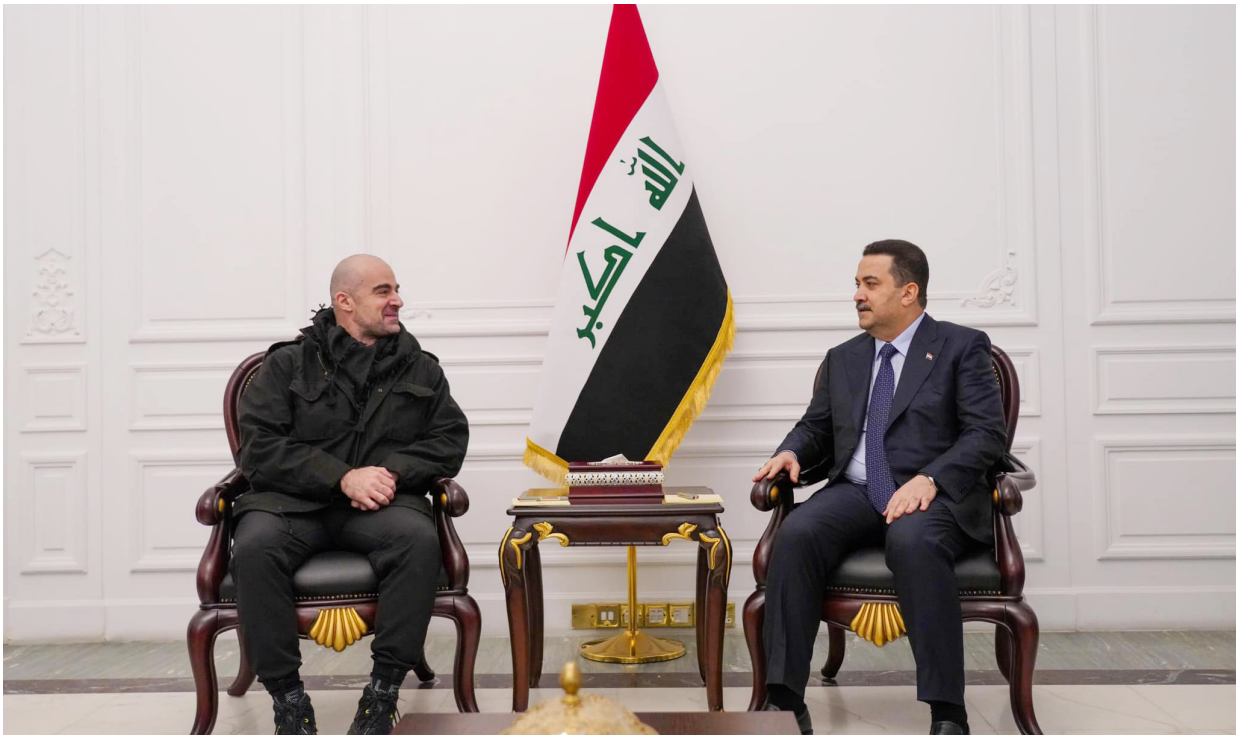

الالتزام بالاتفاقات عامل نجاح العملية السياسية والحكم في البلد

ضمن محادثاته في العاصمة بغداد، عقد رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني بافل جلال طالباني يوم السبت اجتماعا مع محمد شياع السوداني رئيس الوزراء العراقي.

وجرى خلال الاجتماع، التباحث حول آخر المستجدات السياسية والمسائل الاقتصادية، والاجتماعية والأمنية، حيث تم التأكيد على دعم جهود الحكومة لتنفيذ برنامج عملها، في إطار الالتزام بمبادئ الدستور.

وقد شدد الرئيس بافل جلال طالباني، على ضرورة تنفيذ الفقرات الوطنية والدستورية الواردة في برنامج عمل الحكومة الجديدة، داعيا رئيس الوزراء الى إرسال المستحقات المالية للاقليم، وقال: «الاتفاق الوطني للأطراف السياسية حول إدارة الدولة كان خطوة مهمة باتجاه تجاوز الوضع السياسي السيئ الذي كان يشهده العراق، ولكن الأهم هو الالتزام وتنفيذ فقرات الاتفاق، والذي هو عامل نجاح العملية السياسية والحكم في البلد».

كما أكد رئيس الاتحاد الوطني رغبة اقليم كوردستان في الحل الجذري للمشكلات بين الجانبين، مطالبا بتفعيل لجان التفاوض والحوار، وإبداء المرونة إزاء مطالب وتطلعات المواطنين.

السوداني: استحقاقات الاقليم مصونة وبدعم الاتحاد الوطني سنكون في خدمة الجميع

من جانبه طمأن رئيس الوزراء العراقي الرئيس بافل، بأن الاستحقاقات المالية لاقليم كوردستان مصونة وسيتم إرسال مبلغ الـ٤٠٠ مليار دينار الى الاقليم في أقرب وقت.

وقال السوداني: «مع أن الاتحاد الوطني كان شريكا أساسيا في تشكيل الحكومة، فإنه أيضا مشارك أساسي ومهم في الحكومة وبدعم الاتحاد الوطني سنكون في خدمة اقليم كوردستان والعراق أجمع».

الرئيس بافل والقاضي زيدان:

تسريع خطوات حل المشكلات بين الإقليم وبغداد وفق الدستور

التقى رئيس الاتحاد الوطني بافل جلال طالباني يوم السبت ٢٠٢٢/١٢/٢٤ في العاصمة بغداد، القاضي فائق زيدان رئيس مجلس القضاء الأعلى العراقي.

وشدد الجانبان خلال اللقاء على الالتزام بالدستور وتنفيذ قرارات مجلس القضاء الأعلى والمحاكم بما يصب في خدمة ترسيخ القانون وحماية حقوق الشعب العراقي، كما تم التأكيد على تسريع خطوات حل المشكلات بين الإقليم وبغداد، ودعا الجانبان إلى أن يكون الدستور أساسا لحل المشكلات.

وأشار الرئيس بافل جلال طالباني خلال اللقاء إلى دور مجلس القضاء الأعلى قائلا: آملُ أن تؤدي القرارات القانونية والدستورية إلى إنهاء المشكلات والسير نحو العدالة والاستقرار، وسنكون متعاونين وداعمين لتحقيق ذلك.

من جهته أشاد رئيس مجلس القضاء الأعلى بالقرار الذي اتخذه رئيس الاتحاد الوطني مؤخرا لغلق الأماكن التي تنافي العادات والتقاليد وأخلاق مجتمعنا العالية، وقال: إنه قرار جريء وخطوة مهمة لإعادة تنظيم المجتمع وسنكون داعمين لكم.

زيارة الرئيس بافل لروجافا..
دعم متواصل وسعي لتوحيد الصف الكردستاني

*تقرير خاص-PUKmedia

قام بافل جلال طالباني رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني بزيارة منطقة روجافا، واجتمع مع الجنرال ماتيو ماكفارلان القائد العام لقوات التحالف الدولي في العراق وسوريا، ومظلوم عبدي القائد العام لقوات سوريا الديمقراطية.

واكد الرئيس بافل جلال طالباني خلال الاجتماعات حرص الاتحاد الوطني على الحل السلمي للمشكلات بالقول: نسعى بكل جهدنا لجعل الحوار أساسا لحل المشكلات والتغلب على الوضع الراهن، مضيفا أن علاقاتنا مع روجافا ستستمر بلا شك ونسعى لتطويرها. فالاتحاد الوطني يعتبر نفسه خادما لجميع الكورد، أن نكون كوردا فهذا محط فخر لنا، وبقاؤنا رهن بترابطنا ووحدة صفنا.

هذه الزيارة كان لها تاثيرات ايجابية كبيرة وعبرت عن رسائل مختلفة، حيث رحب الجميع بهذه الزيارة التي هي الاول من نوعها لمسؤول كوردي رفيع الى روجافا.

الحوار اساس لمعالجة المشاكل

يقول سالار سرحد مسؤول بورد العلاقات الكوردستانية للاتحاد الوطني الكوردستاني لـPUKMEDIA: ان الاتحاد الوطني الكوردستاني وبقيادة الرئيس مام جلال يضع الحوار والتفاهم لمعالجة المشاكل من اولويات عمله.

واضاف: ان الاتحاد الوطني يضع السلام والحوار اساساً لعمله على مستوى اقليم كوردستان والخارج، والرئيس بافل جلال طالباني يسير على نفس النهج، كما يسير المكتب السياسي والمجلس القيادي وكوادر الاتحاد الوطني على نفس النهج.

الاتحاد الوطني صاحب القضايا الوطنية

يضيف سالار سرحد: ان الاتحاد الوطني الكوردستاني يعتبر نفسه صاحب القضايا الوطنية واثناء الحرب ضد الارهاب

كان الداعم والمساند القوي لروجافا لهذا فهو يطرح المبادرات لمعالجة القضية الكوردية بالطرق السياسية والدبلوماسية والحوار.

واضاف: وكما كان الرئيس مام جلال يمد يد السلام ويعمل على معالجة جميع المشاكل عن طريق الحوار والتفاهم، يقوم الرئيس بافل جلال طالباني بالعمل على معالجة المشاكل بنفس الصورة.

الاتحاد الوطني يرفض خيار الحرب

يقول سالار سرحد: ان الاتحاد الوطني الكوردستاني يرفض خيار الحرب لمعالجة المشاكل، وبالمقابل يؤمن بالحوار والتفاهم لمعالجة المشاكل.

واضاف: ان زيارة رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني لروجافا بالاضافة الى الاجتماعاته المهمة مع الاطراف السياسية تأتي بهدف تعزيز الحوار الوطني ولها ابعاد سياسية ودبلوماسية وتاريخية وتهدف الى تعزيز الحوار والتفاهم.

دعم ومساندة قوية

يقول لطيف نيرويي عضو المجلس القيادي للاتحاد الوطني الكوردستاني لـPUKMEDIA: ان زيارة الرئيس بافل جلال طالباني الى روجافا واجتماعاته مع المسؤولين هناك تعبر عن دعم ومساندة الاتحاد الوطني الكوردستاني لروجافا وباقي اجزاء كوردستان الاخرى.

واضاف: ان الزيارة الى روجافا وبالاخص الاجتماع مع مظلوم كوباني القائد العام لقوات سوريا الديمقراطية والجنرال ماتيو مكافارلان القائد العام لقوات التحالف الدولي في العراق وسوريا هو ادامة لسياسة الاتحاد الوطني الكوردستاني في دعم اجزاء كوردستان لمعالجة المشاكل عن طريق السلام.

الزيارة وجهت رسائل مهمة

يقول لطيف نيرويي: ان الامن والاستقرار في روجافا لديه اهمية خاصة لدى الاتحاد الوطني الكوردستاني واقليم كوردستان، كما ان الاطلاع على الاوضاع في تلك المناطق بحضور القادة الكبار للتحالف الدولي بمعية الرئيس بافل جلال طالباني بلاشك رسالة مهمة.

واضاف: هذه الزيارة زيارة تاريخية، كما تخبرنا بان النضال القومي ودعم اجزاء كوردستان الاخرى رغم وعورته وخطورته، الا ان الاتحاد الوطني الكوردستاني سيستمر في هذا الطريق.

الاتحاد الوطني لم يدخر وسعاً في دعم اجزاء كوردستان الاخرى

يقول رمضان كريم المراقب السياسي من روجافا: ان الاتحاد الوطني الكوردستاني لم يدخر وسعاً ابداً في مساعدة باقي اجزاء كوردستان وهو مستمر على تنفيذ النهج الحكيم للرئيس مام جلال.

واضاف: ان موقع الانحاد الوطني الكوردستاني مهم وكبير في الشرق الاوسط وزيارة الرئيس بافل جلال طالباني الى روجافا تساهم في تطوير القضية الكوردية في سوريا.

واوضح: ان السياسة الحكيمة للاتحاد الوطني الكوردستاني سياسة وطنية وتخص جميع اجزاء كوردستان وهذا الذي جعل الاتحاد الوطني الكوردستاني معروفاً بحزب السلام على مستوى اقليم كوردستان والعراق وان يصبح منزل الرئيس مام جلال مظلة تجمع جميع الاطراف المختلفة.

الرئاسة المشتركة لحزب الاتحاد الديمقراطي:

أهمية تاريخية ووطنية لزيارة رئيس الاتحاد الوطني الى روجافا

قبل أيام قام السيد بافل جلال طالباني رئيس الاتحاد الوطني الكردستاني بزيارة إلى روجآفا, التقى خلالها مع قادة قوات سوريا الديمقراطية وأيضاً مع الرئاسة المشتركة لحزب الاتحاد الديمقراطي (PYD) (صالح مسلم وآسيا عبد الله).

وفي المناقشات أكد الطرفان السياسيان على ضرورة تحقيق التضامن الكردي في جميع أجزاء كردستان الأربع، وحل القضية الكردية، كما تم التطرق إلى المشروع الوطني للاتحاد الوطني الكردستاني الذي يهدف إلى توحيد الصف الكردي وتحقيق الأهداف الوطنية.

وفيما يتعلق بالجهود التاريخية والوطنية التي يبذلها الاتحاد الوطني الكردستاني لتوحيد الشعب الكردي، أشاد قادة حزب الاتحاد الديمقراطي PYD بهذه الجهود وأكدوا أن زيارة رئيس الاتحاد الوطني الكردستاني إلى روج آفا اكتسبت أهمية تاريخية ووطنية، وهي نداء واضح للشعب الكردي للاتحاد معاً والدفاع عن حقوقه, ووصفوا هذه الزيارة بأنها مماثلة لسياسات وأهداف الرئيس مام جلال.

وبدوره أوضح السيد (بافل جلال طالباني) موقف وسياسة الاتحاد الوطني الكردستاني قائلاً:

إن الاتحاد الوطني الكردستاني يؤيد أي نضال حضاري غير عنيف ينهض بحقوق الشعب الكردي, وسنواصل سياستنا الكردية على غرار سياسة الرئيس مام جلال، وهدفنا هو الوحدة والتضامن داخل الوطن الكردي,

ولذلك يجب أن نتعاون لحل القضية الكردية لأنه لا يمكن أن يكون هناك سلام واستقرار في الشرق الأوسط ما لم يتم حل القضية الكردية.

فوزة يوسف :للاتحاد الوطني مواقف مشرفة ووطنية لدعم الثورة في روجافا

من جهتها اكدت فوزة يوسف عضوة هيئة الرئاسة المشتركة لحزب الاتحاد الديمقراطي، ان زيارة رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني بافل جلال طالباني الى روجافا مهمة جدا في المرحلة الراهنة.

واضافت فوزة يوسف: ان الكورد يتعرضون في روجافا الى تهديدات وتحديات كبيرة وهذه الزيارة اكدت على ضرورة وحدة الاطراف الكوردستانية ومعالجة المشاكل عن طريق الحوار والتفاهم.

واوضحت: ان الزيارة كانت تهدف الى التعبير عن دعم الاتحاد الوطني الكوردستاني للمكاسب المتحققة للكورد في ورجافا، والاتحاد الوطني الكوردستاني ومنذ بداية ثورة روجافا لديه مواقف مشرفة ووطنية لدعم الثورة في روجافا، ونحن نشكر جميع المسؤولين في الاتحاد الوطني الكوردستاني على مواقفهم النبيلة والوطنية لدعم روجافا.

وقالت عضوة هيئة الرئاسة المشتركة لحزب الاتحاد الديمقراطي: ان الاجتماعات الى عقدها الرئيس بافل جلال طالباني بحثت المخاطر والتهديدات التي تواجه الكورد في جميع اجزاء كوردستان وضرورة بناء استراتيجية مشتركة بين الاطراف الكوردستانية لمواجهة التحديات والمخاطر التي تواجه الكورد.

واشارت الى ان حزب الاتحاد الديمقراطي يدعم طروحات الاتحاد الوطني الكوردستاني لبناء استراتيجية مشتركة بين الاطراف الكوردستانية لمواجهة التحديات والمخاطر وحماية المكاسب المتحققة في روجافا.

الاتحاد الوطني لديه دور وثقل كبير في منطقة الشرق الاوسط

وتابعت: ان الرئيس بافل جلال طالباني اكد دعمه لنضال الكورد في روجافا والعمل على معالجة المشاكل عن طريق السلام والحوار، والاجتماعات التي عقدت بيننا كانت مهمة جداً ونتمنى ان تأتي بعدها زيارات اخرى.

واشارت الى ان الاجتماعات بحثت دور الاتحاد الوطني الكوردستاني في معالجة القضية الكوردية في سوريا، وقالت: الاتحاد الوطني الكوردستاني لديه دور وثقل كبير في منطقة الشرق الاوسط، لذا طلبنا من الاتحاد الوطني الكوردستاني العمل على تعزيز الاستقرار في روجافا ولعب دوره المهم في معالجة القضية الكوردية عن طريق السلام والتفاهم.

وقالت: الزيارة كانت ناجحة جداً وتدخل في خدمة شعبنا، واكدنا جميعاً اهمية وجود دبلوماسية مشتركة للدفاع عن القضية الكوردية والاتحاد الوطني والاتحاد الديمقراطي يستطيعان العمل على بناء دبلوماسية مشتركة للكورد.

قلوبنا مع عوائل ضحايا هجوم باريس

وجه بافل جلال طالباني رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني، رسالة اكد خلالها تضامنه مع عوائل ضحايا الهجوم الذي استهدف الكورد في باريس فيما يأتي نص الرسالة:

الحادث الذي وقع في باريس والهجوم على الجالية الكوردية احزننا، قلوبنا مع عوائل الضحايا ونتضامن معهم.

استجابة الرئيس الفرنسي والمؤسسات الرسمية محل احترام واتمنى تنفيذ العدالة باسرع وقت.

بافل جلال طالباني
رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني

الاتحاد الوطني يأمل تنفيذ البرنامج الحكومي لخدمة المواطنين

استقبل سعدي أحمد بيره عضو المكتب السياسي للاتحاد الوطني الكوردستاني الخميس، وفدا من تيار الحكمة الوطني برئاسة عبدالله الزيدي عضو المكتب السياسي للتيار وعضوية كل من صباح الصالحي عضو المكتب التنفيذي ومسؤول تيار الحكمة في اقليم كوردستان وأحمد عبدالله مسؤول التيار في السليمانية.

وقد ألقى الوفد الضيف الضوء على العلاقة التاريخية بين الاتحاد الوطني الكوردستاني وآل الحكيم، وخاصة دور ومكانة الرئيس مام جلال في تأسيس هذه العلاقة، منذ عهد النظام البعثي البائد والى تشكيل الحكومات العراقية ومراحل النضال السياسي الاخرى.

من جهته أشار سعدي أحمد بيره الى المفاخر التي سطرها الاتحاد الوطني الكوردستاني في مراحل النضال المختلفة، جنبا الى جنب مع قادة تيار الحكمة السابقين والحاليين وآل الحكيم الكرام، مستذكرا مقولات وذكريات الرئيس مام جلال الذي كان دوما يتحدث عن العلاقة الحميمة التي كانت تربطه مع سماحة الحكيم ومواقفهم السياسية الثابتة إزاء حقوق ومطالب الشعب الكوردي.

كما بحث الجانبان الاوضاع السياسية والأمنية والاقتصادية في العراق، حيث أكد سعدي بيره أن الاتحاد الوطني الكوردستاني يأمل في أن تتمكن الحكومة العراقية الجديدة من تنفيذ برنامجها لخدمة المواطنين واستتباب الاستقرار في البلد.

كما هنأ سعدي أحمد بيره صباح الصالحي على تسلمه مسؤولية تيار الحكمة في اقليم كوردستان، وأكد دعم الاتحاد الوطني له لإنجاح مهامه.

مشروع الشفافية يعيد الأمل لمواطني اقليم كوردستان

تعد الشفافية المالية من الركائز الأساسية للديمقراطية، لذا فإن جهود قوباد طالباني نائب رئيس حكومة اقليم كوردستان، لانتهاج الشفافية في اقليم كوردستان، تساهم في تعزيز الحكم الديمقراطي في الاقليم.

وحول مشروع الشفافية في الواردات التي أعلنها قوباد طالباني نائب رئيس حكومة اقليم كوردستان، يقول جوتيار نوري عضو المكتب السياسي للاتحاد الوطني الكوردستاني، في حوار مع الموقع الرسمي للاتحاد الوطني PUKMEDIA: «مشروع الشفافية هو مشروع مهم وضروري وبادرة جيدة، يمكن الاستفادة منها ليس فقط للحكومة، وإنما الأحزاب أيضا يمكنها الاقتداء بمبادرة السيد قوباد طالباني لتنظيم أمورها المالية».

وأشار جوتيار نوري، مسؤول مكتب المنظمات الديمقراطية للاتحاد الوطني، الى أن «مشروع الشفافية إحدى الركائز المهمة لترسيخ الديمقراطية وحقوق الانسان، وأنا متأكد من أن نائب رئيس حكومة الاقليم بإمكانه إعلان مشروع الشفافية الادارية أيضا في المستقبل»، مضيفا «ينبغي أن يطالب مواطنو أربيل ودهوك أيضا بتفعيل هذا المشروع، حتى تكون الواردات غير النفطية في تلك المناطق معلومة لدى الجميع».

ويوضح جوتيار نوري أن «كوردستان اقليم دستوري وله برلمانه، من غير المعقول أن مشروع قانون الموازنة لم يرسل الى البرلمان منذ ٩ سنوات، لذا على برلمان كوردستان الضغط على الحكومة لإعداد مشروع قانون الموازنة، والذي يساهم بشكل كبير في شفافية الواردات والصرفيات».

وبين عضو المكتب السياسي للاتحاد الوطني، أن «الإشكالية الكبرى لدينا هي أنه بعد ٣٠ عاما من الحكم الكوردي مازالت واردات الاقليم غير شفافة، فالمواطنون يريدون من الحكومة أن تدير البلد بشفافية، لذا فإن مشروع الشفافية يعيد الأمل لمواطني الاقليم».

هذا وأعلن قوباد طالباني، نائب رئيس حكومة اقليم كوردستان، يوم ٢٠٢٢/١٢/١٥، مشروع الشفافية في الواردات غير المنفطية في محافظتي السليمانية وحلبجة وإدارتي رابرين وكرميان، حيث يمكن لأي متابع معرفة مجمل الواردات غير النفطية في تلك المناطق يوميا، عن طريق الموقع الألكتروني www.shafafiat.com.

PUKmedia

ميلوني تبلغ الرئاسات دعم ايطاليا للعراق واقليم كردستان

استقبل فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد، الجمعة ٢٣ كانون الأول ٢٠٢٢ في قصر بغداد، رئيسة الوزراء الإيطالية السيدة جورجيا ميلوني.

وجرى خلال اللقاء استعراض محاور العلاقات الثنائية المتينة التي تجمع البلدين، وبحث تفاصيل التعاون القائم وسبل تعزيزه في العديد من القضايا ذات موضع اهتمام البلدين وبما يُحقق المصالح المشتركة للشعبين الصديقين.

واكد فخامة رئيس الجمهورية أهمية العلاقات القائمة بين العراق وإيطاليا، وضرورة العمل والتنسيق في سبيل تعزيزها، مشيرا إلى أن إيطاليا شريك للعراق في العديد من القضايا الأساسية.

وتحدث فخامته عن الاستقرار الامني والسياسي الذي يشهده البلد بعد تشكيل الحكومة الجديدة التي وضعت برنامجا وزاريا طموحا يرتكز على النهوض بمشاريع البنى التحتية الرئيسية، والارتقاء بالأوضاع المعيشية والخدمية المرتبطة بالمواطنين بشكل مباشر، والعمل على دعم القطاع الخاص عبر التسهيلات والتشريعات المطلوبة، وفتح الباب امام الاستثمارات في عملية البناء والاعمار والتطوير.

وأشار الرئيس عبد اللطيف جمال رشيد، إلى الهزيمة التي تلقتها الجماعات الارهابية على يد القوات الأمنية العراقية،

مشيدا بدور الأصدقاء في المجتمع الدولي في مساعدة العراق في مكافحة الإرهاب، بما في ذلك إيطاليا التي ساهمت في دعم وتدريب وتقديم المشورة في هذا الجانب.

العديد من أوجه التعاون والتنسيق بين العراق وإيطاليا

وبيّن السيد الرئيس أن هناك العديد من أوجه التعاون والتنسيق بين العراق وإيطاليا والتي يمكن تعزيزها في المجالات الاقتصادية والثقافية وفي مجال السياحة، مشيراً إلى زيارة بابا الفاتيكان إلى العراق وما تركته من أثر ايجابي في نفوس العراقيين وصورة حقيقية عن الاوضاع المستقرة في البلاد، وكذلك التحديات المشتركة والتي تتطلب العمل المشترك، بينها معالجة آثار الإرهاب بعودة النازحين الى منازلهم، والتعاون الثقافي عبر تبادل الخبرات، وكذلك تضافر الجهود في مواجهة اخطار ظاهرة التغيّر المناخي وما تُخلّفه من أزمات شحة المياه والتصحر.

من جانبها، رحّبت رئيسة الوزراء الإيطالية السيدة جورجيا ميلوني بالتطور الايجابي الذي يشهده العراق من النواحي الأمنية والسياسية، مؤكدة تطلّع بلادها لتعزيز اواصر العلاقات مع العراق على الصعد كافة، إلى جانب دعم امن واستقرار العراق وسيادته وسلامة مواطنيه، مؤكدةً أهمية وجود عراق قوي وفاعل في دعم استقرار المنطقة.

العراق القوي شرط من شروط ازدهار منطقة الشرق الأوسط

من جهته أجرى رئيس مجلس الوزراء العراقي السيد محمد شياع السوداني، مباحثات رسمية مع رئيسة الوزراء الإيطالية السيدة جورجيا ميلوني والوفد المرافق لها، عقب وصولها العاصمة بغداد، الجمعة في زيارة رسمية.

واشتملت المباحثات على ملفات التعاون في مجالات الزراعة والصحّة، ومختلف أوجه التبادل الاقتصادي والتجاري.

وأعرب السيد رئيس مجلس الوزراء عن تثمينه الدور الإيطالي ضمن التحالف الدولي لمحاربة داعش، مؤكداً تطلع العراق إلى تفعيل مسارات الشراكة والاستثمار مع إيطاليا وعموم دول الاتحاد الأوروبي.

من جانبها، أكدت رئيسة الوزراء الإيطالية، أن العراق القوي هو شرط من شروط ازدهار منطقة الشرق الأوسط واستقرارها. وبينت أن زيارتها الرسمية للعراق تمثل بدايةً لعلاقات متميزة تربط الشعبين الصديقين، العراقي والإيطالي.

وأهم ما جاء في المؤتمر الصحفي المشترك لرئيس مجلس الوزراء محمد شياع السوداني، ورئيسة الوزراء الإيطالية السيدة جورجيا ميلوني، الجمعة:

- كل الترحيب بالسيدة جورجيا ميلوني رئيسة وزراء الجمهورية الإيطالية في زيارتها الأولى الى العراق. علاقاتنا الثنائية متميزة، وهناك دور إيطالي إيجابي ودعم واضح للعراق في المحافل الدولية، خصوصاً في في الحرب ضد داعش وقيادة إيطاليا لبعثة الناتو في العراق.
- أكدنا أهمية استئناف عقد اللجنة الثنائية المشتركة، واستعدادنا لتنمية التعاون الاقتصادي، خصوصاً في مجالات الزراعة والمياه والصحّة.
- العراق لديه خطط واعدة في مجال الطاقة والنفط والغاز، وهناك شركات إيطالية عاملة في العراق، ونأمل مجيء المزيد من الشركات المتخصصة إلى العراق، لاسيما في مجالات البنى التحتية واستثمار الغاز.
- هناك تبادل في المجال الثقافي والتعاون الأكاديمي، وأكدنا على الإفادة من التجارب الرائدة لإيطاليا في مجال السياحة الدينية والآثارية.

هناك فريق ثنائي مشترك سيعمل على إزالة العوائق التي تعترض العلاقة، ومن خلال لقاء اليوم نؤكد الرغبة الجادة والحرص على تنمية علاقات جديدة قائمة على التعاون في مختلف المجالات.

أما أبرز ما تحدثت به رئيسة الوزراء الإيطالية السيدة جورجيا ميلوني فكان الآتي:

نحرص على إقامة أفضل علاقات الشراكة مع العراق، ونقدّم التهاني بتشكيل الحكومة العراقية التي تشكلت في وقت متزامن مع الحكومة الإيطالية الجديدة.

هذه زيارتي الأولى خارج إيطاليا بعد تشكل الحكومة الإيطالية، والعراق بلد صديق أبدى إيمانه بالديمقراطية مرّة أخرى، من خلال تشكيله الحكومة الجديدة، أقدم الامتنان لدولة رئيس الوزراء لهذا الاستقبال.

سعيدة جداً أن تتاح الفرصة لي اليوم للقاء السيد رئيس جمهورية العراق، والسيد رئيس مجلس النواب العراقي. والعراق هو بلد مهم أنجز خطوات مهمة في مجال الاستقرار الأمني، ونرى أنه يجب أن ينظر بتفاؤل جيد الى إعادة الإعمار.

إن إيطاليا كانت دائماً في الخط الأول لإسناد العراق، ونؤدي هذا العمل في إطار التحالف ضد داعش.

لا يمكن أن نشهد ازدهاراً في الشرق الأوسط من دون عراقٍ قوي.

كنا دائماً نقف الى جانب العراق في محنته، سواء على الصعيد الأمني أم من خلال شركاتنا الإيطالية في برامج التنمية في العراق، وهو ما يعود بالنفع لصالح الشعب العراقي.

نحن هنا اليوم على أبواب عيد الميلاد المجيد، لأبدي اعترافي بجهود الحكومة العراقية والحكومة الإيطالية والشعب الإيطالي لدور جنودنا وما يبذلونه لدعم استقرار العراق وأمنه.

إن إيطاليا تولت قيادة بعثة حلف الناتو في شهر آيار الماضي بقيادة الجنرال إيانوتشي، في واجبات تقديم المشورة وتعزيز القدرات العراقية، وهذا تم دائماً باحترام الإشارات التي كانت تصل إلى حلف الأطلسي من الحكومة العراقية.

نحن فخورون بالنجاحات التي حققتها عملية العزم الصلب خلال السنوات السابقة في قتال داعش، لقد حقق الشعب العراقي الكثير بتضحياته، ونحن مستعدون أن نكون باستمرار من بين المساهمين في هذه العملية.

إن علاقاتنا الثنائية قوية ومكثفة ولها جذور عميقة. نتعاون على صعيد الطاقة الذي يشكل اليوم ستراتيجية مهمة بالنسبة لإيطاليا، وأيضا التعاون في مجالي الصناعة والثقافة.

البلدانِ مهتمان بتجاوز العقبات لدعم توسيع وجود الشركات الاستثمارية الايطالية في العراق. وترغب إيطاليا باستمرار العمل سوية.

يوجد عمل كبير نفذناه تحت عنوان التعاون الثقافي. إن بلدينا يحملان هوية صاغها تاريخ طويل من الثقافة، نحن نفهم قيمة هذه العلاقة لهذا نأمل أن يمثل عام ٢٠٢٣ عام التحوّل في علاقاتنا الثنائية، وهذا ما يشير له وجودي هنا في العراق.

سنلتقي غبطة البطريرك الكاردينال ساكو، فبالنسبة لنا مهم دور المجتمعات المسيحية في الشرق الأوسط، وخصوصاً نحن نتواجد قبل أعياد الميلاد المجيد.

أود أن أشكر دولة رئيس مجلس الوزراء لمبادرته بجعل يوم ٢٥ كانون الأول عطلة رسمية لجميع العراقيين، وهو يشكل إشارة كبيرة لاحترام المجتمعات المسيحية وخطوة مهمة نثمنها.

مجلس النواب يدعم التعاون بين الحكومتين العراقية والإيطالية

من ناحيته أكد رئيس مجلس النواب العراقي محمد الحلبوسي، لرئيسة الوزراء الإيطالية جورجيا ميلوني، دعم المجلس للتعاون بين الحكومتين العراقية والإيطالية. وذكر بيان صادر عن الحلبوسي ان «رئيس مجلس النواب استقبل، اليوم، رئيسة الوزراء الإيطالية جورجيا ميلوني والوفد المرافق لها». وبحث اللقاء، تفعيل التعاون الثنائي بين البلدين في مجالات الطاقة، والزراعة، والصحة، وإدارة المياه، ومشاريع البنى التحتية، والتبادل الاقتصادي والتجاري.

وأكد الحلبوسي أن «مجلس النواب يدعم التعاون بين الحكومتين العراقية والإيطالية في المجالات التي تسهم بتحقيق خدمة تلبي حاجة العراقيين»، معرباً عن «تطلع العراق لتعزيز سبل التعاون وتفعيلها بين البلدين».

كما أشاد رئيس البرلمان العراقي بجهود إيطاليا في تدريب القوات العراقية ودورها ضمن التحالف الدولي لمحاربة تنظيم داعش.

من جانبها، أعربت رئيسة الوزراء الإيطالية عن سعيها لتقوية العلاقات الثنائية بين بغداد وروما، مؤكدةً دعم بلادها للعراق في جميع المجالات، من أجل استقراره والاستمرار بدعم القوات العراقية، مشيرة إلى أنه «ليس من السهولة الحصول على ازدهار وسلام في الشرق الأوسط دون عراق قوي».

دعم ايطالي للحوار من أجل حل الخلافات بين أربيل وبغداد

وفي اربيل استقبل رئيس إقليم كوردستان السيد نيجيرفان بارزاني ونائبا رئيس الاقليم وعدد من المسؤولين، مساء الجمعة ٢٣ كانون الأول ٢٠٢٢، رئيسة الوزراء الإيطالية السيدة جيورجيا ميلوني التي تزور العراق وإقليم كوردستان في أول زيارة رسمية لها إلى خارج أوروبا.

وإلى جانب التعبير عن سروره وترحيبه بهذه الزيارة، قدم نيجيرفان بارزاني، خلال اجتماع، التهاني للسيدة ميلوني بمناسبة عيد الميلاد وبمناسبة فوزها وتوليها رئاسة الوزراء، وكرر فخامته شكر وتقدير إقليم كوردستان لإيطاليا على المساعدة والدعم العسكري والسياسي والإنساني الذي قدمته بلادها وتعاونها مع العراق وإقليم كوردستان في محاربة داعش.

من جهتها، أكدت السيدة رئيسة الوزراء الإيطالية أن بلدها يولي اهتماماً خاصاً بعلاقاته مع العراق وإقليم كوردستان وعدت قوة واستقرار العراق وإقليم كوردستان عاملاً مهماً يخدم العراق والمنطقة، وأبدت دعم بلادها للحوار من أجل حل الخلافات بين أربيل وبغداد، وفي هذا الصدد، أكد نيجيرفان بارزاني أن إقليم كوردستان مستعد لحل المشاكل كافة مع بغداد من خلال الحوار وعلى أساس الدستور.

واتفقت آراء الجانبين بخصوص كون داعش لا يزال يشكل تهديداً حقيقياً لأمن واستقرار العراق وسوريا، ولهذا يحتاج العراق وإقليم كوردستان إلى استمرار المساندة الدولية من أجل القضاء النهائي على داعش، وشددا على تعزيز علاقات إيطاليا مع إقليم كوردستان والتعاون المشترك في جميع المجالات. وفي هذا السياق، وجهت رئيسة الوزراء السيدة ميلوني دعوة رسمية لفخامة الرئيس نيجيرفان بارزاني لزيارة روما.

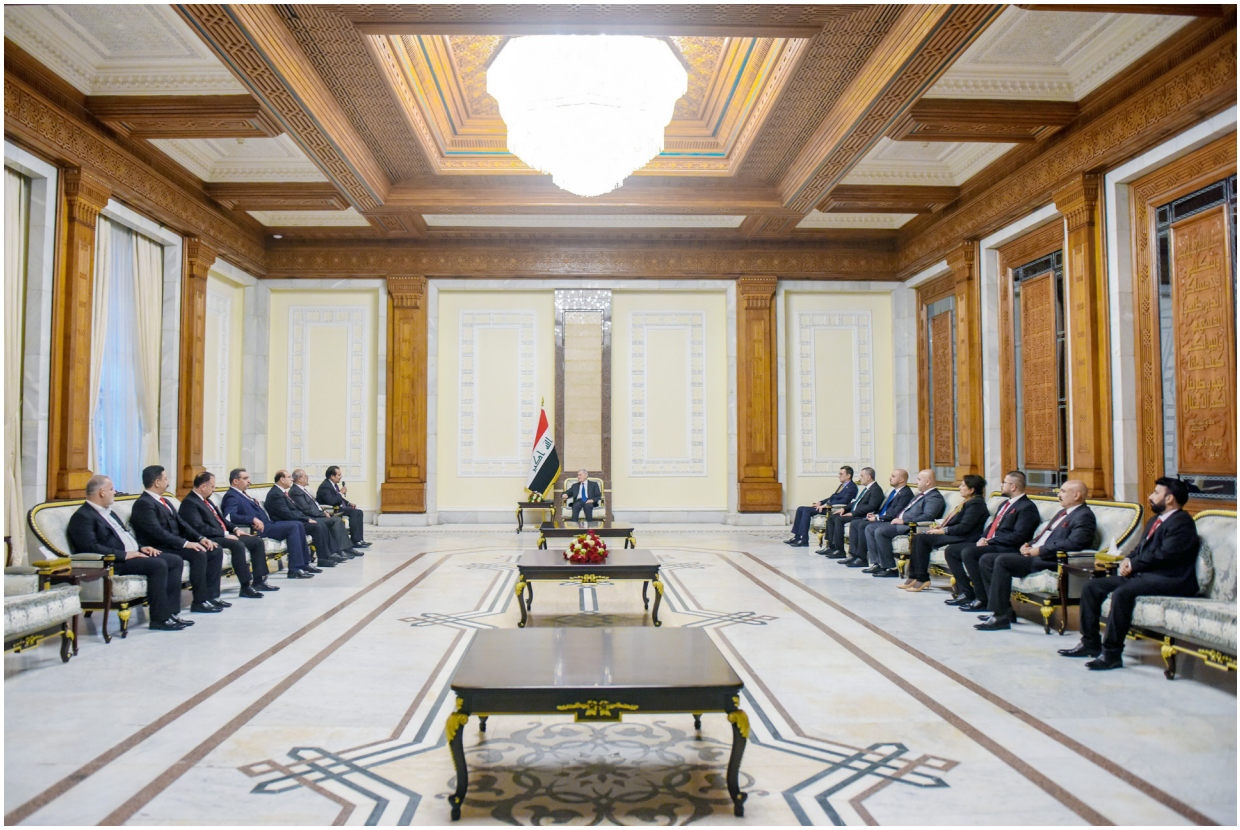

رئيس الجمهورية: اهمية مراكز الدراسات لدراسة القضايا العامة والمحلية

استقبل فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد، الخميس ٢٢ كانون الأول ٢٠٢٢ في قصر بغداد وفداً من مركز الرفد للإعلام والدراسات الاستراتيجية برئاسة مدير المركز الدكتور عباس الجبوري.

وتمت خلال اللقاء، مناقشة مجمل الأوضاع السياسية على الساحتين العراقية والدولية، حيث أكّد رئيس الجمهورية أن هناك ترحيباً عالمياً بتشكيل الحكومة من قبل المجتمع الدولي الذي يطالب بأن يكون للعراق دور أساسي في العديد من القضايا.

وأشار السيد الرئيس إلى أن على مراكز الدراسات الاستراتيجية دراسة القضايا العامة المختلفة بصورة متكاملة مع التركيز على القضايا المحلية، مقترحا على الإعلام ومراكز التحليل رصد السلبيات لتقويمها وإبراز الإيجابيات لتطويرها ولنقل الصورة الحقيقية حول الاستقرار المتنامي في العراق.

وأضاف السيد الرئيس: «نؤمن بعراق قوي من الناحية الديمقراطية ونهجه الاقتصادي والخدماتي»، موضحاً أن: «العراق للجميع وواجبنا ان نقويه».

وتحدث رئيس الجمهورية عن النازحين ومراكز النزوح، مبيناً أهمية عمل مراكز التحليل والإعلام في إظهار الأوضاع السيئة التي يعيشون بها للإسراع في إيجاد الحلول المناسبة وإعادتهم إلى مناطقهم بعد

تأهيلها وإعمارها.

كما أوضح فخامته أن العراق حالياً يمر بفترة من الاستقرار السياسي والأمني وعلى الإعلام أن ينقل هذه الصورة الإيجابية إلى العالم الأمر الذي سيسهل جذب الاستثمارات لدعم الاقتصاد.

بدورهم قدم أعضاء الوفد شكرهم لفخامة الرئيس على حفاوة الاستقبال، معربين عن إيمانهم بأن رئيس الجمهورية هو حامي الدستور وهو من يحفظ وحدة العراق، مؤكدين تأييدهم لتوجيهات فخامة الرئيس حول ضرورة العمل الجاد للنهوض بالواقع الاقتصادي والصناعي وتوفير فرص العمل واستيعاب الخريجين والارتقاء بالمستوى المعاشي للمواطنين، متمنين من فخامته وعبر دوره الأبوي التدخل لحل جميع المسائل العالقة أينما وجدت بين أبناء البلد الواحد.

رسالة خطّية من الرئيس التركي رجب طيب أردوغان

** كما و استقبل فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد، الخميس ٢٢ كانون الأول ٢٠٢٢ في قصر بغداد، السفير التركي لدى العراق السيد علي رضا كوناي.

وفي مُستهل اللقاء، سلّم السفير علي رضا كوناي السيد الرئيس، رسالة خطّية من فخامة الرئيس التركي السيد رجب طيب أردوغان مُتعلقة بالعلاقات الثنائية، وبالرغبة في تعزيز التنسيق والتعاون بين البلدين على أساس المصالح المشتركة للشعبين الصديقين، والاحترام المُتبادل لدعم السلام والاستقرار الإقليمي، وأهمية تكثيف التواصل الثنائي على المستويات كافة لتعزيز العلاقات الثنائية، إلى جانب دعوة فخامة الرئيس عبد اللطيف جمال رشيد لزيارة تركيا.

وحمّل رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد، السفير التركي، تحياته وأمنياته الطيبة إلى الرئيس رجب طيب أردوغان وإلى الشعب التركي بدوام الازدهار والتقدم، وشكره على الدعوة التي وجهها إليه، مؤكداً أهمية تطوير العلاقات الثنائية والتعاون المتبادل لما فيه مصلحة البلدين والشعبين.

تحسين الأوضاع المعيشية والخدمية للمواطنين كأولوية في العمل

** كما و استقبل فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد، الخميس ٢٢ كانون الأول ٢٠٢٢ في قصر بغداد، رئيس الوزراء الأسبق السيد حيدر العبادي.

وبحث اللقاء تطورات الأوضاع العامة في البلد السياسية والأمنية والاقتصادية، وما تتطلبه من جهود تصب في حماية أمن واستقرار البلاد والمواطنين.

وأكّد فخامة رئيس الجمهورية، ضرورة وحدة الصف الوطني وتضافر جهود الجميع من أجل ترسيخ الأمن والاستقرار وتحسين الأوضاع المعيشية والخدمية للمواطنين كأولوية في العمل، ودعم جهود الحكومة في تنفيذ برنامجها الوزاري في الارتقاء بالأوضاع في البلد سياسياً وأمنياً واقتصادياً وخدمياً وبما يعكس تطلعات العراقيين ويُحقق طموحاتهم في حياة كريمة آمنة ومُستقرة.

لدى العراق فرصة ممتازة للتقدم السريع نحو التنمية المستدامة

«مع اقتراب نهاية العام عادة ما نقوم بتقييم أحداث العام المنقضي وما تم تحقيقه فيه، كنا نتطلع إلى الأمام ونفكر فيما نأمل أن نقوم به بشكل أفضل في العام المقبل.

ليس هناك من ينكر أن عام ٢٠٢٢ كان عاماً صعباً بالنسبة للعراق، ولكن مع اقتراب العام من نهايته، تمكنت المؤسسات الحكومية من استئناف مهامها لتتيح للعراق فرصة كبيرة للشروع في طريق الاستقرار والتقدم، وبهذه الروح ومن أجل الأجيال القادمة دعونا نعمل جميعاً معاً في عام ٢٠٢٣ وما بعده للتصدي للتحديات المتعددة التي يواجهها العراق، مع ضمان مساحة عامة مواتية للحوار وحقوق الإنسان والحريات الأساسية.

إن البلد بتراثه الثقافي والإثني والديني الغني، فضلاً عن جغرافيته وموارده غير المستغلة، يملك إمكانات كبيرة، ومدعوماً باستقرار سياسي وعائدات ثابتة.

وفي حال تم اغتنام الفرص بالفعل، فإن لدى العراق فرصة ممتازة للتقدم السريع نحو التنمية المستدامة، وفي هذه الحالة فإن مستقبلاً واعداً ينتظر الشعب العراقي الذي انتصر على الكثير من الشدائد.

بالنيابة عن أسرة الأمم المتحدة بأكملها، اتمنى لكم جميعاً عيد ميلاد مجيد وسنة جديدة سعيدة يسودها السلام والعافية».

جينين بلاسخارت

ممثلة الأمين العام للأمم المتحدة في العراق

رئيسا العراق وفرنسا: قلوبنا مع الضحايا

دعا رئيس جمهورية العراق عبد اللطيف رشيد، الحكومة الفرنسية إلى الإسراع بالقبض على الجناة بحادثة الهجوم المسلح الذي أودى بحياة ثلاثة كورد يوم الجمعة في باريس.

وقال عبد اللطيف رشيد، في تغريدة على تويتر، السبت (٢٤ كانون الثاني ٢٠٢٢): «نستنكر وندين بأشد العبارات الهجوم الإجرامي الذي استهدف مركزاً ثقافياً للكورد في باريس، والذي أسفر عن سقوط عدد من الضحايا الأبرياء».

ودعا في التغريدة الحكومة الفرنسية إلى «الإسراع بالقبض على الجناة وتقديمهم للمحاكمة»، مشدداً على أهمية «مكافحة العنصرية في فرنسا منعاً لتكرار مثل هذه الحوادث المؤسفة».

ذهول وغضب جراء هجوم قرب مركز ثقافي كردي

ذهول وغضب وحزن في أوساط الطبقة السياسية الفرنسية من أقصى اليمين إلى أقصى اليسار، عقب إطلاق نار يوم الجمعة قرب مركز ثقافي كردي بباريس أودى بحياة ثلاثة أشخاص.

أجمع زعماء الأحزاب السياسية وعدد من النواب البرلمانيين على التنديد بالهجوم الذي وصفه بعضهم بـ«الإرهابي والعنصري، كما عبروا عن تضامنهم مع الضحايا وذويهم.

وأثار هجوم قرب مركز ثقافي كردي بباريس الجمعة خلف ثلاثة قتلى، ردود فعل غاضبة ومتضامنة مع الضحايا وعائلاتهم، من قبل شخصيات سياسية فرنسية اعتبرت الحادث «صادما وشنيعا».

في هذا السياق، ذكر الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون في تغريدة على تويتر أن كورد فرنسا استهدفهم هجوم «شنيع»، مضيفا «قلوبنا مع الضحايا والذين يصارعون من أجل الحياة، وعائلاتهم وأحبائهم».

وفيما كتبت زعيمة الفريق النيابي لحزب «التجمع الوطني» في الجمعية الوطنية مارين لوبان على تويتر «حالة من الذهول بعد إطلاق النار في قلب باريس». مضيفة: «شكرا للشرطة على تدخلها السريع والحاسم. قلوبنا مع عائلات ضحايا هذه المأساة الرهيبة»، غرد زعيم حزب «فرنسا الأبية» جان لوك ميلنشون هو الآخر «حزن وغضب جراء الهجوم الإرهابي الذي استهدف المركز الثقافي الكردي أحمد كايا في باريس» وأضاف منددا «منذ عشر سنوات تقريبا حتى اليوم قتل ثلاثة زعماء كورد في قلب باريس. هذا يكفي!» وتابع «يجب حماية حلفائنا الكورد هنا وهناك».

من جانبها، قالت النائبة عن نفس الحزب كليمنتين أوتين معلقة على الحادث «هجوم مروع. يبدو أن اليمين المتطرف قد ضرب مرة أخرى». متسائلة «متى ستأخذ قمة هرم الدولة هذا التهديد الإرهابي على محمل الجد؟ (...) قلوبنا مع ضحايا حادث إطلاق النار المروع في باريس».

الرئيس الجديد لحزب «الجمهوريون» إريك سيوتي عبر عن إدانته للهجوم وأبدى عبر تغريدة تعاطفه مع الضحايا وأهاليهم. كما ندد زعيم حزب حزب «الاسترداد» إريك زمور بالحادث موضحا «لم يكن ليطلق سراح هذا الرجل من قبل أبدا».

وشكرت رئيسة بلدية باريس آن هيدالغو «قوات الشرطة على تدخلها الحاسم». في حين كتبت رئيس الحكومة إليزابيث بورن «مشاعرنا ودعمنا الكامل مع ضحايا إطلاق النار المميت في باريس وأحبائهم. تم فتح تحقيق في الحادث. امتناننا لعناصر الشرطة الذين تمكنوا من إيقاف مرتكب الفعل الإجرامي».

المجلس الديموقراطي الكردي يتهم اردوغان بالوقوف خلف الهجوم الإرهابي

قال المجلس الديموقراطي الكردي في فرنسا إنه من «غير المقبول» عدم وصف إطلاق النار الذي وقع الجمعة في باريس وأسفر عن مقتل ثلاثة أشخاص وجرح ثلاثة آخرين، بأنه «هجوم إرهابي».

وصرح أجيت بولات المتحدث باسم المجلس في مؤتمر صحافي في مطعم يبعد مئة متر عن مكان الهجوم «من غير المقبول عدم الحديث عن الطابع الإرهابي ومحاولة الإيحاء بأنه مجرد ناشط يميني متطرف (...) جاء لارتكاب هذا الاعتداء على مقرنا».

وأضاف أن «الوضع السياسي في تركيا فيما يتعلق بالحركة الكردية يدفعنا بشكل واضح إلى الاعتقاد بأن هذه اغتيالات سياسية»، قبل أن يضيف أن المجلس يعتقد أن الرئيس التركي رجب طيب «اردوغان والدولة التركية يقفان وراء هذه الاغتيالات».

وقالت السلطات الفرنسية إن التحقيق كشف حتى الآن أن مطلق النار تحرك بمفرده وأراد «مهاجمة أجانب» على حد قول وزير الداخلية جيرالد دارمانان.

بعد ذلك دعا ممثلو المجلس الديموقراطي الكردي السلطات الفرنسية إلى «الكف عن مراعاة السلطات التركية عندما يتعلق الأمر بأمن الكورد».ودعا أجيت بولات السلطات الفرنسية إلى «وقف هذه اللعبة الخبيثة»، مشيرًا إلى أنه عبر للاستخبارات الفرنسية عن «مخاوف» تتعلق بأمن الناشطين الكورد، «قبل عشرين يوما فقط».

وقال دافيد انديك محامي المجلس إن «الجالية الفرنسية الكردية غاضبة وخائفة اليوم».

مواجهات بين الشرطة الفرنسية ومتظاهرين من الجالية الكوردية

وقد تجددت المواجهات بين الشرطة الفرنسية ومتظاهرين من الجالية الكوردية، لليوم الثاني توالياً، احتجاجاً على هجومٍ مسلّح استهدف مركزاً ثقافياً للكورد في باريس.

وأضرم المحتجون النيران في المنطقة العاشرة وسط باريس، وقطعوا بعض الطرق بحاويات القمامة ورشقوا بالحجارة عناصر الشرطة التي ردّت عليهم بإطلاق الغاز المسيّل للدموع.

وعقب توقيفه، كشف القاتل ٦٩ عاماً، أنه أقدم على الهجوم بدافعٍ «عنصري.

وعثرت الشرطة بحوزة المدان وهو سائق قطار متقاعد، «على حقيبة صغيرة تحتوي على مخزنين أو ثلاثة ممتلئة بالخراطيش، وعلبة خرطوش من عيار ٤٥ تحوي ٢٥ خرطوشة على الأقل».

في غضون ذلك، قال الناطق باسم المجلس الديمقراطي الكوردي في فرنسا، أجيت بولات، إن أحد الضحايا «فنانٌ كوردي لاجئ سياسي وملاحق في تركيا بسبب فنه».

«والرجل الثاني مواطن كوردي يتردّد على الجمعية يومياً، ومن بين القتلى امرأةٌ كانت قد تقدمت بطلب للجوء سياسي رفضته السلطات الفرنسية»، بحسب بولات.

وعقب الحادثة، عززت فرنسا من حماية مقرات الجالية الكوردية في أعقاب الهجوم الذي أعرب الرئيس الفرنسي، إيمانويل ماكرون عن استنكاره له واصفا إياه بـ»الشنيع».

حكومة إقليم كوردستان تدين هجوم باريس

ودانت حكومة إقليم كوردستان «بشدة» الهجوم على الجالية الكوردية باريس، والذي أسفر عن مقتل ٣ أشخاص، داعية الجالية إلى «الهدوء وضبط النفس».وقالت حكومة إقليم كوردستان، في بيان يوم (الجمعة ٢٣ كانون الأول ٢٠٢٢): «ندين بشدة الهجوم على الجالية الكوردية في باريس، ونعزي عوائل الضحايا ونتمنى الشفاء العاجل للجرحى».

وأضافت أن لديها «الثقة الكاملة بالمؤسسات الحكومية والقضاء الفرنسيين في اتخاذ الإجراءات اللازمة للحفاظ على الجالية الكوردستانية ومعاقبة المهاجمين والمتورطين».

مظلوم عبدي: استهداف للقضية الكوردية

ودان القائد العام لقوات سوريا الديمقراطية- قسد، مظلوم عبدي، الهجوم الذي استهدف الجالية الكوردية في باريس، معتبراً أنه استهداف للقضية الكوردية.وقال مظلوم عبدي، في تغريدة على تويتر الجمعة (٢٣ كانون الأول ٢٠٢٢): «ندين الهجوم الذي استهدف الجالية الكوردية في باريس»، مضيفاً أنه «هجوم يستهدف القضية الكوردية».

وأعرب عن ثقته في الرئيس إيمانويل ماكرون والقضاء الفرنسي لـ «معاقبة الجناة»، داعياً في الوقت نفسه، إلى توسيع التعاون مع قسد في «مكافحة الارهاب».

الخارجية الأمريكية تدين الهجوم على الجالية الكوردية في باريس

وأدان وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن مساء الجمعة الهجوم على الجالية الكوردية في باريس.

وكتب وزير الخارجية الأمريكي على حسابه في تويتر، «في هذا اليوم الحزين، أفكاري مع أعضاء الجالية الكوردية والشعب الفرنسي».

المانيا : كل التعاطف مع الضحايا وعائلاتهم

دان المستشار الألماني، أولاف شولتز، في تغريدة السبت، الهجوم الذي وصفه بالمروّع، قائلاً: إن «عملاً مروعاً هزّ اليوم باريس وفرنسا».وأضاف «كل التعاطف مع الضحايا وعائلاتهم».

د. اسماعيل موسى حميدي:

الرئيس في البصرة

لمحافظة البصرة أهمية ستراتيجية للدولة العراقية، فهي المنفذ البحري الوحيد، ولها أهمية إقتصادية لأنها المنطقة الاكثر إنتاجا للنفط الذي يشكل مصدر الدخل الأول للعراق، وأهمية سكانية وحضارية، ولكن البصرة تواجه في المقابل سلسلة من المشاكل الكبيرة، لذلك إعتاد الكثير من كبار المسؤولين والزعماء السياسيين التركيز عليها وزياراتها ومع الأسف بقيت مشاكل البصرة كما هي وأحيانا إزدادات في بعض جوانبها.

إلا إن زيارة رئيس الجمهورية عبداللطيف جمال رشيد لمحافظة البصرة يوم ١٢/٧ بادرة طيبة يمكن أن تساهم في فتح صفحة جديدة من التعامل مع مشاكل البصرة ومن مبررات هذا التفاؤل بالزيارة هي إن الرئيس كان يقود وفدا ضم وزراء الصحة والبيئة والموارد المائية ووكيل وزارة النفط وهم يمثلون الجهات المتخصصة بالقضايا والمشاكل الاساسية في محافظة البصرة

> يجب أن تكون الزيارة منطلقا لتغيير نمط تعامل الجهات التنفيذية مع المحافظة

ولم تكن زيارته شخصية واستعراضية وبالتالي كان الرئيس موجها ومنبها الجهات المختصة لآليات التعامل مع هذه القضايا والمشاكل وليس لتقديم إستعراض إعلامي قصير.

ومن أهم مبررات التفاؤل بزيارة الرئيس للبصرة، إن الدكتور عبداللطيف جمال رشيد مهتم جدا بقضايا المياه والبيئة، إهتماما عمليا ونظريا، وتعامل ميدانيا مع هذين الملفين كمتخصص بالسدود وإدارة المياه ووزير سابق للموارد المائية، وتعاني البصرة من مشاكل كبيرة في المياه والبيئة وبالاخص تصاعد نسب الملوحة في مياهها والتصحر وبالتالي تدهور الزراعة وهلاك غابات النخيل التي كانت تمثل أهم معالم المحافظة.

شملت زيـارة الرئيس، رغم قصرها، عدة مؤسسات ومنها رئاسة محكمة استئناف البصرة والجامعة ومقر المحافظة ومحطة لتحلية المياه وإلتقى الرئيس بالمسؤولين وشرائح مختلفة من المواطنين، وأبدى ملاحظات وتوجيهات مهمة في قضايا كل مؤسسة وكانت زيارته قسم الامـراض السرطانية للاطفال في مستشفى البصرة التخصصي للأطفال التعليمي مبادرة مهمة، إنسانيا وعمليا، لتسليط الاضواء على كارثة إستفحال الاصابة بالسرطان في المحافظة بسبب مخلفات الحروب وتدمير البيئة وضرورة توفير العلاج والعناية للمرضى.

إن زيارة رئيس الجمهورية لمحافظة البصرة يجب أن تكون منطلقا لتغيير نمط تعامل الجهات التنفيذية مع المحافظة ومشاكلها وان تهتم الوزارات التي رافق مسؤولها الرئيس في زيارته بالتوصيات التي أبداها لتقديم خدمات أفضل لهذه المحافظة المهمة لإقتصاد العراق واستقراره الامني ولدورها في ربط البلاد بالعالم وتعزيز موقعه الستراتيجي ولإسهامتها التاريخية والحضارية.

أما سياسيا، فإن الملاحظة الابرز في زيارة الرئيس للبصرة هو المستوى العالي للتفاهم والانسجام والتنسيق بين رئاسة الجمهورية ومجلس الـوزراء وهو ما يساهم في تفكيك الكثير من العقد بسهولة والتشارك في مواجهة المشاكل.

*صحيفة»الصباح»العراقية

نورس جاف:

الاتحاد الوطني الكردستاني والحزب الديمقراطي: حقبة جديدة من الصراع

*معهد واشنطن لسياسات الشرق الادنى

تزداد التوترات بين الحزب الديمقراطي الكردستاني والاتحاد الوطني الكردستاني عمقًا وخطورة. في الآونة الأخيرة، دفعت هذه التوترات أعضاء حزب الاتحاد الوطني الكردستاني في حكومة إقليم كردستان، بمن فيهم نائب رئيس الوزراء الحالي في حكومة إقليم كردستان، قباد طالباني، إلى مقاطعة الاجتماعات الأسبوعية لحكومة إقليم كردستان، إذ رفض الوزراء والموظفون العودة إلى مكاتبهم.

بحسب بيان صادر عن بافل طالباني، رئيس الاتحاد الوطني الكردستاني وشقيق قباد، ينبع الخلاف من شكاوى مختلفة. قال بافل في مقابلة مع شبكة رووداو الإعلامية قبل عدة أسابيع: «تعاقب حكومة إقليم كردستان منطقة السليمانية وإدارتها، ولا تسدد رواتب المواطنين، ولن تسمح حتى لنائب رئيس الـوزراء بالقيام بما تقتضيه وظيفته.» وعلى وجه التحديد، ذكر البيان أن حكومة إقليم كردستان «لن تسمح لقباد باستبدال الوزراء أو الموظفين المتورطين في الفساد.»

لم يدلِ أعضاء الحزب الديمقراطي الكردستاني، بمن فيهم رئيس وزراء حكومة إقليم كردستان، مسرور بارزاني، حتى الآن بأي تصريح بنّاء بشأن مخاوف الاتحاد الوطني الكردستاني والانتقادات الموجهة له. تطرق النائب الأول

> مع تزايد الانشقاقات سيفقد إقليم كردستان استقراره الاقتصادي والسياسي

لرئيس مجلس النواب الموالي للحزب الديمقراطي الكردستاني، هيمن هورامي، بشكل سطحي فحسب إلى التوترات في مقابلة، قائلاً: «لا يمكن إدارة الحكومة من منطلق المزاج الشخصي أو الحزبي. لا تستطيع الحكومة القيام بواجباتها في المنطقة الخاضعة لسلطة الاتحاد الوطني الكردستاني، ولا أحد لديه معلومات بشأن عائدات هذه المنطقة.»

اشتدت أيضًا حدة التوترات إثر اغتيال هوكر جاف في تشرين الأول/أكتوبر، وهو ضابط في مجلس أمن كردستان حوّل في هذا العام ولاءه من الاتحاد الوطني الكردستاني إلى الحزب الديمقراطي الكردستاني. نفى الاتحاد الوطني الكردستاني بشدة تورطه في الاغتيال وطلب إجراء تحقيق شامل في الحادثة، لكنه حث حكومة إقليم كردستان أيضًا على عدم نشر أسماء الجناة المتورطين. ونشرت الإدارة بقيادة بارزاني ومجلس أمن كردستان أسماء الجناة واعترافاتهم على أي حال، ما زاد من حدة الخلاف.

إن مستقبل الاتحاد الوطني الكردستاني غير مؤكد بما أن الاتحاد الوطني الكردستاني والحزب الديمقراطي الكردستاني يسلكان اتجاهيْن مختلفيْن، ومتناقضيْن بشكل متزايد، ولا أحد يعرف الوجهة النهائية لهذه المنطقة الصغيرة. تشمل الاحتمالات تعزيز حكومة واحدة، أو تشكيل حكومتين، أو مقاطعة الحكومة، أو العودة إليها مجددًا، أو تخفيف التوترات أو تصعيدها.

أثارت تلك المشاكل مخاوف هائلة بين سكان إقليم كردستان، فهم يدركون أن نشوب أي نزاع بين الحزبين الرئيسيين، قد يعيد الحنين للماضي الذي شهد حرب أهلية، وبروز أزمات مالية وتشرذم البلاد. وبالطبع، تمثل تلك النزاعات مصدر قلق كبير بالنسبة للمواطنين لما تحمله من تداعيات على حياتهم اليومية وأعمالهم.

المال في قلب الصراع

لا تـزال شكاوى الاتحاد الوطني الكردستاني من أن الحزب الديمقراطي الكردستاني يعاقب السليمانية ماليًا، وهي المحافظة التي يقع فيها مقر الاتحاد الوطني الكردستاني، مستمرة منذ أكثر من عام. يتمحور الجدل حول تخفيضات حادة في الميزانية من قبل حكومة إقليم كردستان، جعلت المناطق الخاضعة لسيطرة الاتحاد الوطني الكردستاني، مثل السليمانية، غير قادرة حتى على دفع رواتب موظفي الحكومة وقوات الأمن.

تعزى هذه المشاكل المالية أيضًا إلى مشاكل هيكلية. يعتمد إقليم كردستان العراق بشكل أساسي على عدد من الموارد المدرة للدخل، أهمها النفط الذي يتوزع بين المناطق الخاضعة لسيطرة الاتحاد الوطني الكردستاني والحزب الديمقراطي الكردستاني. وعلى الرغم من أن معظم هذا النفط يقع في مناطق تخضع لسيطرة الحزب الديمقراطي الكردستاني، تُعد جودته منخفضة جدًا، ويجب مزجه بالنفط من المناطق الخاضعة للاتحاد الوطني الكردستاني حتى يكون قابلاً للتسويق.

في منطقة الاتحاد الوطني الكردستاني، يبدو إنتاج الغاز الطبيعي واعدًا. بلغ معدل إنتاج حقليْ نفط خور

> لا تزال الخلافات بين الحكومة المركزية واربيل معلقة دون حل

مور وجمجمال في نهاية العام ٢٠٢١ مثلاً ٤٥٢ مليون متر مكعب يوميًا، وفقًا لمشروع جديد بين شركة دانة غاز والمؤسسة الأمريكية للتنمية المالية المعروفة باسم KM٢٥٠. تشير التقديرات إلى أن غالبية الغاز الطبيعي في إقليم كردستان العراق قد يكون تحت سيطرة الاتحاد الوطني الكردستاني، وهذا ما يدفع شركات مثل دانة غاز باتجاه توسيع العمليات. وفي ما يتعلق بحقل خور مور، تتوقع دانة غاز أن يصل الإنتاج إلى ٧٠٠ مليون متر مكعب سنويًا بحلول نيسان/إبريل ٢٠٢٣. وبعد ذلك، يهدف مشروع KM٥٠٠ قيد التنفيذ إلى إنتاج مليار متر مكعب من الغاز الطبيعي يوميًا.

إضافة إلى ذلك، لا تزال الخلافات بين الحكومة المركزية في بغداد وحكومة إقليم كردستان معلقة دون حل، وقد شكل قرار المحكمة الفيدرالية العراقية الذي وصف عملية التنقيب عن النفط بأكملها في إقليم كردستان العراق بأنها غير قانونية، عقبة كبيرة بين حكومة إقليم كردستان في قطاع النفط. حينها، وعدت حكومة محمد شياع السوداني بحل الازمة مع إقليم كردستان العراق نظرا لان بقائها دون حل سيكون له تأثير كبير على قطاع النفط، حتى أن بعض الشركات قد تُقبل على تصفية أعمالها في إقليم كوردستان في العام المقبل.

أصبحت ديناميكيات الموارد المتغيرة هذه إحدى أبرز نقاط الخلاف بين الاتحاد الوطني الكردستاني والحزب الديمقراطي الكردستاني، لا سيما لجهة الخطط المتعلقة بتصدير الغاز الطبيعي من إقليم كردستان العراق إلى الخارج. يعترض الاتحاد الوطني الكردستاني بشدة على هذه الخطوة، وقد منع حدوثها، بينما يرى الحزب الديمقراطي الكردستاني أنها وسيلة تسمح لإقليم كردستان العراق بلعب دور بارز على الصعيد الدولي.

بطبيعة الحال، أدت هذه الخلافات حول النفط والغاز إلى المزيد من الخلافات المالية البارزة. وفقًا لتفاهم مسبق، يتم تقسيم ميزانية ودخل إقليم كردستان بين المنطقتين: ٥٧٪ لمنطقة الحزب الديمقراطي الكردستاني (المنطقة الصفراء) و٤٣٪ لمنطقة الاتحاد الوطني الكردستاني (المنطقة الخضراء). ولكن الطرفين تبنّيا منذ ذلك الحين وجهات نظر متباينة بشكل متزايد حول كيفية تخصيص دخل المنطقة. من منظور بارزاني والحزب الديمقراطي الكردستاني، يجب على حكومة إقليم كردستان دفع رواتب المحافظات وتحديد ميزانياتها بناءً على دخل كل منهما. ومقابل هذه الرؤيا، يقترح طالباني والاتحاد الوطني الكردستاني أن تجمع حكومة إقليم كردستان كل المداخيل من إقليم كردستان العراق ومن ثم توزعه بشكل منصف على جميع المناطق بحسب الحاجة.

كما هو الحال، يزعم قادة الاتحاد الوطني الكردستاني أن دخل محافظة السليمانية، بين عائدات النفط والضرائب ودخل معبرين حدوديين دوليين، لا يزال غير كافٍ لتغطية الاحتياجات الأساسية لميزانية المحافظة ورواتبها. فقد تسبب نقص الأموال بأزمة أجور في مناطق السليمانية

> يقترح طالباني جمع كل المداخيل من إلاقليم من ثم توزعه بشكل منصف على الجميع

مثل حلبجة وغرميان ورابارين، ما أدى إلى تأخر توزيع الرواتب.

كردستان موحدة أم منطقة خضراء ضد منطقة صفراء؟

لا شك أن العلاقة المتوترة التي تجمع اليوم بين الاتحاد الوطني الكردستاني والحزب الديمقراطي الكردستاني في كردستان تنتج من النزاع الذي دام ٦٠ عامًا والذي أضفى طابعًا مؤسسيًا على الانقسام بين هذين الحزبين. وتنتج هذه العلاقة تحديدًا من خلاف بين شخصين، هما ملا مصطفى بارزاني وإبراهيم أحمد، قسما الحزب الديمقراطي الكردستاني إلى قسمين عام ١٩٦٤، بسبب خلافاتهما، وتسبب هذا القرار منذ ذلك الحين بانقسام تاريخي وأيديولوجي وجغرافي، وحتى لغوي، على مدى عقود.

على الرغم من أن الطرفين وقعا اتفاقًا استراتيجيًا عام ٢٠٠٣، واضعَين بذلك حدًا اسميًا للخلاف، نشبت حرب باردة بينهما ولم يُحرَز سوى تقدم ضئيل للغاية في التوصل إلى حل مجدٍ. واليوم، يُعد مسرور بارزاني وقباد طالباني ورثة هذا الصراع، وتصبح الحدود بين المنطقة الخضراء والمنطقة الصفراء في كردستان أكثر ترسخًا وتقييدًا، حرفيًا ومجازيًا.

وعلى الرغم من المحاولات المتعددة من قبل الأحزاب والكيانات السياسية الأخرى لتسهيل التخفيف من التوترات بين الاتحاد الوطني الكردستاني والحزب الديمقراطي الكردستاني، أصبح الصراع اليوم محتدمًا ومطولاً أكثر من أي وقت مضى والتهديد بانقسام إقليم كردستان خطرًا أكثر من أي وقت مضى.

لقد خلّف بالفعل رفض الاتحاد الوطني الكردستاني أداء واجباته في الحكومة تداعيات كبيرة على إدارة حكومة إقليم كردستان. في ظل مقاطعة أعضاء الاتحاد الوطني الكردستاني، مثل وزير البيشمركة، لواجباتهم الحكومية، نشأت مشاكل كبيرة. وازدادت إدارة وتنظيم قوات البيشمركة مثلاً صعوبة، وهذا واقع خطير بالنسبة إلى إقليم كردستان العراق.

يسود عدم اليقين تجاه ما يحمله مستقبل هذه المنطقة في طياته، ولكن الواقع الحالي الذي يزداد فيه تنافس الأحزاب من أجل مصالحها الخاصة بدلاً من العمل معًا لا يبشر بالخير لكردستان. لتجنب اتخاذ قرارات أكثر تشددًا بعد وعواقبها الخطيرة، لا بد من أن يعمد الحزب الديمقراطي الكردستاني والاتحاد الوطني الكردستاني إلى تخطي خلافاتهما لصالح المنطقة. وعوضًا عن التنافس عن طريق المنطقة الصفراء والمنطقة الخضراء، يجدر بالطرفين إعادة تأطير فكرهما حول مفهوم «منطقة كردستان» الواحدة الموحدة.

*نورس جاف، هو طالب دراسات عليا متخصص في مجال الدراسات الدولية والدبلوماسية في جامعة أولد دومينيون في الولايات المتحدة الامريكية.

عبدالمنعم الأعسم:

المركز والإقليم.. بهدوء

سنكون موضوعيين اذا ما ابدينا القلق وكومة الاسئلة والخشية من الطمطمة حيال ملف العلاقة بين المركز والاقليم، معبرا عنه في كثرة الزيارات الى بغداد واللقاءات المغلقة بين الجانبين، إذ زادت عن فروض التشاور العادية، مسبوقة بتصريحات رسمية شكلية مكررة، واخرى جانبية (بعضها لنواب) لا تطمئن المراقب على ان الامور تأخذ طريقها الى التسوية وضبط فتيل التوتر.

وسنكون ساذجين اذا ما ناقشنا ملف ميزانية العام ٢٠٢٣ وفصلها الاكثر حساسية الموصول بحصة اقليم كردستان منها على انه قضية حسابات وارقام ونسب وجداول، بخاصة حين انفتح الملف على فاصلة مهمة تتعلق بقضية استخراج وتصدير النفط والغاز وادارة الحقول الجديدة ورسم السياسات المالية العامة وما اثارته من توترات بين الحكومة الاتحادية واقليم كردستان، وسنكون اكثر سذاجة اذا ما فتحنا الملف على احكام الدستور، كمرجعية (وحيدة) لحل الاشكالات العالقة، واستسلمنا لتأكيدات الطرفين التزام تلك الاحكام.

ففي المرة الاولى ستقدم لنا الارقام مؤشرات لموارد مليارية اسطورية تدخل الى ميزانية البلاد لا يصح معها ان نتوقف مختلفين ومتخاشنين

> **الحل المنطقي ينبغي ان يمضي في مسارين وسوء الادارة اهدر اضعاف هذا الرقم**

عند بضعة مليارات، هي في النهاية لا تخرج عن دورة «الاقتصاد الوطني» في وقت اهدر سوء الادارة وفساد الضمائر واستشراء الجهل المهني اضعاف اضعاف هذا الرقم من المليارات موضع التجاذب.

وفي المرة الثانية، سيكون الدستور حمّال اوجه، ويحمل من التناقضات والنصوص المتضاربة ما يجعل الحق بائنا مع كل طرف، والاكثر من ذلك، ان مواد كثيرة منه تخندقت في ديباجاتها الباردة ولم تتحول، كما يُفترض، الى قوانين تفسح في المجال الى التطبيق، وتسهل ترجمة الاحكام الى الواقع، وتنهي جدلا مضنيا شاء ان ينزلق احيانا الى التهديدات والى خارج فروض الشراكة والمصلحة وحاجات التنمية، فثمة في النصوص الدستورية صلاحيات للسلطة التنفيذية، ونصوص اخرى تحدد صلاحيات الاقاليم والمحافظات، وثمة تداخلات بين الصلاحيات، تُقرأ في الغالب من الزاوية الضيقة، ثم توظف في الصراع السياسي، بعيدا عن روح الدستور ولوازم السياسة الرشيدة.

اقـول من السذاجة الاعتقاد بـان مثل هذه الخلافات يمكن ان تعالج بالتهديدات والتلويح بالعقوبات، وبكل صراحة، فان بعض التهديدات تنحرف الى لغة تستخدمها الدول في حال اندلاع التوترات فيما بينها، وبعضها يرتد الى النزعة المركزية الواحدية متناسية ان العراق بات دولة اتحادية بالدستور والممارسة والحقائق الشاخصة على الارض،

واقول، ايضا، ان الحل المنطقي ينبغي ان يمضي في مسارين:

الاول،

النأي عن سياسات لي الاذرع وافتعال التوتر في وقت تمر البلاد بعاصفة من التوترات والتحديات المحلية،

ثانيا،

إعطاء الفرصة لجماعات الخبرة والاختصاص والعقول العلمية والقضائية والاكاديمية المستقلة لكي تدلي برأيها وتقدم حلولا وقائية بديلة عن استعراض القوة، ومن تلويحات قرأناها مؤخرا بالحل العسكري.. وهي الاكثر حماقة من سواها.

استدراك:

«ان علينا تغيير شيءٍ ما في مكان ما.. لنطمئن».

جورج باباندريو

عادل الجبوري:

هل مشكلة أربيل مع بغداد فقط؟

على طول الخط، كانت مشكلات وأزمـات إقليم كردستان العراق وما زالت تصنّف على ثلاثة مستويات.

الأول :

يتمثّل في الداخلية منها والمحصورة في نطاق حدود الإقليم التي تمتاز بأبعادها وخلفياتها التاريخية، تحديداً بين الحزب الديمقراطي الكردستاني وغريمه التقليدي الاتحاد الوطني الكردستاني، إلى جانب مشكلات وأزمات هذين الحزبين مع الأحزاب الكردية الأقل حجماً ذات التوجهات الإسلامية واليسارية.

والثاني:

يتمثل في المشكلات والأزمـات مع السلطات المركزية في بغداد، وهي مشكلات وأزمات ذات جذور عميقة، بعضها ربما يعود إلى العهد الملكي لتتنامي وتتسع وتمتد إلى الحكم الجمهوري بمختلف محطاته ومراحله، من دون أن تنتهي وتضمحل بعد سقوط نظام حزب البعث عام ٢٠٠٣.

أما المستوى الأخير :

فيتمثل في المشكلات والأزمات مع الفضاء الإقليمي المجاور للعراق من جهة الإقليم، وتحديداً إيران وتركيا. تلك المشكلات والأزمـات التي غالباً ما كان إيقاعها يتصاعد ارتباطاً بطبيعة الحراك الإقليمي وملفات الصراع والتنافس في المنطقة.

> راحت الأمور تتعقد وتتأزم أكثر فأكثر داخل حدود الإقليم

ولعل السمة الغالبة على عموم التفاعلات الحاصلة في كل الأوقات هي تداخل وتشابك المشكلات والأزمات والملفات على المستويات الثلاثة المشار إليها إلى حد كبير، حتى يبدو من الصعب في بعض الأحيان رسم وتشخيص الحدود الفاصلة فيما بينها.

ولذلك التداخل والتشابك أسبابه وظروفه وعوامله، ومن بينها عدم وجود رؤى ومواقف سياسية موحدة ومنسجمة للقوى السياسية الكردية العراقية، ومواقفها المتناقضة والمتقاطعة مع عموم مواقف القوى السياسية الكردية في الدول المجاورة، ما يفرض تالياً تعدّد وتفاوت وتباين ارتباطات وأجندات الأحزاب والقوى الكردية، سواء على الصعيد الداخلي أو الإقليمي أو الدولي.

أما السبب الأخير فيكمن في طبيعة طموحات ومشروعات الاستقلال الكردية، التي كانت تصطدم دائماً بحسابات ومصالح الدول التي ينتشر فيها الكرد، بصرف النظر عن أوضاعهم وظروفهم الخاصة ومساحة الحرية السياسية، والحقوق الاجتماعية والثقافية والاقتصادية الممنوحة لهم.

ولأن الأوضـاع والظروف في العراق اتسمت على الأغلب بالارتباك والاضطراب وعدم الاستقرار في مختلف المراحل، فمن الطبيعي جداً أن ينعكس كل ذلك على المشهد الكردي العام من النواحي السياسية والأمنية والاقتصادية والاجتماعية، بحيث لا حصول الإقليم على الاستقلال شبه التام منذ عام ١٩٩١، ولا انفتاحه السياسي إقليمياً ودولياً، ولا الموارد المالية الجيدة، ولا وجوده ومشاركته في السلطة الاتحادية، ساهم أي منها في تحقيق قدر معقول ومقبول له من الاستقرار العام، على الرغم من النهضة الواضحة على صعيد البناء والإعمار والتنمية، قياساً على سائر مدن العراق في الوسط والجنوب.

وما دامت المشكلات والأزمـات مركبة ومتداخلة ومتشابكة، وما دامت الظروف والأوضاع العراقية، وكذلك الإقليمية تلقي بظلالها على إقليم كردستان، فإن تلمّس الحلول والمعالجات الحقيقية الجذرية، يبدو أمراً صعب المنال، والوقائع والأحداث والتفاعلات الراهنة تؤشر إلى ذلك.

داخلياً، هنالك شبه قطيعة بين الحزبين الرئيسين لاحت معالمها وملامحها مع تصاعد حدة الخلافات حول منصب رئيس الجمهورية، الذي حسم في نهاية المطاف وفق منطق الأمر الواقع وتجنّب كسر أي من الطرفين، استناداً إلى قاعدة لا غالب ولا مغلوب، بعد استبعاد مرشحي الحزبين للمنصب، وهما كل من مرشح الاتحاد برهم صالح ومرشح الديمقراطي ريبر أحمد، والقبول على مضض بالقيادي الكردي المخضرم في الاتحاد الوطني عبد اللطيف رشيد.

ولم تنتهِ دوامة الخلافات بين الجانبين عند هذا الحد، بل امتدت إلى التنافس والتدافع الحاد حول وزارتي الإسكان والإعمار، والبيئة، اللتين هما من حصة المكوّن الكردي في الحكومة الاتحادية إلى جانب وزارتي الخارجية والعدل.

وقريباً من التنافس على المناصب في الحكومة

> مشكلات وأزمات الإقليم تصنف على ثلاثة مستويات

الاتحادية، وربما بعيداً منه، راحت الأمور تتعقد وتتأزم أكثر فأكثر داخل حدود الإقليم؛ فنائب رئيس الحكومة الكردية المحلية قوباد الطالباني ووزراء تابعون للاتحاد الوطني الكردستاني، قـرروا منذ عدة أسابيع مقاطعة جلسات الحكومة، احتجاجاً على ما قيل عن وجود مشكلات بين الاتحاد ومجلس وزراء الإقليم، أو بعبارة أخرى بين الاتحاد والديمقراطي الكردستاني، باعتبار أن الأخير هو من يسيطر ويتحكم إلى حد كبير بالحكومة وقرارات مجلس الوزراء. وتصاعدت في الوقت نفسه بعض الأصوات المطالبة بإنشاء إدارة في مدنية السليمانية مستقلة عن حكومة أربيل المحلية.

وتؤكد أوساط سياسية كردية أن تصاعد حدة الخلافات بين الحزبين الرئيسين في الإقليم جاء على خلفية عدة قضايا، بينها توزيع المشروعات على محافظات الإقليم والمناصب في الحكومة الاتحادية.

وبصراحة ووضوح أكبر، يقول القيادي في الاتحاد الوطني غياث السورجي: «هنالك تصعيد مستمر بين الجانبين، ولم يجرِ أي اجتماع أو أي حوار أو اتصال. وحتى الآن لم نفاتح في شأن زيارة وفد من الحزب الديمقراطي أو تحديد موعد لها». في حين يؤكد المتحدث الرسمي باسم الحزب الديمقراطي محمود محمد، أن حزبه «أبلغ رسمياً الاتحاد الوطني الكردستاني بالاستعداد لخوض حوار مشترك لمناقشة المشكلات والخلافات القائمة بين الجانبين، وأن مكان حل المشكلات بين الأطراف السياسية هو الجلوس إلى طاولة الحوار وليس عبر وسائل الإعلام».

ولا شك في أن النظرة الواقعية إلى الأمـور تقول إن خلافات وتقاطعات، وصلت إلى درجة المواجهات العسكرية المسلحة عدة مرات، وعلى امتداد نحو نصف قرن بين الديمقراطي والاتحاد، لا يمكن أن تذوب وتتلاشى مع بقاء تراكمات الماضي، وما خلفته وتخلفه من مظاهر عدم الثقة والتوجس وسوء النيات المتبادلة وتنامي الشعور بالغبن والحيف والإهمال.

والأمر سواء، في عهد نظام صدام الذي كان يسعى دوما لإثار الخلافات وتأزيم الأوضاع بين الفرقاء الكرد من أجل إضعافهم واختراق صفوفهم وفرض إرادته عليهم، وفي عهد النظام السياسي الحالي بوجود رغبات ومساعٍ لدى القوى السياسية العراقية المختلفة -كما يبدو من ظاهر الأمور-لاحتواء الخلافات الكردية-الكردية، تجنّباً لما يمكن أن تفضي إليه من نتائج وآثار سلبية في مجمل الواقع العام للبلاد. إن إسقاطات الواقع السياسي الكردي كانت حاضرة وملموسة دوماً في العاصمة بغداد.

وعلى مدى تسعة عشر عاماً، اتسمت العلاقات بين السلطة الاتحادية في بغداد والسلطة المحلية في إقليم كردستان في الشمال العراقي، بثلاثة أمور:

> ارتباك الأوضاع في العراق ينعكس على المشهد الكردي العام

الأول:

غياب الثقة بين الطرفين، وطغيان أجواء الشك والريبة والتوجس لدى كل طرف من الطرف الآخر.

الثاني:

العجز عن التوصل إلى حلول حقيقية للإشكاليات والنقاط الخلافية بينهما مع أن قنوات الحوار على الصعيدين الرسمي وغير الرسمي لم تنقطع في يوم من الأيام، حتى في ظل ذروة التأزم والتصعيد.

الثالث:

تأثر إيقاع ومسار العلاقات بين بغداد وأربيل، بطبيعة العلاقات بالأطراف المجاورة، وبتفاعلات الوقائع والأحداث في بعض مساحات وفضاءات المشهد الإقليمي العام.

ومع تأليف كل حكومة عراقية جديدة يرتفع منسوب التفاؤل بتحقيق انفراجات كبيرة، وفك العقد الإشكالية القائمة، وحلحلة الملفات الشائكة، من قبيل ملف تصدير النفط من قبل حكومة الإقليم وآلية استخدام عوائده، وملف المناطق المتنازع عليها، وملف حصة الإقليم من الموازنة المالية الاتحادية، وملف المنافذ الحدودية الموجودة ضمن الحدود الإدارية للإقليم، سواء الرسمية منها أو غير الرسمية.

وفي كل مرة ومع الدخول في التفاصيل والجزئيات بعد مرور أشهر على تأليف الحكومة، تعود الأمور إلى ما كانت عليه، وربما تصل إلى درجات ومستويات أسوأ وأكثر تعقيداً.

وحتى الآن، من غير الواضح ما سيكون عليه الأمر مع الحكومة الاتحادية الجديدة برئاسة محمد شياع السوداني التي ولدت بعد مخاض عسير، وعبر توافقات وتفاهمات الأمر الواقع بين المكوّنات الرئيسة الثلاثة، الشيعية والسنية والكردية، من دون إنكار دور القوى السياسية الكردية، وتحديداً الحزب الديمقراطي الكردستاني برئاسة مسعود البارزاني، والاتحاد الوطني الكردستاني برئاسة بافل الطالباني، في بلورة وتهيئة الظروف المناسبة لإنهاء الانسداد والجمود السياسي الذي كاد يعصف بالبلاد سياسياً وأمنياً واقتصادياً.

وفي الوقت نفسه أبدت قوى الإطار التنسيقي، والسوداني، استجابة جيدة لبعض المطالب والاشتراطات الكردية في شأن الترشيحات للحقائب الوزارية التي هي من استحقاقات المكون الكردي، وكذلك بذلوا جهوداً مكثفة وجادّة لتطويق الخلافات بين الفرقاء الكرد وتقليص مدياتها إلى أقصى قدر ممكن.

وكما يقولون، فإن حسابات الحقل ليست كحسابات البيدر، والحوارات واللقاءات الدبلوماسية رفيعة المستوى بين بغداد وأربيل تتسم باستمرار بالهدوء والأريحية والتوافق على المبادئ والخطوط العامة، بيد أنه في الحوارات عند المستويات الأدنى التي تخوض في تفاصيل الأمور وجزئياتها، تطفو الخلافات

> رغبات ومساع لدى القوى العراقية لاحتواء الخلافات الكردية-الكردية

والاختلافات، وتنحسر فرص ومساحات التفاهمات، وتطغى المساومات والاشتراطات والإملاءات.

ولعل الأسابيع القليلة الماضية أشارت إلى ذلك، من خلال مجيء رئيس إقليم كردستان نيجرفان البارزاني مرّتين إلى بغداد، وبوجود وفد من حكومة الإقليم يضم وزراء ومستشارين ومسؤولين كباراً، فترةً غير قصيرة في العاصمة بغداد، لتحديد حصة الإقليم في الموازنة الاتحادية، وحسم الملفات المالية العالقة والمتراكمة من الأعـوام السابقة، وطبيعة التنسيق بين قوات الجيش الاتحادي والبيشمركة الكردية فيما يتعلّق بتأمين الحدود، وقضايا أخرى.

ويخطئ من يعتقد أن مخرجات حوارات أربيل مع بغداد ستكون مثمرة مثلما يتطلع إليها أصحاب القرار الكردي، مع تأكيد المسؤولين الكبار في الحكومة الاتحادية، وفي مقدّمهم السوداني، ضرورة الاحتكام إلى الدستور، بوجود التراكمات الكبيرة والمعقدة.

فضلاً عن ذلك، فإن جانباً من الاستحقاقات في المشهد الإقليمي، لا بد أن يلقي بظلاله على بعض الحراك بين بغداد وأربيل، من قبيل عمليات القصف الإيراني والتركي التي تستهدف مقارّ وقواعد المعارضة الكردية في طهران وأنقرة المنتشرة على الأراضي العراقية ضمن حدود الإقليم، وما يتسبّب به ذلك الانتشار والقصف من أوضاع مضطربة، فضلاً عمّا يشاع عن وجود استخباريّ إسرائيلي في الإقليم تتحسس منه طهران كثيراً، ويحرج بغداد سياسياً.

ومن دون الاستغراق في دقائق وتفاصيل الأمور، فإن مجمل التفاعلات في ميدان الإقليم لا بد أن تلقي بظلالها الثقيلة على أجواء المباحثات والحوارات السياسية بين بغداد وأربيل، وهذا شيء طبيعي جداً، خصوصاً أن هناك أبعاداً سياسية وأمنية واقتصادية ومالية تخص الحكومة الاتحادية وحكومة الإقليم المحلية، وتخص كذلك طهران وأنقرة من زوايا مختلفة، من دون أن تكون واشنطن وعواصم أخرى بعيدة من كل ذلك.

وإذا كان العنوان الواسع والعريض لعموم الواقع هو (أزمة الثقة) أو (غياب الثقة) بين مختلف الأطراف، فإن تلك العقدة لا يمكن فكّها أو حلحلتها بيسر وسهولة، وفي وقت قصير. والإبقاء على السقوف والاشتراطات والمطالب والطموحات السابقة، يعني بقاء الأمور على حالها، والجميع معنيّ بذلك. بيد أن أربيل هي الأكثر، في حال أرادت أن تعيد خيوط الوصل مع السليمانية، وتحافظ على وجودها وحضورها المؤثّر في بغداد، وتتجنّب نيران صواريخ ومدفعية حرس الثورة الإيراني، ولا تقع بين فكي كماشة أنقرة أو حزب العمال الكردستاني المعارض(PKK).

*الميادين.نت

د.عادل عبدالمهدي:

المستعمرات القديمة، سادة العالم الجديد

١- تقاوم الشعوب والدول منذ قرون، قوى الاستعمار والهيمنة العالمية. هنا القانون والمحرك الرئيس. دون وعي ذلك، لن نفهم الاحداث بعمقها، والعلل الاولى التي ولدتها واستقلت عنها، لترتد علينا وتصبح جزءاً من بناءاتنا وازماتنا ومعوقاتنا.

ففي الجوهر، لسنا امام عملية جماعية للحضارة والحرية والمساواة والتقدم ومحاربة التطرف، بل عملية اغناء وتمكين الاقلية، وافقار واضعاف الاغلبية.

٢- الاستعمار ينهار والعالم يتغير، ويفقد الغرب مكانته وقدرته للحسم. «الناتو» يمتلك (٥٩٩٣) رأساً نووياً، يقابلها (٦٣٢٧) لروسيا والصين. وتمتلك الهند وباكستان والكيان الصهيوني وكوريا الشمالية (١٦٠) (١٦٥)(٩٠)(٢٠) رأساً على التوالي. وتتأخر القوى البرية الغربية عن خصومها. وللطرفين سلاح جوي وبحري وصواريخ عابرة واقمار اصطناعية كافية لردع الاخر. مع ضعف غربي في ارادة القتال، وتحمل اعباء المواجهات. (انسحابات افغانستان والعراق وغيرهما).

٣- اقتصادياً: (٢٠٢٢) تقدمت الصين بناتج اجمالي -ppp بالقدرة الشرائية- (٣٠/١٧٧) ترليون دولار، مقابل (٢٥/٣٤٦) و(٢٣/٧٣٠) لامريكا والاتحاد الاوروبي، بالتوالي.

حصة الصين (٢٠٢٠) من التجارة الدولية (١٤/٧٪)،

وكانت (١/٨٪) في (١٩٩٠)، والولايات المتحدة للفترتين من (١١/٤٪) الى (٨/١٪).

تكوين راس المال الثابت (٢٠١٩-٢٠٢٠) في الصين (٦/١) ترليون دولار، والولايات المتحدة (٤/٤) والاتحاد الاوروبي (٣/٣) ترليون.

و(٢٠٢٢)، الدين العام الامريكي (٣١) ترليون دولار، (٣٣٪) منه اجنبياً. والدول الغربية كلها مدينة بديون كبيرة. ويعوض الغرب نفسه، بمصادرة اصول وممتلكات الاخرين، ومراكمة الديون، واصدار المزيد من الدولارات والعملات الوهمية، لتدفع الشعوب والبلدان اثمانها. فالويل لمديوناتنا المجهرية قياساً، فتُفرض علينا اقسى الشروط، (لبنان كمثال).

٤- تاريخياً، تناوبت قيادة عملية الهيمنة والاستعمار دول عديدة. واننا نشهد الان ظاهرة تاريخية استقلابية/ ايضية (Metabolism) بانتقال مركز الثقل والحيوية للقوى المقاومة، وجلها مستعمرات سابقة.

٥- فالاخيرة تشهد نمواً وتستعيد اثقالها الديموغرافية والجغرافية والاقتصادية والعلمية، وتنظم نفسها (منظمة شنغهاي وبريكس، الخ).

(٢٠٢٢)، مثلت (٧) دول من المستعمرات السابقة فقط، نصف البشرية بـ(٤) مليار نسمة: الصين، والهند، واندونوسيا، وباكستان، ونيجريا، والبرازيل وبنغلاديش

واحتلت (٧) دول ثلث مساحة اليابسة، دون حساب غيرها: روسيا، والصين، والبرازيل، والهند، والارجنتين، وكازخستان، والجزائر.

الصين ثاني مالك لسندات الخزانة الامريكية (٩٧١.[illegible] مليار دولار، ولكن السعودية والكويت والامارات والعراق يملكون (٢٥٦/٥) مليار مجتمعين.

وبين (١٩٥٠-٢٠٢١)، ضمن اول (٥٠٠) جامعة عالمياً، تقدمت الجامعات الاسيوية من (٢٥/٣٩٪) الى (٣٥/٨٧٪)، وتراجعت اوروبا من (٤١/٩٧) الى (٣٩/٦٧٪)، وامريكا الشمالية من (٢٢/٣٩٪) الى (١٧/٤١٪).

(٢٠٢١) السجناء: (٢،٠٦٨،٠٠٠) في الولايات المتحدة، وهي الاولى عالمياً، (٢٥٪ من سجناء العالم). وارتفع عددهم (١٠) مرات خلال نصف قرن. (٢٠٠،٠٠٠ سجين) في (١٩٧٢)، بينما ارتفع السكان اقل لنصف مرة تقريباً. من (٢١٠مليون) يومها، الى (٣٣٢مليون) العام المنصرم.

بلغ «معدل الجريمة» Crime Rate (٢٠٢٢)، لعدد من البلدان مرتبة من الاكثر جريمة الى الاقل: فرنسا (٥١/٩٩)(٤٤)، والولايات المتحدة (٤٧/٨١)(٥٦)، ولبنان (٤٦/٧٧)(٦٠)، والصين (٣٠/١٤)(١٠٨)، وكوبا (٢٨/٣٣)(١١١)، وسويسرا (٢١/٦٢)(١٣١)، والامارات (١٥/٢٣)(١٣٥)، وقطر (١٢/١٣)(١٣٦). علماً ان الرقم الاول للمعدل والثاني للمرتبة الدولية.

> **الناتو يمتلك 5993 رأسا نوويا يقابلها 6327 لروسيا والص**

وبلغ معدل العمر امريكياً (٧٤/٥) عاما، والصين (٧٥)، وايران (٧٥.[illegible].

العينات كثيرة كالاغتصاب والمخدرات والانتحار والتلوث والعائلة والمهاجرين والعنصرية وغيرها، مؤكدة فقدان النموذج فاعليته وجاذبيته السابقة.

٦- نعم، ما زال الدولار العملة العالمية الرئيسية، ويسيطر نظام الهيمنة على المصارف الكبرى، ووسائل الاعلام وصناعة الرأي المؤثرة، وقمم المنظمات الدولية

والمراكز العلمية. فامكانياته للضغط والتسلط ما زالت جبارة.

٧- كشفت الحرب الاوكرانية مكر نظام الهيمنة لاستعادة المبادرة ولاضعاف الاخرين. والأمر نفسه في الملف النووي الايراني، وتايوان ووحدة الصين، الخ. واكدت خطورة التصعيد باستخدام النووي. واهمية النفط والغاز كمصادر اساسية للطاقة عالمياً، وهذا مهم لمنطقتنا. فشهدنا حالات تراجع وتسوية وتمرد، تفرضها ازمة الغرب (فنزويلا وتصديرها النفط)، و(اوبك+)، وترسيم المياه الاقليمية اللبنانية، والقمة الصينية العربية، الخ.

٨- منطقة الخليج وبحر العرب والبحر الاحمر والهندي (ونحن منها) منطقة تنافس شديد، لوجود الممرات الاستراتيجية لسلاسل النقل والتوريد والامن والطاقة.

٩- الكيان الغاصب للقدس صنيعة نظام الهيمنة والاستعمار، صعد ويتراجع معه. فهو مثله من اهم عوامل ازمات المنطقة والعالم.

الانظمة لها بنيتان تديمهما. قاعدية وفوقية. القاعدية كالحقائق الديموغرافية والاقتصادية والقوة والمعرفة والانتاج.. والفوقية كالحكومات والمؤسسات والعلاقات والارادة المثابرة للديمومة، الخ.

البنيتان متلازمان ابتداءاً. ثم تتباعدان، وتتضادان، لاختلاف تركيبتهما ومرونة وسرعة حركة كل منهما. فتزداد الصعوبات القاعدية لجمودها النسبي، بينما يزداد الانفلات القيادي لمرونته. وكمثال فاضح، اشراف الرئيس السابق نفسه على جريمة سياسية (حتى بالقوانين الامريكية)، باغتيال مسؤولين رسميين لبلدين سياديين، الشهيدين سليماني والمهندس واخوانهما.يعيش نظام الهيمنة -بقدراته الهائلة- معادلة قاتلة يصنعها بنفسه. فهو نظام مادي/كمي/ متسرع، يستهلك فوق طاقة بناه القاعدية والبشرية والطبيعية. فتتقلص خياراته، وتضيق مصادر عيشه، مع الاستغلال المرهق للشعوب ولمصادر الحياة. فتبدأ دورة تراجعه وتصاعد بدائله.وبديله وعقبه هذه المرة من خارجه. من مستعمراته، التي تعلمت -بالتدريج- كسب مصادر القوة والحيوية، فتفوقت -في مجالات عديدة- على سيدها السابق.

البنية الفوقية المهيمنة ستقاوم، بينما القاعدية تتفكك. مما يفسر هجومية الاولى، رغم تراجع الثانية. فتنقاد لمغامرات مكلفة/ فاشلة تزيد الازمة. وهذه ازدوجية تفسر الرؤية المشوشة لمن يرى الهجومية فيخالها تتقدم، ولا يرى التراجع ليدرك مسارات المستقبل.

> **الانظمة لها بنيتان تديمهما قاعدية وفوقية**

عملية التراجع لطرف والصعود والحيوية للأخر لا رجعة فيها، وستتطلب بعض الوقت لتكمل دورتها. فالقرن (٢١)، هو بحق قرن الشرق واوراسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية.

لسنا ضد الغرب وشعوبه، بل ضد الهيمنة والاستعمار. فللغرب منجزات كبيرة وقوى تجديدية عظيمة. ومهم جداً بناء الصداقات والشراكات معه، وشرطها الاسس السليمة والمتكافئة.

*تكييف لكلمته لـ«منتدى طهران للحوار» (٢٠٢٢/١٢/١٩). جميع الارقام مصادرها غربية.

أكثر المجالات المهمة التي أثمرت فيها الدبلوماسية في العام 2022

مقتطف من كلمة وزير الخارجية الامريكي أنتوني بلينكن في مؤتمر صحفي 22 ديسمبر 2022

الوزير بلينكن: يسعدني أن أرى الجميع هنا اليوم.

ركزنا في خلال عام الإدارة الأول على إعادة بناء تحالفات الولايات المتحدة وشراكاتها وتنشيطها، وقمنا أيضا بنسجها معا ضمن تحالفات جديدة ذات هدف مشترك. أعدنا تنشيط مشاركتنا مع حلف شمال الأطلسي (الناتو) والاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة ومجموعة الدول الصناعية السبع ورابطة دول جنوب شرق آسيا (آسيان) ومنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية كما رأيتم جميعا. وقمنا أيضا بتعزيز المجموعة الرباعية. أنشأنا الشراكة الأمنية الثلاثية المعززة (أوكـوس) ومجلس التجارة والتكنولوجيا المشترك بين الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي بالإضافة إلى العديد من التجمعات الأخرى.

كان المنطق الذي اتبعناه بسيطا ومباشرا، ألا وهو أننا نكون وضع أقوى بشكل أساسي يمكننا من معالجة القضايا التي تؤثر فعلا على حياة الشعب الأمريكي عندما نقوم بذلك جنبا إلى جنب مع العديد من الدول التي تشاركنا مصالحنا وقيمنا الأساسية.

وأظهرنا في عام الإدارة الثاني ما جعل من هذا العمل استثمارا ذكيا وهاما. لقد أثبتت تحالفاتنا وشراكاتنا أنها تشكل فارقا حيويا، سواء كنا نتصدى للتهديدات والمخاطر التي يشكلها المنافسون الاستراتيجيون أو

نكافح التحديات العالمية مثل أزمة المناخ والوباء أو نغتنم الفرص لتحسين حياة الأمريكيين بطرق ملموسة.

لقد حافظنا على وتيرة لا هوادة فيها لتوسيع مشاركتنا وتعميقها في مختلف أنحاء العالم واستضفنا قمة الأمريكيتين وقمة قادة الولايات المتحدة وأفريقيا وأول قمة بين الولايات المتحدة وجزر المحيط الهادئ والقمة الخاصة بين الولايات المتحدة ورابطة آسيان.

لقد استمددنا قوة هائلة ومصداقية من استثمارات غير مسبوقة في قوتنا الاقتصادية وميزتنا التكنولوجية هنا في الولايات المتحدة، وذلك من خلال قانون البنية التحتية المدعوم من الحزبين وقانون الرقائق الإلكترونية والعلوم وقانون خفض التضخم.

لذا أردت أن أقضي بضع دقائق اليوم لتسليط الضوء على أربعة مجالات، من أكثر المجالات المهمة التي أثمرت فيها الدبلوماسية في العام ٢٠٢٢.

بادئ ذي بدء، حشدنا العالم لضمان أن تكون حرب روسيا على أوكرانيا فشلا استراتيجيا.

وجمعنا منذ ٢٤ شباط/فبراير عشرات الحلفاء والشركاء لتعزيز الدعم الأمني والاقتصادي والإنساني للشعب الأوكراني فيما يدافع عن ديمقراطية بلاده وسيادتها واستقلالها. ومكن دعمنا الجماعي – بما فيه ١,٨٥ مليار دولار إضافي من المساعدات العسكرية الأمريكية التي أعلن عنها الرئيس يوم أمس – المقاتلين الأوكرانيين من شن هجوم مضاد وتحرير شعبهم واستعادة المزيد من أراضيهم.

لم يكن حلف الناتو يوما أقوى أو أكثر اتحادا مما هو عليه الآن، وقد اعتمد مفهوما استراتيجيا جديدا وأضاف المزيد من القوات والموارد إلى دفاعنا الجماعي. ضاعفنا عدد المجموعات القتالية على طول الجناح الشرقي لحلف الناتو وعززنا الانتشار في دول البلطيق، كما أننا اقتربنا من إضافة فنلندا والسويد كعضوين جديدين للحلف.

لقد عملنا مع الحلفاء والشركاء لفرض أقوى العقوبات وضوابط التصدير على الرئيس بوتين ومن مكنوا حربه العدوانية، مما قلل من وصول الجيش الروسي إلى الأموال والسلع والتقنيات الضرورية لجهوده الحربية بشكل كبير. إن آلة الحرب الروسية في حالة يرثى لها من النواحي كافة. وكانت الدبلوماسية الأمريكية القيادية ضرورية لبناء وحدة الهدف ووحدة العمل والحفاظ عليهما. واستخدمنا في غضون ذلك قوتنا الدبلوماسية للتأثير في موضوع عزل روسيا في الأمم المتحدة والمنظمات الدولية الأخرى وإعادة التأكيد على الدعم الدولي للمبادئ الأساسية لميثاق الأمم المتحدة والتي يحاول الرئيس بوتين التخلي عنها.

> **ركزنا في خلال عام الإدارة الأول على إعادة بناء تحالفات الولايات المتحدة وشراكاتها**

نحن نعلم أن الأوكرانيين على مشارف شتاء قاس، إذ يتبع الرئيس بوتين استراتيجيته الجديدة لمحاولة جعل الرجال والنساء والأطفال وكبار السن الأوكرانيين يتجمدون من البرد حتى الموت، ونحن نعمل مع مجموعة السبع وحلفاء وشركاء آخرين لإصلاح البنية التحتية للطاقة في أوكرانيا واستبدالها والدفاع عنها، بما في ذلك من خلال تعزيز الدفاع الجوي الأوكراني المتقدم من خلال أنظمة دقيقة مثل منظومة باتريوت للدفاع الجوي الصاروخي التي أعلن الرئيس بايدن عن تقديمها يوم أمس.

سنقف إلى جانب أوكرانيا مهما استغرق الأمر. هذه هي الرسالة التي نقلها الرئيس بايدن شخصيا إلى الرئيس زيلينسكي عندما استضافه في البيت الأبيض، وهذا التزام مبني على دعم قوي ومتحمس من الحزبين في الكونغرس كما اتضح بشكل كامل الليلة الماضية.

الحفاظ على هذا الدعم أمر بالغ الأهمية، إذ يواصل

الرئيس بوتين إظهار عدم اهتمامه بالدبلوماسية الهادفة. نحن نتفق مع الرئيس زيلينسكي بشأن كون الدبلوماسية السبيل الوحيد لوضع حد نهائي للحرب الروسية، لذا يبقى الحفاظ على دعمنا القوي لأوكرانيا أفضل طريقة لتحسين احتمالات تحقيق سلام عادل ودائم وتعزيز احتمالات الدبلوماسية الهادفة إلى حين يغير الرئيس بوتين مساره.

وقمنا ثانيا بتسريع التقارب الاستراتيجي مع حلفائنا وشركائنا في جمهورية الصين الشعبية، وهذا أمر بالغ الأهمية، فبينما تشكل روسيا تهديدا مباشرا للنظام الدولي الحر والمفتوح، جمهورية الصين الشعبية هي منافسنا الوحيد الذي يتمتع بنية إعادة تشكيل النظام الدولي وبالقوة الاقتصادية والدبلوماسية والعسكرية والتكنولوجية بشكل متزايد حتى يتقدم باتجاه إحراز هذا الهدف.

وضعت استراتيجيتنا لمواجهة التحدي الذي تفرضه جمهورية الصين الشعبية في شهر أيار/مايو، وقد اشتملت على الاستثمار في أسس قوتنا في الولايات المتحدة والتوافق مع شركائنا وحلفائنا والتنافس مع الصين حتى نتمكن من الدفاع عن مصالحنا وتحقيق رؤيتنا للمستقبل. ولقد لعبت دبلوماسيتنا دورا رئيسيا في تنفيذ هذه الاستراتيجية.

لقد حددنا نهجا إيجابيا لتكون منطقة المحيطين الهندي والهادئ حرة ومفتوحة ومستمدة من وجهات نظر العديد من شركائنا من داخل المنطقة وخارجها، مما ساعدهم أيضا في وضع استراتيجياتهم الخاصة. وعززنا بالتعاون مع الاتحاد الأوروبي مجموعة أدواتنا التكميلية بشأن التحديات الرئيسية التي تفرضها جمهورية الصين الشعبية، بدءا من الإكراه الاقتصادي ووصولا إلى حقوق الإنسان، وعمقنا تعاوننا بشأن فحص الاستثمارات في التقنيات الحساسة والناشئة وضوابط تصديرها.

والتزم المفهوم الاستراتيجي لحلف الناتو لأول مرة بمعالجة التحديات المنهجية التي تواجه الأمن عبر المحيط الأطلسي بسبب جمهورية الصين الشعبية، وعملنا على تعميق تنسيق الحلف مع أستراليا واليابان وجمهورية كوريا ونيوزيلندا وحلفائنا الآخرين في منطقة المحيط الهادئ.نحن متحدون في التزامنا بالحفاظ على السلام والاستقرار عبر مضيق تايوان ونواصل إثارة المخاوف واتخاذ إجراءات مشتركة بشأن انتهاكات جمهورية الصين الشعبية لحقوق الإنسان في سنجان والتبت وتآكل حرية التعبير والصحافة في هونغ كونغ.

لقد توخينا الحذر لمنع تحول منافستنا مع جمهورية الصين الشعبية إلى صراع، حتى عندما تنافسنا بقوة معها، وسنستمر في إدارة هذه العلاقة بمسؤولية وبالبناء على المناقشات الصريحة والمثمرة التي أجراها الرئيس بايدن والرئيس شي في بالي، وهي مناقشات أتطلع إلى تعزيزها عندما أزور جمهورية الصين الشعبية في أوائل العام المقبل. وسنستمر في متابعة التعاون في القضايا التي تتطلب عمل الولايات المتحدة والصين معا، وذلك بما فيه مصلحة شعبينا ومصلحة الناس في مختلف أنحاء العالم أيضا.

> **لم يكن حلف الناتو يوما أقوى أو أكثر اتحادا مما هو عليه الآن**

قمنا ثالثا بحشد تحالفات واسعة النطاق لتقديم حلول للتحديات العالمية المشتركة التي يواجهها الكثيرون منا، بما في ذلك الأمن الغذائي والصحة والطاقة والمناخ والنمو الاقتصادي الشامل، وهي تحديات ذات تأثير فعلي على الحياة وسبل عيش الشعب الأمريكي ولا نستطيع حلها بمفردنا بشكل فعال.

لقد تولينا قيادة الاستجابة الدولية لأزمة أمن غذائي عالمية غير مسبوقة دفعها وباء كوفيد-١٩ والمناخ والصراع وجعلتها حرب الرئيس بوتين تتفاقم بشكل كبير.

لقد ساهمنا في العام ٢٠٢٢ وحده بـ١١ مليار دولار من المساعدات الإنسانية ومساعدات الأمن الغذائي، واستضفنا اجتماعا وزاريا للأمن الغذائي وقمة مع الاتحاد الأفريقي والاتحاد الأوروبي لحشد الموارد اللازمة لإنقاذ الأرواح على الفور ومساعدة البلدان على بناء قدراتها الخاصة للإنتاج الزراعي المرن والمستدام.

لقد قطعنا خطوات كبيرة على مسار إنهاء المرحلة الحادة من وباء كوفيد-١٩، إذ قدمنا حوالي ٢٠ مليار دولار للاستجابة العالمية ووزعنا أكثر من ٦٧٠ مليون جرعة من اللقاحات الآمنة والفعالة لأكثر من ١١٥ دولة.

أطلقنا خطة العمل العالمية وتولينا قيادتها، وهي خطة جمعت عشرات الدول لتلقي اللقاحات وتعزيز أنظمة الإمداد الصحي ومكافحة المعلومات الخاطئة والمضللة.

واتخذنا أيضا خطوات لضمان استعداد العالم بشكل أفضل لمنع انتشار الأوبئة التي قد تظهر في المستقبل واكتشافها والاستجابة لها، وعملنا مع مجموعة العشرين لإنشاء صندوق جديد للبنك الدولي لمساعدة الدول على تعزيز استعدادها للأوبئة. وسنقوم بتدريب ٥٠٠ ألف عامل صحي على مدى السنوات الخمس المقبلة عبر أنحاء نصف الكرة الأرضية في أمريكا اللاتينية، كما سنستثمر ٤ مليارات دولار في العاملين الصحيين في إفريقيا بحلول العام ٢٠٢٥.

في ما يتعلق بالمناخ، لقد استفدنا من الاستثمارات التاريخية في الولايات المتحدة والخارج لتسريع الانتقال إلى الطاقة النظيفة والتكيف مع آثار ارتفاع درجة الحرارة. هذه ليست مسؤوليتنا فحسب، بل نعتبرها أيضا فرصة تأتي مرة واحدة في كل جيل لخلق وظائف ذات رواتب جيدة للأمريكيين.

لقد أقمنا شراكات إقليمية جديدة لجعل اقتصاداتنا أكثر مرونة واستدامة وازدهارا وشمولية، بما في ذلك الإطار الاقتصادي لمنطقة المحيطين الهندي والهادئ للازدهار، والذي يمثل أعضاؤه ٤٠ بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي العالمي، وشراكة الأمريكيتين من أجل الازدهار الاقتصادي.

وأطلقنا مع مجموعة السبع الشراكة من أجل البنية التحتية والاستثمار العالمي بقيمة ٦٠٠ مليار دولار لتطوير بديل عالي المستوى وشفاف للاستثمار في البنية التحتية في البلدان منخفضة ومتوسطة الدخل.

وقمنا رابعا باستخدام قوة الدبلوماسية الأمريكية لتعزيز السلام ومنع النزاعات وتخفيفها. وشاركت مع نظرائي من إسرائيل والمغرب والبحرين والإمارات العربية المتحدة ومصر في قمة النقب التاريخية لتعزيز التكامل والتطبيع في منطقة الشرق الأوسط.

> **تشكل روسيا تهديدا مباشرا للنظام الدولي الحر والمفتوح**

وتوسطنا في اتفاق تاريخي بين إسرائيل ولبنان لحل النزاع طويل الأمد حول الحدود البحرية. ودعمنا المحادثات التي يقودها الأفارقة والتي أدت إلى وقف الأعمال العدائية بين إثيوبيا وقوات تيغراي. وساعدنا أيضا في التوصل إلى اتفاق إطاري لإعادة السودان إلى مسار الديمقراطية بقيادة مدنية. وساعدنا في تأمين هدنة في الصراع اليمني ثم تمديدها في وقت لاحق.

وأعدنا إلى الولايات المتحدة مواطنين أمريكيين كانوا محتجزين ظلما في روسيا وإيران وفنزويلا وبورما وأفغانستان وهايتي ودول أخرى، وسنواصل العمل يوميا لإعادة الأمريكيين المحتجزين ظلما في مختلف أنحاء العالم ونتخذ في آن معا خطوات لردع هذه الممارسة البغيضة ومنعها في المستقبل.

بينما نتطلع إلى العام ٢٠٢٣، سنواصل استخدام كافة أدواتنا الدبلوماسية لدفع هذه الأولويات وأولويات أخرى كثيرة، بما في ذلك الحفاظ على التزامنا تجاه الشعب

الأفغاني، وبخاصة من دعموا مهمة الولايات المتحدة هناك على مدار ٢٠ عاما، والدفاع عن حقوق النساء والفتيات.سنركز أيضا وبشكل مكثف على تنسيق الجهود الدولية لمكافحة آفة الفنتانيل والعقاقير الاصطناعية الأخرى.لقد ركزت كثيرا على كيفية عملنا مع الحلفاء والشركاء في العام ٢٠٢٢ لمواجهة أكبر تحديات العصر، ولكننا حتى عندما قمنا بذلك اتخذنا خطوات رئيسية هنا في الوزارة لضمان تمكين الوزارة من مواجهة تحديات اليوم وتحديات الغد.

أطلقنا مكتبا جديدا للفضاء الإلكتروني والسياسة الرقمية، وأبلغنا الكونغرس بنيتنا إنشاء مكتب جديد لأمن الصحة العالمية والدبلوماسية. وأقمنا أيضا البيت الصيني لقيادة تطوير سياستنا تجاه جمهورية الصين الشعبية وتنسيقها، كما قمنا بتوسيع حضورنا الدبلوماسي في منطقة المحيطين الهندي والهادئ ونشرنا أكبر مجموعة من موظفي السلك الدبلوماسي الخارجي والمدني منذ أكثر من عقد. ولقد قطعنا أشواط كبيرة على مسار جذب القوى العاملة التي تعكس واحدة من أعظم نقاط القوة في بلادنا، ألا وهي تنوعنا، والاحتفاظ بها.

> **الصين هي منافسنا الوحيد الذي يتمتع بنية إعادة تشكيل النظام الدولي**

قبل أن أختتم كلامي، أود أن أثني على الـ"نحن" الذي حقق كل هذا التقدم المحرز بشق الأنفس. يبدأ ذلك مع من يشكلون وزارة الخارجية، وبخاصة موظفي السلك الدبلوماسي والخدمة المدنية وموظفينا المحليين. هم نفذوا هذه الرؤية يوما بعد يوم. لم يعملوا على القضايا التي أبرزتها اليوم فحسب، بل عملوا عبر كل جانب من جوانب سياستنا الخارجية وعملوا مع زملائنا من مختلف أقسام الحكومة الأمريكية ومع شركائنا الأجانب.

أشعر بالفخر بزملائي وأشعر بالفخر لأنني حظيت بفرصة الخدمة إلى جانبهم. وأود أن أتوجه لهم جميعا ولعائلاتهم بالشكر، فحبهم ودعمهم وتضحياتهم تتيح لنا تقديم هذه الخدمة.

أود أن أشكر أيضا الكونغرس على شراكته. وتشير إحصاءاتنا إلى أن الـوزارة قد أجرت أكثر من ٣٢٠٠ إيجاز واجتماع ومكالمة مع الكونغرس في خلال العام الماضي، وشاركت شخصيا في أكثر من ٦٠ منها.

أنا ممتن بشكل خاص لأعضاء الحزبين الذين عملوا معنا لتأكيد تعيين ٩١ شخصا هذا العام، ونأمل أن يرتفع هذا العدد في الأسابيع المقبلة، إذ نحن قادرون على التنفيذ عندما يعمل فريقنا ميدانيا.

وأود أخيرا أن أتوجه إليكم بالشكر جميعا، أنتم أعضاء جسمنا الصحفي. إن العمل الذي تقومون به مركزي لديمقراطيتنا والمعلومات الدقيقة التي تقدمونها هي بمثابة منفعة عامة، على الرغم من أن الإجابة على أسئلتكم ليست دائما بالأمر السهل. الأمر بهذه البساطة. المعلومات التي تقدمونها تساعد مواطنينا على فهم القوى التي تشكل حياتهم وتمكنهم من المشاركة في مجتمعاتهم وبلدهم والعالم بشكل هادف وهي أحد الأسباب التي تدفعنا إلى النضال بشدة من أجل إعلام حر ومستقل في مختلف أنحاء العالم، ولهذا أنا ممتن جدا لكم على العمل الذي تقومون به.

تساءل كثيرون في بداية تولي منصبي عما إذا كانت الولايات المتحدة ستتولى قيادة العالم مرة أخرى – أو حتى إذا كانت تستطيع القيام بذلك – أو إذا كان العالم يريدنا أن نفعل ذلك.

أعتقد أننا أجبنا على هذه التساؤلات في العام ٢٠٢٢، وأظهرنا استعداد الولايات المتحدة وقدرتها على القيادة في وجه تحديات العصر الأساسية، وأظهرت الدول في مختلف أنحاء العالم مكمن رغبتها في أن تكون شريكة لنا في بناء عالم أكثر حرية وانفتاحا وأمانا وازدهارا.

توقعات 2023..

المسارات المُحتملة لـ 12 قضية بارزة في العالم والإقليم

*مركز المستقبل للابحاث والدراسات المتقدمة

بعد عامين كان وباء كورونا خلالهما بمنزلة المحدد الرئيسي لمسارات الأحداث في العالم، أصبحت الحرب الروسية – الأوكرانية وما تبعها من أزمات هي المحرك الراهن للتطورات الدولية، ويبدو أن التأثيرات الممتدة لهذه الحرب ستظل ماثلة في عام ٢٠٢٣. فثمة العديد من القضايا المتداخلة التي تواجه العالم، ومنها عدم القدرة على التنبؤ بمسارات ومآلات الصراع في أوكرانيا وتداعياته المحتملة على الأمن العالمي، وعلاقات القوى الدولية ببعضها، وهيكل النظام الدولي، فضلاً عن شبكة التحالفات العالمية والإقليمية. يُضاف إلى ذلك، القضايا ذات الصلة بمحاولات السيطرة على معدلات التضخم المرتفعة، واتجاهات أسواق الطاقة، وبواعث عودة السياحة من جديد. كما تبرز أيضاً تطورات تكنولوجية من قبيل تقنيات الحوسبة الناشئة، فضلاً عن التغيرات الديموغرافية في العالم، وغيرها.

وبالنظر إلى هذه القضايا المطروحة على طاولة المجتمع الدولي في عـام ٢٠٢٣، يمكن بوضوح استنتاج أن العالم، ومن ضمنه الشرق الأوسط، عالق في جملة من التحديات المعقدة والمرتبطة ببعضها البعض. وفي هذا الإطار، يستعرض العدد رقم (٢٥) من سلسلة «رؤى عالمية» عرضاً موجزاً لـ ١٢ قضية من بين مجموعة قضايا وموضوعات تضمنها ملف أعدته مجلة «الإيكونوميست» البريطانية في نوفمبر ٢٠٢٢، تحت عنوان «The World Ahead ٢٠٢٣»، باعتبارها منطلقات تتيح وضع الخطوط العريضة للاتجاهات الرئيسية لأهم القضايا التقليدية وغير التقليدية في العام الجديد.

المحتويات:

1- حرب أوكرانيا بين النصر والجمود والنووي 4

2- الولايات المتحدة.. مزيد من رصيد الشراكات 4

3- الانتخابات الأمريكية.. تحديات "ترامب" و"بايدن" 5

4- نقاط اشتعال آسيوية من تايوان إلى ميانمار 6

5- الشرق الأوسط.. تحالفات قيّد الاختبار وصراعات معقدة 6

6- تراجع روسي مُحتمل في الشرق الأوسط 7

7- مكافحة التضخم قد تنزلق لركود عالمي 8

8- سباق متصاعد حول «الهيدروجين الأخضر» 8

9- انتعاش السياحة بسبب «الطلب المكبوت» 9

10- صعود عالمي للقوة الديموغرافية الهندية 9

11- «الميتافيرس» وسماعات الرأس الافتراضية 10

12- مفردات حيوية جديدة في 2023 11

توقعات 2023:

المسارات المُحتملة لـ 12 قضية بارزة في العالم والإقليم

1- حرب أوكرانيا بين النصر والجمود والنووي

مع بداية التدخل العسكري الروسي في 24 فبراير 2022، لم يكن متوقعاً أن تنجح القوات الأوكرانية في الصمود لكل هذا الوقت. وفي هذا الإطار، يطرح «شاشانك جوشي»، محرر شؤون الدفاع في مجلة «الإيكونوميست»، في مقال بعنوان: «ثلاثة سيناريوهات لمسار الحرب في أوكرانيا»[1]، السيناريوهات التالية للحرب في عام 2023:

أ- انتزاع روسيا النصر من فكي الهزيمة: في الوقت الذي يمنع فيه الجمهوريون الأمريكيون إرسال حزمة أسلحة جديدة لأوكرانيا، ومع نفاد الإمدادات القادمة من أوروبا، يعمل الجيش الروسي على تثبيت الخطوط الأمامية على مدار أشهر الشتاء، وبناء كتائب جديدة تتولى، بحلول الربيع المقبل، الهجوم على القوات الأوكرانية التي سئمت من أشهر من العمل الهجومي، ما قد يجبرها على التراجع. كما تواصل الطائرات المُسيّرة الروسية قصف البنية التحتية للطاقة والمياه في أوكرانيا. ومع حلول الصيف القادم، من المتوقع أن تصبح أوكرانيا في موقف ضعيف، حيث تستولي روسيا على «كريفي ريه» شمال خيرسون، ومدينتي "سلوفيانسك" و"كراماتورسك" في دونيتسك. وهذا ما قد يدفع حينها الدول الغربية إلى حث كييف على قبول العرض الروسي بوقف إطلاق النار، ولن يكون أمام الرئيس الأوكراني، فولوديمير زيلينسكي، سوى الموافقة. وفي الأشهر وربما الأعوام التي تلي ذلك، ستعمل موسكو جاهدة على التسلح بشكل كبير من أجل محاولة الهجوم مرة أخرى على كييف.

ب- الجمود: هو السيناريو الأكثر احتمالاً، ففي الوقت الذي يتباطأ فيه التقدم الأوكراني إلى حد ما في ظل الخسائر الفادحة التي مُنيت بها القوات الأوكرانية في كل كيلومتر من الأراضي التي استعادتها، فإن الرئيس فلاديمير بوتين سيكون غير قادر على كسب الحرب في ساحة المعركة، ما سيدفعه إلى إطالة أمدها لفترة كافية لتقويض الاقتصاد الأوكراني، واستنزاف معنويات كييف من خلال استهداف البنية التحتية المدنية. وتهدف موسكو، وفق هذا السيناريو، إلى الصمود حتى أواخر عام 2024، على أمل أن يعود دونالد ترامب إلى البيت الأبيض، وينهي دعم أوكرانيا. لكن يبدو أنها "مقامرة عالية المخاطر" في ظل تراجع تأييد الرأي العام الروسي للحرب الجارية، والخسائر التي يواجهها الاقتصاد الروسي، وسيكون بوتين أكثر عُرضة للخطر من أي وقت مضى، وفقاً للكاتب.

ج- المبادرة والزخم الأوكراني: يصفه الكاتب بأنه السيناريو الأكثر تشجيعاً وربما الأكثر خطورة، حيث تحافظ فيه أوكرانيا على المبادرة الهجومية، وتلحق أضراراً جسيمة بالقوات الروسية أثناء مغادرتها خيرسون، وتنهار الخطوط الروسية في لوغانسك، مع استعادة أوكرانيا السيطرة على مدينة سيفيرودونتسك، ثم تتحرك بسرعة شرقاً. ومع تزايد الخسائر في صفوف الروس، يرفض المجندون الجدد القتال، وتندفع الدول الغربية إلى دعم كييف بأنظمة دفاع جوي جديدة، مما يحد من تأثير تكتيكات الحرب الروسية، استناداً إلى التضاؤل السريع في ترسانتها من الصواريخ الدقيقة. وفي أعقاب ذلك، يأمر الرئيس زيلينسكي، في الربيع المقبل، قواته بفتح جبهة جديدة في زابوريزهيا. وتعمل خمسة ألوية على قطع الخطوط الروسية وجسر بوتين البري إلى شبه جزيرة القرم، وتطوق ماريوبول بحلول صيف 2023. وبعد ذلك، تنقل أوكرانيا قاذفات صواريخ «هيمارس» إلى الجنوب، مستهدفة الموانئ والقواعد والمخازن في القرم، ما يدفع بوتين إلى إصدار إنذار نهائي بالتوقف أو استخدام الأسلحة النووية.

2- الولايات المتحدة.. مزيد من رصيد الشراكات

ثمة تساؤل مهم مفاده؛ هل تفضي حرب أوكرانيا إلى مراجعة الولايات المتحدة لخريطة تحالفاتها؟ هذا ما يجيب عنه "أنطون لا غورديا"، المحرر الدبلوماسي في «الإيكونوميست»، في مقال بعنوان: «كيف تعيد الحرب في أوكرانيا تشكيل التحالفات العالمية للولايات المتحدة»[2].

ويرى الكاتب أنه على خلاف الرئيس الأمريكي السابق، دونالد ترامب، الذي اعتبر معظم الحلفاء «مستغلين»، فإن جو بايدن يعتبر أن شبكة التحالفات والشراكات التي لا مثيل لها هي «أهم رصيد استراتيجي للولايات المتحدة». ففي

أوروبا، انضم الحلفاء إلى واشنطن في إرسال المساعدات إلى أوكرانيا لمواجهة موسكو، كما تسارع فنلندا والسويد للانضمام إلى حلف الناتو. أما في آسيا، فتعتمد جهود الولايات المتحدة لتقييد الصين بشكل كبير على شبكتها من التحالفات الرسمية والشراكات الناشئة. ومن هذا المنطلق، تريد واشنطن في عام 2023 تقوية «النسيج الضام» بين حلفائها في الشرق والغرب، وتعمل على تحقيق ذلك من خلال الآتي:

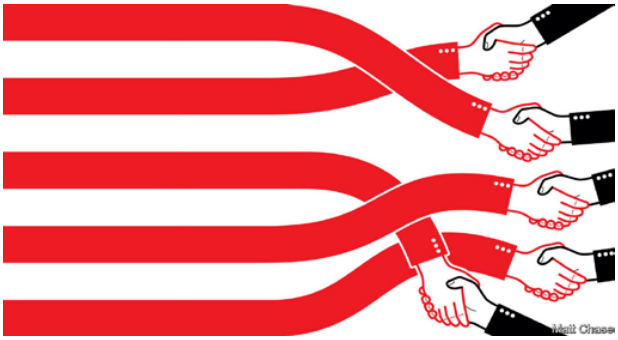

أ- الدخول في شراكات خاصة: تحاول من خلالها واشنطن تعزيز تحالفاتها في المحيطين الهندي والهادئ، ومنها إجراء مناورات دفاع صاروخي ثلاثية مع اليابان وكوريا الجنوبية، وتدريبات بحرية مع اليابان وأستراليا، والتعاون الرباعي المتعدد الأوجه مع اليابان وأستراليا والهند.

ب- تعزيز الربط بين الحلفاء الأوروبيين والآسيويين: بموجب اتفاق "أوكوس" AUKUS، ستقوم الولايات المتحدة وبريطانيا بتزويد أستراليا بغواصات تعمل بالدفع النووي (ولكن ليست مسلحة نووياً)، وستتعاون في مجالات أخرى مثل الأمن السيبراني، والصواريخ التي تفوق سرعتها سرعة الصوت. كذلك انضم الحلفاء في المحيطين الهندي والهادئ إلى العقوبات الغربية ضد روسيا، وحضروا قمة «الناتو» في مدريد في يونيو 2022، كما أرسلت الدول الأوروبية سفناً حربية للعمل في المحيط الهادئ.

ج- توسيع مجموعة السبع G7: يرغب بعض الأمريكيين البارزين في توسيع مجموعة الدول السبع الصناعية إلى «G12"، من خلال إضافة دول مثل كوريا الجنوبية وأستراليا ونيوزيلندا، فضلاً عن مؤسسات مثل "الناتو" والاتحاد الأوروبي.

د- دعم المجموعات الناشئة: على غرار مجموعة "آي 2 يو 2" (i2u2) التي تربط إسرائيل والهند ودولة الإمارات العربية المتحدة والولايات المتحدة، وهذا بدوره يرتبط باتفاقيات إبراهيم التي ترعاها واشنطن بين إسرائيل وعدد من الدول العربية.

بيد أنه هذا التوجه الأمريكي يواجه، وفقاً للكاتب، عدداً من نقاط الضعف، أولها تايوان التي ربما تمثل المكان الأكثر عُرضة لخطر التدخل العسكري، والأقل اندماجاً في شبكة التحالفات الرسمية الأمريكية. وثانيها الهند، التي اقتربت من الولايات المتحدة، لكنها لا تزال متمسكة بتقاليد راسخة من عدم الانحياز، والحفاظ على العلاقات العسكرية القوية مع روسيا. وثالثها، والتي تعد أخطر نقاط الضعف هي الافتقار لاستراتيجية تجارية شاملة لربط أصدقاء واشنطن بشكل وثيق.

وانطلاقاً من تعزيز الصين وروسيا تحالفاتهما، حيث تتزايد عضوية "منظمة شنغهاي للتعاون" وكذلك الحال بالنسبة لمجموعة «بريكس»، بالإضافة إلى التفاهم الخليجي – الروسي لإبقاء أسعار النفط مرتفعة؛ فإن ثمة الكثير من العمل الذي يتعين على إدارة بايدن القيام به، للحكم على نجاح التحالفات الأمريكية.

3- الانتخابات الأمريكية.. تحديات "ترامب" و"بايدن"

في مقال تحت عنوان: «يريد كل من دونالد ترامب وجو بايدن الترشح مرة أخرى»[3]، يلقي «جيمس بينيت"، وهو كاتب عمود في "الإيكونوميست"، الضوء على المرشحين المحتملين للانتخابات الرئاسية الأمريكية القادمة في عام 2024، حيث يتوقع أن تشهد الولايات المتحدة حقبة سياسية جديدة ومثيرة.

فيما يخص الجمهوريين، ستظل "نرجسية ترامب" على المدى القريب هي "الثقب الأسود" الذي ستدور حوله السياسة الأمريكية، على حد وصف الكاتب. ولدوافع قانونية ونفسية بقدر ما هي سياسية، يشعر ترامب أنه ليس لديه خيار سوى الترشح مرة أخرى، فعدم القيام بذلك من شأنه أن يجعله أكثر عُرضة للعديد من القضايا الجنائية والمدنية التي تُقام ضده، والأسوأ من ذلك، من وجهة نظر الكاتب، أنه سيُحكم عليه بالتهميش المتزايد.

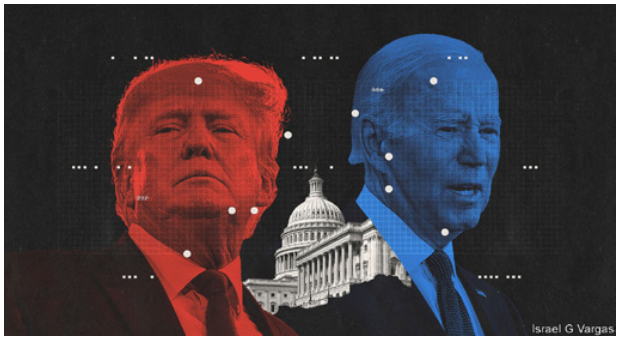

وقد أظهرت نتائج انتخابات الكونجرس النصفية في نوفمبر 2022 خسارة ترامب مرة أخرى حين رفض الناخبون التصويت للعديد من المرشحين الذين حظوا بتأييده. هذا في الوقت الذي يظهر فيه منافسون جمهوريون محتملون، منهم رون ديسانتيس، حاكم فلوريدا، كقوة جمهورية جديدة، سيلجأ إليه المانحون الجمهوريون وأصحاب المناصب الذين يتوقون إلى التحرر من ترامب. كما سيتطلع آخرون إلى جلين يونجكين، حاكم ولاية فرجينيا، أو إلى مايك بنس، الذي شغل منصب نائب الرئيس السابق ترامب، ولكن

بفضل رفضه الاستجابة لمطالبه بإفساد انتخابات 2020، يمكنه تقديم نفسه للناخبين الجمهوريين الإنجيليين على أنه يتمتع بالنزاهة بالفعل. ويقر الكاتب أنه على الرغم من استحالة استبعاد ترامب، فإنه ليس لديه أمل في الحصول على دعم الأغلبية الآن، حيث سئم معظم الأمريكيين من عمله.

وفي المعسكر الديمقراطي، يشير الكاتب إلى أن الرئيس بايدن سيتعرض لضغوط من أجل ثنيه عن الترشح لولاية أخرى؛ بسبب كبر سنه وانخفاض معدلات شعبيته. وإذا كانت لديه الحكمة للتراجع، فستحاول كامالا هاريس الحصول على الترشيح من خلال تأكيد دورها كنائبة للرئيس وهويتها كامرأة سوداء، باعتبارها دوافع تجعلها تنال دعم الديمقراطيين. لكن قد يتنافس أعضاء آخرون في الإدارة الأمريكية الحالية، بما في ذلك بيت بوتيجيج، وزير النقل، وجينا ريموندو، وزيرة التجارة. كما قد يعلن ديمقراطيون آخرون عن ترشحهم للرئاسة، ومنهم جافين نيوسوم، حاكم كاليفورنيا، وغريتشن ويتمير، حاكم ميشيغان، وجاريد بوليس، حاكم كولورادو.

4- نقاط اشتعال آسيوية من تايوان إلى ميانمار

مثلما أثبت التدخل العسكري الروسي في أوكرانيا أن الحرب الباردة الأصلية لم تنته في أوروبا، فقد يشهد العام المقبل تكرار اندلاع صراع عالمي كبير بين «الليبرالية» و«الاستبداد» في آسيا، وفق ما يشير إليه «دومينيك زيجلر»، كاتب عمود في «الإيكونوميست»، في مقال له بعنوان: «أين يمكن أن يندلع الصراع في عام 2023؟»[4] إذ تتنافس الصين على السيادة في آسيا، ولهذا، فإن بؤر التوتر المحتملة مع الولايات المتحدة ستشكل الأحداث في هذه المنطقة، والتي يرصدها الكاتب على النحو التالي:

أ- تايوان: تعد النموذج الرئيسي للصراع بين الصين والولايات المتحدة. فمن وجهة نظر بكين، تعتبر الجزيرة آخر عمل كبير غير مكتمل في الحرب الأهلية التي انتصر فيها الحزب الشيوعي في أواخر الأربعينيات. ومن ثم، فإن استعادتها تعد هدفاً مقدساً للحزب، ناهيك عن كونها مفتاحاً لإبراز القوة الصينية. واليوم، مع تنامي قوة بكين، تزايد عداؤها تجاه تايوان، ما دفع الرئيس بايدن إلى التصريح مرات عدة بأن الولايات المتحدة ستدافع عن تايوان إذا تعرضت للهجوم. لكن يعتقد الكاتب أنه على الرغم من تصاعد حدة الموقف بشأن تايوان في عام 2023، فمن غير المرجح أن تتحول إلى صراع كبير. ومرد ذلك إلى حاجة الرئيس الصيني، شي جين بينغ، إلى وقت لإثبات صلابة بلاده ضد هذا النوع من العقوبات والحصار الاقتصادي الذي أصاب روسيا بالشلل بعد حرب أوكرانيا. وفي الغالب سيستعيض عن ذلك باختبار قوة الولايات المتحدة وحلفائها الآسيويين في بحر الصين الجنوبي والمياه المحيطة باليابان، أو الاتجاه إلى إثارة أزمة حول جزر سينكاكو اليابانية المُتنازع عليها.

ب- كوريا الشمالية: أكد زعيمها، كيم جونغ أون، في عام 2022، الحق في توجيه ضربة نووية وقائية إذا شعرت كوريا الشمالية بالتهديد. وقبل نهاية عام 2023، وربما قبل ذلك بكثير، سوف تقوم بيونغ يانغ بإجراء التجربة النووية السابعة لها والأولى منذ عام 2017. وهذا ما يعكس دلالة مهمة، وهي "ندرة الخيارات المتاحة لدى العالم في مواجهة حاكم مستبد، تدعمه الصين وروسيا، ومستعد لإغراق شعبه لصالح الإنفاق على برنامج ابتزاز نووي"، وفقاً لوصف الكاتب.

ج- الهيمالايا: إن الحدود المتنازع عليها بين الصين والهند في جبال الهيمالايا ستكون نقطة اشتعال محتملة أخرى في آسيا عام 2023. وتعود جذور النزاع إلى الحدود الضبابية التي تم رسمها عندما كانت بريطانيا تحتل الهند. وفي عام 2020، أسفر شجار دموي عن مقتل 24 جندياً من الجانبين، وعلى الرغم من عدم رغبة البلدين في القتال، فإن الطرق الجديدة على كلا الجانبين تخاطر بتقويض المناطق العازلة التي تفصل بين الجيشين، كما أن العلاقات الشخصية بين الرئيس الصيني، شي جين بينغ، ورئيس الوزراء الهندي، ناريندرا مودي، باتت فاترة، مما يزيد من المخاطر المحتملة في جبال الهيمالايا.

د- ميانمار: من المتوقع أن تؤدي قسوة وعدم كفاءة الجيش الذي استولى على السلطة في فبراير 2021، إلى تأجيج الصراع مترامي الأطراف الذي تتعاون فيه الجيوش العرقية والمعارضة ضد المجلس العسكري. وفيما تدعم الصين العسكريين، فإنها لا ترغب، ومعها الولايات المتحدة، في جعل ميانمار بؤرة جديدة للمنافسة بين القوى العظمى. ومع ذلك، من المتوقع استمرار جذوة الصراع مشتعلة في هذا البلد خلال الأعوام القادمة.

5- الشرق الأوسط.. تحالفات قيّد الاختبار وصراعات معقدة

يبدو أن الشرق الأوسط مقبل على جملة من التحولات المتسارعة والمتلاحقة، ومن أبرز التحليلات في هذا الشأن مقال للكاتب «زان سمايلي»، المحرر في «الإيكونوميست»، تحت عنوان: «شبكة التحالفات المعقدة في الشرق الأوسط آخذة في التطور»[5]**، حيث يرصد فيه أهم التحولات التي قد تشهدها المنطقة في عام 2023، ومن أهمها**

الآتي:

أ- الاتفاقيات الإبراهيمية: كان التحول الأكثر لفتاً للانتباه في السنوات الأخيرة هو السلام الذي تم بين إسرائيل ودولة الإمارات والبحرين في عام 2020، تلتها اتفاقيات مماثلة مع المغرب والسودان. والسؤال الرئيسي المطروح هو ما إذا كانت هذه الكتلة الاقتصادية الناشئة ستزدهر وتتوسع في عام 2023؟ وهنا يشير الكاتب إلى تأثير تطورات القضية الفلسطينية على الاتفاقيات الإبراهيمية، موضحاً أن أي تصعيد في القدس أو استئناف القتال بين إسرائيل والفلسطينيين سيجعل هذه الاتفاقيات موضع اختبار.

ب- الاتفاق النووي الإيراني: إن فرص إحياء الاتفاق النووي بين إيران والقوى الغربية ستظل محدودة إذا بقي النظام الإيراني الحالي في السلطة، وفي حال تمكن بنيامين نتنياهو من تشكيل ائتلاف حاكم بعد الانتخابات الإسرائيلية. لكن إذا سقط النظام الإيراني في مواجهة الاحتجاجات الجماهيرية المستمرة، فإن التوترات المتعلقة بطهران ستقل، حتى أن إسرائيل قد تدخل في مباحثات مباشرة معها.

ج- الوضع في سوريا: من المرجح أن يستمر بشار الأسد في تأكيد سيطرته على البلاد، على الرغم من أن المناطق الحدودية مع تركيا والعراق قد تشهد أعمال عنف بشكل دوري، وذلك بالنظر إلى بعض الاعتبارات؛ أولها، التشتت الغربي بالحرب في أوكرانيا، وثانيها استعادة دمشق العلاقات مع بعض الدول العربية وكذلك تركيا، وثالثها رفض روسيا ترك حليفها السوري يسقط على الرغم من انشغالها في حرب أوكرانيا.

د- اليمن وليبيا: قد يستمر اليمن في كونه البلد الأكثر دموية في الشرق الأوسط في عام 2023، بسبب التصعيد العسكري الحوثي، على الرغم من أن الهدنة الأممية التي تم الاتفاق عليها في أبريل 2022 بين الأطراف المتحاربة قد يتم إحياؤها من جديد. أما ليبيا، فمن المُحتمل أن تظل محاصرة بين طرفي الصراع، بينما تبحث الأمم المتحدة عن طرق لتحقيق نوع من التوافق بينهما.

ه- أزمة الصحراء: ستبقى العلاقات بين الجزائر والمغرب مُجمدة بسبب الخلاف طويل الأمد حول الصحراء. وعلى الرغم من أن المغرب يكتسب أرضية دبلوماسية على مستوى العالم، فمن غير المرجح أن تفسح الجزائر الطريق أمامها.

6- تراجع روسي مُحتمل في الشرق الأوسط

قبل عام واحد فقط، بدا أن روسيا تمثل قوة صاعدة في الشرق الأوسط، لكن تدخلها العسكري في أوكرانيا أفضى إلى تقليص دورها في المنطقة، وهو مرشح للاستمرار في التراجع خلال عام 2023. وهذا ما يناقشه «جريج كارلستروم»، مراسل الشرق الأوسط في «الإيكونوميست»، في مقال بعنوان: «نفوذ روسيا في الشرق الأوسط آخذ في التراجع»[6].

ويتناول الكاتب مظاهر هذا التراجع الروسي، مشيراً إلى أنه فيما يخص الاقتصاد، لم تكن الروابط مع دول الشرق الأوسط قبل حرب أوكرانيا قوية. واليوم في وقت الحرب، فإن موسكو ليس لديها الكثير لتقدمه، وهو ما سيجعل دول الخليج حذرة بشأن الاستثمار معها، لكن ستسعى دول أخرى في المنطقة لجذب السياح الروس مجدداً. ومن المفارقة هنا أن سوق النفط والغاز سيكون من بين الأسواق القليلة التي تشهد نمواً؛ حيث سيتم حظر النفط والغاز الروسيين من قِبل الاتحاد الأوروبي، لكنهما سيجدان «عملاءً متحمسين» في الشرق الأوسط.

وبالنسبة للأسلحة، فإن روسيا هي ثاني أكبر مُصدر للأسلحة في المنطقة بعد الولايات المتحدة، لكن حربها في أوكرانيا ستكون ضارة بمبيعاتها العسكرية. ولعل المعضلة الرئيسية هنا لا تتعلق بحقيقة أن أداء بعض أسلحتها «السيئ» في أوكرانيا قد يردع المشترين العرب، لكن تكمن المشكلة في أن روسيا سيكون لديها عدد أقل من الأسلحة لبيعها، وفقاً للكاتب. ومن ثم، سيتعين على الجيوش العربية أن تتطلع إما إلى الولايات المتحدة أو إلى بدائل أخرى مثل الصين أو تركيا.

ثم ينتقل الكاتب للحديث عن العلاقات الروسية مع دول المنطقة، متوقعاً أن تبقى ودية مع دول الخليج، بالنظر إلى أن لديها مصلحة مشتركة في إبقاء أسعار النفط مرتفعة، كما ستحاول الحفاظ على اتفاق "أوبك+". أما إيران، فإن علاقاتها مع موسكو ربما تكون معقدة، فعلى الرغم من التوقعات بزيادة حجم التجارة بين البلدين، مع لجوء الجيش الروسي إلى

إيران للحصول على طائرات من دون طيار وغيرها من المُعدات، فإن حرب أسعار النفط ستكون مؤلمة لطهران.

وفي ضوء ما تقدم، يتوقع الكاتب أن يدفع تضاؤل الدور الروسي في الشرق الأوسط، الدول العربية، التي تتراجع ثقتها في الولايات المتحدة، إلى أن ستستثمر المزيد من الجهد في تقوية العلاقات مع الصين. كما يرجح أن يحاول الرئيس التركي، رجب طيب أردوغان، الاستفادة من تراجع الدور الروسي لصالح تعزيز نفوذ بلاده في المنطقة.

7- مكافحة التضخم قد تنزلق لركود عالمي

وصلت مشكلة الارتفاع الحاد والمستمر في التضخم إلى أبعاد مؤلمة في عام 2022، فقد أقدمت البنوك المركزية في العالم، وفقاً للبنك الدولي، على رفع أسعار الفائدة بدرجة من التزامن لم تحدث خلال العقود الخمسة الماضية، وهو اتجاه من المرجح أن يستمر في عام 2023.

وفي هذا الإطار، يسلط "ريان أفنت"، محرر التجارة والاقتصاد الدولي في «الإيكونوميست"، في مقال بعنوان: "كيف يساعدنا الماضي على التنبؤ بسياسة التضخم عام 2023؟[7]، الضوء على ارتفاع التضخم إلى مستويات غير مسبوقة منذ عقود؛ حيث بلغ معدل «نمو أسعار المستهلكين» ذروته عند 9% في الولايات المتحدة، كما وصل إلى مستوى قياسي بلغ 10.7% في منطقة اليورو، وأعلى بكثير في عدد قليل من الاقتصادات الناشئة المضطربة بشكل خاص.

ووفقاً للكاتب، فإن الإجراءات السخية لتخفيف تداعيات جائحة كورونا، والسياسة النقدية التيسيرية، قد أدت إلى زيادة هائلة في الإنفاق الاستهلاكي، وهو ما فاق قدرة المصانع والموانئ على مواكبته؛ غالباً بسبب مشاكل الإمداد المرتبطة بالطقس القاسي وتفشي الفيروس، ناهيك عن الارتفاع الشديد في أسعار النفط والغاز والحبوب بسبب الحرب الأوكرانية.

وفي خضم هذا الوضع، اندلع نقاش اقتصادي حاد حول نجاعة تدخل البنوك المركزية عن طريق رفع أسعار الفائدة من أجل كبح جماح التضخم؛ فقد نصحت بعض الخبراء الأكثر تشاؤماً بتدخل طفيف، بينما جادل آخرون بأنه طالما كان المستهلكون حريصين على الإنفاق، فإن تخفيف ضغوط الأسعار في جزء من الاقتصاد من شأنه أن يترك للناس مزيداً من الأموال للإنفاق مع زيادة الأسعار في جانب آخر.

وبحلول أوائل عام 2022، بدأت وجهة النظر الأخيرة في جذب العديد من محافظي البنوك المركزية، فالاحتياطي الفيدرالي الأمريكي رفع سعر الفائدة الرئيسي بمقدار 0.25 نقطة مئوية في مارس، و0.5 نقطة في مايو، و0.75 نقطة في يونيو وسبتمبر وأكتوبر ونوفمبر 2022. ومن جانبه، قال رئيس مجلس الاحتياطي الفيدرالي، جيروم باول، في أغسطس الماضي، إن «أسعار الفائدة المرتفعة ستؤدي في النهاية إلى خفض التضخم، لكنها ستجلب أيضاً بعض الألم».

في الأخير، يسلط الكاتب الضوء على أهمية مواصلة البنوك المركزية جهودها لاحتواء التضخم، لكن مع الأخذ بعين الاعتبار تحذير البنك الدولي من خطر الانزلاق في غمرة الركود العام القادم، إذ تبين تجربة عام 1982 نجاح صُناع السياسة في جميع أنحاء العالم في إنهاء مشكلة تضخم استمرت عقداً من الزمان، لكنها تسببت في ركود اقتصادي عالمي.

8- سباق متصاعد حول «الهيدروجين الأخضر»

مع تزايد الاهتمام العالمي بقضايا تغير المناخ، تسلط اتجاهات الطاقة الضوء مرة أخرى على الهيدروجين، وهنا يأتي مقال "فيجاي فايثيسواران"، محرر الطاقة العالمية والابتكار المناخي في «الإيكونوميست»، بعنوان: "يرتفع ضجيج الهيدروجين مرة أخرى، فهل سيكون الأمر مختلفاً هذه المرة؟"[8] ويشير الكاتب إلى أن أحد الأسباب وراء هذا التوجه هو الرغبة في استخدام الهيدروجين بدلاً من الوقود الأحفوري في الصناعات الثقيلة، وهو ما من شأنه أن يساعد على تقليل انبعاثات الكربون، وتعزيز أمن الطاقة، عن طريق تقليل الاعتماد على الغاز الطبيعي.

وفي هذا السياق، يود دعاة حماية البيئة تصنيع "الهيدروجين الأخضر» باستخدام الطاقة المتجددة من خلال «أجهزة التحليل الكهربائي»؛ وهي أجهزة تستخدم الكهرباء لتقسيم الماء إلى أكسجين وهيدروجين. وستكون إحدى العلامات الواضحة هي كيف تحقق مشاريع «أجهزة التحليل الكهربائي» تقدما فعلياً، حيث يتوقع "آندي مارش"، الرئيس التنفيذي لشركة "بلج باور" الأمريكية، «أن مبيعات المحلل الكهربائي سترتفع من الصفر تقريباً قبل بضع سنوات إلى 15 مليار دولار في عام 2023»، بينما يعتقد "بيرند هايد" من شركة "ماكينزي" الاستشارية أن «أول مشروع للهيدروجين الأخضر على نطاق جيجاوات سيحصل على الضوء الأخضر في العام المقبل».

ويرصد الكاتب موجة الحماس الكبير بشأن "الهيدروجين

الأخضر" في الوقت الراهن. ففي أوروبا، من المتوقع في عام 2023 أن يُجرى أول مزاد عالمي لعرض الهيدروجين والطلب عليه، كما ستنشئ المفوضية الأوروبية بنك الهيدروجين الأوروبي. وفي آسيا، تشير توقعات شركة "بلومبرج نيف" (Bloomberg NEF)، إلى أن الصين التي تعد حالياً أكبر مصنع لأجهزة التحليل الكهربائي، ستعمل على زيادة إنتاجها، وهو ما يسهم في خفض التكاليف بنسبة 30% بحلول عام 2025. كما كشفت الهند عن سياسات لتعزيز صناعة "الهيدروجين الأخضر" الخاصة بها، إذ تعتقد شركة Greenko الهندية أن مشروعها المشترك مع شركة John Cockerill البلجيكية، سينتج الأمونيا الأقل تكلفة في العالم (وقود مشتق من الهيدروجين) بحلول نهاية عام 2023. كما تخطط شركة HomiHydrogen لصنع أجهزة تحليل كهربائية «98% هندية الصُنع» بحلول ذلك الوقت.

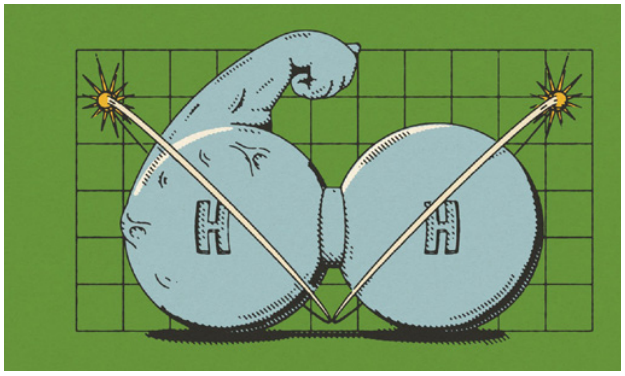

لكن القوة الأكبر التي ستدفع الهيدروجين إلى الأمام في عام 2023 ستكون، وفقاً للكاتب، موجة عارمة من الأموال الحكومية في الولايات المتحدة، حيث يقدم «قانون خفض التضخم»، وهو قانون خاص بالتغير المناخي، دعماً مذهلاً قدره 3 دولارات للكيلوجرام لمشاريع "الهيدروجين الأخضر". كما أن العديد من هذه المشاريع غير القادرة حالياً على التنافس ضد الأشكال الأكثر تلوثاً من الهيدروجين (التي تكلف عادةً حوالي 2 دولار/ كجم)، ستتمتع فجأة بتكاليف أقل من دولار واحد/ كجم. ومن المتوقع أن تتفوق الولايات المتحدة على أوروبا في جذب مشاريع الهيدروجين، حيث من المحتمل أن يصل إجمالي الاستثمارات فيها إلى 100 مليار دولار بحلول عام 2030. ومن هنا، يبدو أن سباق الهيدروجين العالمي محتدم، وأن 2023 سيكون عاماً فاصلاً في هذا الشأن.

9- انتعاش السياحة بسبب «الطلب المكبوت»

مثلت جائحة كورونا أكبر تحدٍ واجه العالم منذ الحرب العالمية الثانية، حيث أصابت الجائحة النشاط الاقتصادي العالمي بتراجع غير مسبوق. وكانت إحدى أكثر الصناعات تضرراً هي السياحة؛ نتيجة القيود التي فُرضت على السفر، وإغلاق العديد من مناطق الجذب السياحي في جميع أنحاء العالم.

لكن ثمة العديد من المؤشرات على عودة السياحة لتقترب إلى مستويات ما قبل كوفيد-19، وهو ما يتناوله المقال المُعنون بـ "إليك هذا، كوفيد! سياحة الانتقام تنطلق»[9]، الذي يشير إلى ما يسميه الاقتصاديون «الطلب المكبوت»؛ فالأشخاص الذين عُلقوا في منازلهم أثناء الوباء لديهم اسم آخر للانتعاش في السفر الذي سيستمر في عام 2023، وهو "سياحة الانتقام". إذ سيرتفع عدد الوافدين من السياحة الدولية الذي وصل إلى 60% في عام 2022، بنسبة 30% أخرى في عام 2023، ليصل إلى 1.6 مليار، وهو ما زال أقل من إحصائيات عام 2019 البالغة 1.8 مليار. لكن عائدات السائحين في عام 2023 ستعادل تقريباً إجمالي عائدات عام 2019 البالغة 1.4 تريليون دولار.

ووفقاً للمقال، فإن أحد الأسباب الرئيسية التي أفضت إلى إعاقة فرص انتعاش السياحة هي الحرب في أوكرانيا، بجانب «سياسة صفر كوفيد» في الصين؛ فقبل الوباء كان واحد من كل عشرة سائحين على مستوى العالم هو سائح صيني. وبالرغم من التوقعات بأن تتضاعف أعدادهم في عام 2023 لتصل إلى 59 مليون سائح، فإن ذلك سيكون أقل بكثير من 155 مليون المسجلة في عام 2019.

10- صعود عالمي للقوة الديموغرافية الهندية

بعد أن كانت الصين أكبر دولة في العالم من حيث عدد السكان منذ مئات السنين، قد يشهد عام 2023 تغيراً ديموغرافياً نادراً، حيث يشير «بروك أنغر»، محرر رقمي في "الإيكونوميست"، في مقال تحت عنوان: «ستصبح الهند أكبر دولة في العالم من حيث عدد السكان في عام 2023"[10]، إلى توقع الأمم المتحدة أن يتجاوز عدد سكان الهند نظيره الصيني في أبريل 2023، ليصل إلى حوالي 1.43 مليار نسمة. وهذا ما يعده الكاتب مؤشراً لعدد من الأمور المهمة، أولها أن عدم حصول الهند على مقعد دائم في مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة سيبدو أمراً غريباً. وثانيها، من المتوقع أن توفر الهند أكثر من سُدس الزيادة في عدد سكان العالم في سن العمل (15 – 64 عاماً) من الآن وحتى عام 2050. أما ثالثها، فيتعلق بالانخفاض الحاد المتوقع في عدد سكان الصين، ما يجعلها أمام تحدي الحفاظ على نفوذها السياسي والاقتصادي.

ويتطرق الكاتب إلى دور الإجراءات الصارمة التي اتخذتها الصين والهند في القرن العشرين للحد من النمو السكاني. ففيما يخص الصين، كانت المجاعة التي حدثت خلال الفترة 1959-1961 عاملاً رئيسياً في إقناع الحزب الشيوعي بالحاجة إلى كبح جماح نمو السكان. وبعد عقد من الزمان، أطلقت الصين حملة تحت الشعار الشهير «لاحقاً، أطول، أقل»؛ ويعني «الزواج في وقت لاحق، وفترة زمنية أطول بين الولادات، وعدد أقل من الأطفال»، وهي الحملة التي كان لها تأثير أكبر من سياسة «الطفل الواحد» الأكثر شهرة في عام 1980، وقد نجحت هذه الحملة بشكل لافت، حيث يقول "تيم دايسون"، عالم السكان البريطاني، «إن انخفاض الخصوبة من أكثر من 6 أطفال لكل امرأة في أواخر الستينيات إلى أقل من 3 أطفال بحلول أواخر السبعينيات، كان الأسرع في التاريخ بالنسبة لأي عدد كبير من السكان».

أما الهند، فكانت محاولتها لخفض الخصوبة أقل نجاحاً، حيث كانت أول دولة أدخلت تنظيم الأسرة على نطاق وطني في الخمسينيات من القرن الماضي، كما نفذت حملات التعقيم القسري خلال حالة الطوارئ التي أعلنتها "أنديرا غاندي"، رئيسة الوزراء السابقة في الفترة (1975-1977). وعلى الرغم من وحشية تلك الحملة، فإنها لم تكن شاملة بما يكفي للتسبب في انخفاض كبير في معدل المواليد، فقد تراجعت معدلات الخصوبة في الهند، ولكن بنسبة أقل من الصين.

وفيما يخص الوضع المستقبلي، يرى الكاتب أنه مع متوسط عمر 28 عاماً وتزايد عدد السكان في سن العمل، فلدى الهند الآن فرصة لجني فوائد التطور الديموغرافي الخاص بها، فقد حل اقتصادها مؤخراً محل بريطانيا لتصبح خامس أكبر اقتصاد في العالم، وسيحتل المركز الثالث بحلول عام 2029، حسب توقعات "بنك الدولة الهندي". لكن ازدهار الهند يعتمد على إنتاجية شبابها، وهي ليست عالية كما في الصين، التي تعمل على تجنب عواقب الركود الديموغرافي الذي هندسته، حيث أنهت سياسة "الطفل الواحد" في عام 2016، وأزالت القيود المفروضة على حجم الأسرة في عام 2021. لكن بالرغم من ذلك، استمرت معدلات المواليد بالصين في الانخفاض.

11- «الميتافيرس» وسماعات الرأس الافتراضية

منذ أن أعلن مارك زوكربيرج، في أكتوبر 2021، أن شركة «فيسبوك» تسعى نحو التحول من شركة للخدمات الاجتماعية إلى شركة متخصصة في العوالم الافتراضية العملاقة «ميتافيرس» Metaverse، تزداد التساؤلات حول مستقبل الحوسبة الناشئة والتي تركز على الواقع الافتراضي.

وفي هذا الصدد، تأتي أهمية المقال الذي كتبه «تيم كروس»، محرر التكنولوجيا والمجتمع في «الإيكونوميست»، تحت عنوان: "فحص واقعي قادم للميتافيرس.. هل هو حقاً الشيء الكبير التالي؟"[11]، حيث يشير فيه إلى أن عام 2023 سيشهد تركيز اهتمام شركات التكنولوجيا الكبرى على مجالين مرتبطين، الأول هو سماعات رأس الواقع الافتراضي (VR) والواقع المعزز (AR) والتي تعد سوقاً صغيرة لكنها متنامية، إذ تعتقد شركة البيانات الدولية IDC، أنه تم بيع حوالي 11 مليوناً في عام 2021، واستحوذت شركة «ميتا» على حوالي ثُلثي المبيعات منها. وفي هذا الإطار، ستدخل «ميتا» في منافسة جديدة، فمن المرجح أن تطلق شركة «آبل» محاولتها الأولى لسماعة رأس AR/VR في عام 2023، كما ستصدر «سوني» نموذجاً مطوراً من سماعة رأس العالم الافتراضي لألعاب البلايستيشن التي تم إطلاقها في عام 2016. أما الجانب الثاني، فهو الميتافيرس، فطموح "ميتا" ليس فقط إنتاج أجهزة الواقع الافتراضي، ولكن أيضاً بناء نوع من العوالم الافتراضية. ومنذ الإعلان عن التحول إلى الميتافيرس، أنفقت الشركة أكثر من 27 مليار دولار على هذه الفكرة.

وعلى الرغم من أن الشركات المنافسة لديها طموحات مماثلة، فإنه تسود في الآونة الراهنة روح التعاون بينها. فعلى سبيل المثال، أعلنت «مايكروسوفت»، في أكتوبر 2022، أنها ستجعل نظام التشغيل «ويندوز» الخاص بها متاحاً داخل عوالم "ميتا" الافتراضية، كما انضمت كل شركة كبيرة تقريباً في «وادي السيليكون» إلى منتدى معايير الميتافيرس (MSF)، الذي يلزمها بفتح معايير تقنية قابلة للتشغيل المتبادل.

وفي ضوء ذلك، يرى الكاتب أنه في عام 2023 سيكون تقدم منتدى معايير الميتافيرس من عدمه، إحدى الطرق لقياس ما إذا كانت الفكرة ستستمر لفترة طويلة، كما يقر بأنه لا يمكن الجزم بأن الواقع الافتراضي أم الواقع المعزز أم الميتافيرس هو حقاً مستقبل الحوسبة، وذلك بالنظر إلى الاعتبارين التاليين:

- يشير المشككون إلى أن مثل هذه الأفكار ليست جديدة؛ حيث يعود تاريخ سماعات رأس الواقع الافتراضي الاستهلاكية إلى التسعينيات، كما تحتوي الهواتف الذكية بالفعل على تطبيقات الواقع المعزز التي تعتمد على الشاشة بدلاً من سماعة الرأس، مثل برامج الترجمة النصية التلقائية.
- إن حدوث الثورات بين عشية وضحاها ليست الطريقة التي تعمل بها التكنولوجيا. فعلى سبيل المثال، لم تخترع شركة "آبل" الهاتف الذكي من فراغ، بل أتقنت صيغة عمل عليها منافسوها لأعوام، وتمثلت في شكل هواتف «بلاك بيري» و«بالم».

12- مفردات حيوية جديدة في 2023

يتناول المقال المعنون بـ «23 عنصراً من المفردات الحيوية التي ستحتاج إلى معرفتها في عام 2023»[12]، من إعداد "مارتن آدامز" و"آرين براون" و"جويل بود" و"توم ستاندج" و"فيجاي فايثيسواران"، أهم التعبيرات التي من المرجح انتشارها في العام الجديد.

ففي مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، سيكون عليك توسيع مفرداتك للعام المقبل، لتشمل على سبيل المثال، **ESIM**، فتلك الرقائق الصغيرة التي تدخل إلى هاتفك الذكي المعروفة باسم وحدات هوية المشترك أو sims ستختفي، وتُستبدل بما يسمى بتكنولوجيا esim؛ وهي الرقائق المادية بأكواد رقمية، وتسهل هذه التقنية التجوال بين الشبكات عن طريق تثبيت العديد من eSims بشكل أقل تعقيداً من تبديل الشرائح الصغيرة.

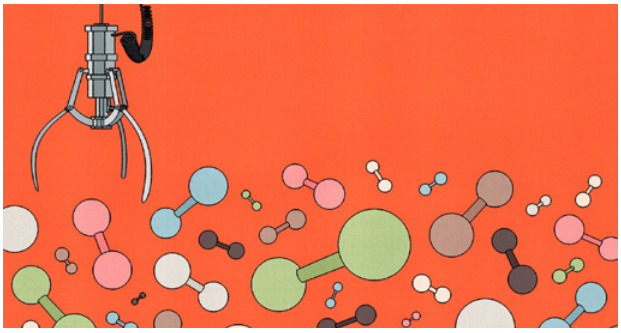

وهناك أيضاً «**تشفير ما بعد الكم**»، حيث تمت الموافقة في عام 2022 على معايير التشفير الجديدة، لتكون غير مُعرضة لخطر كسر التشفير المُستخدم في الوقت الحالي لتأمين الاتصالات وحماية البيانات الحساسة، وستبدأ الاستعدادات لتنفيذها بشكل جدي في عام 2023. وفي هذا المجال أيضاً، يظهر تعبير "**الواقع المختلط**" (**XR أو MR**)؛ وهو مزيج من الواقع الافتراضي (VR)، والواقع المعزز (AR)، حيث سيتم من خلاله السماح للعناصر الحقيقية والافتراضية بالتفاعل. بالإضافة إلى ما سبق، ثمة تقنية جديدة مدعومة من قِبل عمالقة التكنولوجيا Apple وGoogle وMicrosoft، هي مفاتيح المرور والتي تستبدل كلمات المرور برموز تم التحقق من صحتها من الناحية البيومترية والتي يتم إنشاؤها تلقائياً ولا يمكن تخمينها أو نسيانها. وتستخدم العديد من الخدمات عبر الإنترنت، بما في ذلك eBay وKayak وPayPal، هذا النهج بالفعل، وسيتبع المزيد في عام 2023.

كما يتطرق المقال إلى بعض التعبيرات التي قد ينتشر استخدمها في المجال العسكري، ومنها "**التصعيد الأفقي**"؛ وهو المكان الذي يتسع فيه النطاق الجغرافي للصراع. أما "**التصعيد العمودي**"؛ فهو المكان الذي تزداد فيه حدة الصراع إما بهجمات على أنواع جديدة من الأهداف أو من خلال إدخال أنواع جديدة من الأسلحة (مثل الرؤوس الحربية الكيميائية أو النووية). وفي سياق الحديث عن الصراع، قد تلجأ روسيا إلى استخدام الأسلحة النووية التكتيكية عن طريق تفجير قنبلة نووية صغيرة فوق البحر الأسود كتحذير إذا كانت مثلاً القوات الأوكرانية على وشك استعادة شبه جزيرة القرم في عام 2023. وفي هذا الصدد، يبرز "**الصراع المجمد**"؛ وهو مواجهة عسكرية يتوقف فيها القتال الفعلي (على سبيل المثال من خلال معاهدة سلام أو تسوية سياسية)، لكن لم يتم حل النزاع الأساسي، لذا ثمة خطر من استئناف الأعمال العدائية في أي وقت.

وفي مجال الطاقة، سيتم تداول عدد من التعبيرات، ومنها "**الوقود الاصطناعي**"؛ وهو بديل للوقود الهيدروكربوني التقليدي (مثل البنزين والديزل)، بحيث يتم إنتاجه صناعياً. أما "**الوقود الإلكتروني**"؛ فهو نوع من الوقود الاصطناعي باستخدام الطاقة المتجددة. وهناك "**محطة الطاقة الافتراضية**"، والتي تعد مثالاً على كيفية قيام «الشبكات الذكية» بتسهيل التحول نحو مصادر الطاقة المتجددة. وقد انتشرت في أستراليا وبريطانيا وألمانيا، حيث يتم ربط الألواح والبطاريات الشمسية المنتشرة في المنازل والشركات وتنسيقها عبر أوامر الإنترنت، لكي تعمل بشكل متضافر كمحطة طاقة افتراضية. وفي هذا السياق، يمكن استعمال تعبير "**الطاقة الشمسية الفضائية**"؛ وهي فكرة تقوم على التقاط الطاقة في الفضاء باستخدام مصفوفات شمسية ضخمة متصلة بالأقمار الصناعية التي تدور في مدارها، ثم يتم إرسالها إلى الأرض على شكل موجات دقيقة، مما يوفر مصدراً نظيفاً وموثوقاً للطاقة.

وفي سياق متصل بتأثيرات التغير المناخي، يأتي الحديث عن "**مراكز الصمود**" و"**الأرصفة الباردة**"، حيث تتبنى المدن في العالم تدابير مختلفة للتعامل مع خطر موجات الحر. وهنا "مراكز الصمود" عبارة عن مبانٍ مخصصة، أو في بعض الحالات حجيرات مصنوعة من حاويات الشحن، توفر أماكن مكيفة الهواء ومياه الشرب مع التزود بخدمة الإنترنت ومرافق شحن الهاتف. كما تعمل المدن على تقليل درجات الحرارة من خلال إدخال أسقف باردة (مغطاة بطلاء أبيض أو مواد عاكسة) وأرصفة باردة (معالجة بطلاء خاص)، لعكس ضوء الشمس بعيداً وامتصاص حرارة أقل. وفي عام 2023، ستواجه بعض المناطق درجات حرارة أعلى وحرائق غابات أكثر حدة ومياه أقل. وهنا يبرز تعبير "**القحولة**" كمؤشر لتحديد وجود شواهد على جفاف أو رطوبة الأرض تبعاً للظروف المناخية، حيث يؤدي تغير المناخ إلى تقلص كتلة الجليد في الجبال وتجفيف الأنهار والتربة والغابات.

بالإضافة إلى ما تقدم، كان لجائحة كورونا دور في ظهور العديد من التعبيرات، مثل مدينة "**TWaT**"، حيث كانت الآمال أن تعود عادات العمل لدى الناس إلى طبيعتها في النهاية، لكن بدلاً من ذلك، وقع العديد من العمال في نمط الذهاب إلى أماكن العمل أيام محددة مثل الثلاثاء والأربعاء والخميس فقط. ومن ثم في عام 2023 سيكون التكيف مع «TWaTs" أمراً واقعاً، فجهات العمل عليها أن تكون أكثر إبداعاً، إما عن طريق تقليل عدد الموظفين أو إيجاد استخدامات أخرى لمساحاتهم في الأيام التي يتغيبون فيها. كما يشير مصطلح "**تأثير دونات**" **Doughnut effect** إلى أنه مع ازدياد العمل من المنزل ابتعد العمال عن مراكز المدن، وارتفعت قيم الإيجار في الضواحي. ومن ثم يأمل مطورو العقارات التجارية في جذب الناس للعودة إلى وسط المدينة من خلال وسائل الراحة الاستثنائية مثل المكاتب الجميلة والمناظر الرائعة.

المجلس الأطلسي:
(9) مخاطر سياسية محتملة في 2023

سلطت مؤسسة «المجلس الأطلسي» البحثية الأمريكية الضوء على استشراف الخبراء لأهم المخاطر المحتملة في عام ٢٠٢٣، وعدد ٢٣ خطرا، بينها ١٠ مخاطر سياسية محدقة.

وذكرت المؤسسة، في تقرير ترجمه «الخليج الجديد»، أن توقعات الخبراء تؤشر إلى اضطرابات سياسية في «جميع أنحاء العالم الديمقراطي» مع ظلال كثيفة لركود اقتصادي عالمي.

وأشارت المؤسسة إلى توقعاتها للمخاطر استندت إلى اجتماع قادة البرامج والمراكز الـ ١٦ التابعة لها، والذي استهدف تقييم تطورات العام الماضي، واستشراف المستقبل، والتنبؤ بأكبر المخاطر والفرص العالمية التي يمكن أن يجلبها عام ٢٠٢٣.

وفيما يلي أبرز ٩ مخاطر متوقعة بحسب خبراء المجلس:

١- حيازة إيران للأسلحة النووية

يتوقع «ماثيو كرونيغ»، القائم بأعمال مدير مركز سكوكروفت للاستراتيجية والأمن، أن تتجاوز إيران نقطة اللاعودة

بشأن برنامجها النووي في ٢٠٢٣، بأن تصبح دولة تمتلك أسلحة نووية بحكم الأمر الواقع.

ويقدر الخبراء أن الزمن الذي تحتاجه إيران لحيازة قنبلة نووية واحدة تقلص إلى أسابيع قليلة فقط، وفي ظل استمرار طهران في تكثيف برنامجها النووي، يتوقع «كرونيغ» أن يقترب هذا الوقت من الصفر.

ومع توقف المحادثات النووية وسط استمرار الاحتجاجات داخل إيران في نهاية عام ٢٠٢٢، يبدو أن اختراقا دبلوماسيا لوقف برنامج طهران النووي بات غير قابل للتصديق، حسبما يرى «كرونيغ»، مشيرا إلى أن واشنطن لا تتخذ خطوات من شأنها أن تكون مقدمة واضحة لشن ضربات عسكرية على المنشآت النووية الإيرانية في حال حيازة طهران للسلاح النووي.

وبحسب خبراء المجلس الأطلسي، فمن غير المرجح أن تختبر إيران جهازًا متفجرًا نوويًا في عام ٢٠٢٣، وربما يستغرق الأمر سنوات حتى تضع رأسًا حربيًا على صاروخ باليستي.

ولكن بمجرد أن تمتلك إيران ما يكفي من المواد المستخدمة في صنع قنبلتها النووية الأولى، «ستنتهي اللعبة» حسب تعبير «كرونيغ»، مضيفا: «سننظر إلى عام ٢٠٢٣ باعتباره العام الذي فشلت فيه الجهود الأمريكية والدولية من الحزبين لإبعاد طهران عن القنبلة النووية».

٢- تصاعد زخم انسحاب الولايات المتحدة من الشرق الأوسط

يشير «وليام وشسلر»، مدير برامج الشرق الأوسط بالمجلس الأطلسي، إلى أن الذين يدافعون عن تواجد أمريكي أقل في الخارج يتمتعون بنفوذ متزايد في كلا الحزبين، الديمقراطي والجمهوري، وأن التوتر في العلاقات السعودية الأمريكية آخذ في التزايد.

ويلفت «وشسلر» إلى أن الحكومة الأكثر يمينية في تاريخ إسرائيل تتجهز لتولي السلطة، جالبة معها تحديات يمكن التنبؤ بها للعلاقة بين واشنطن وتل أبيب.

وفي طهران، يواصل النظام توسيع نشاطه خارج المنطقة وقمع شعبه بعنف، بينما تتنافس العناصر الداخلية الأكثر خطورة على المناصب وسط خلافة تلوح في الأفق للمرشد الأعلى «علي خامنئي».

وفي هذا السياق، يقوم الشركاء الإقليميون القدامى للولايات المتحدة بإلغاء أولوية العلاقات معها، لصالح توسيع العلاقات مع الصين وروسيا، في محاولة للتحوط من احتمال انسحاب أمريكي من المنطقة.

وتساءل «وشسلر»: «هل سيدرك قادة الولايات المتحدة والشرق الأوسط الحاجة الاستراتيجية لمنع انسحاب الولايات المتحدة من المنطقة؟ إذا كان الأمر كذلك، فما هي التفضيلات التي هم على استعداد لإخضاعها لهذه الغاية؟».

٣- طفرة في تكيف الدول المناخي وخفض الانبعاثات

في المقابل تتوقع «كاثي بوغمان ماكليود»، مديرة مركز «روكفلر»، أنباء سارة بشأن قدرة الدول على تقليل ما لا يقل عن ١/٥ درجة من الاحترار العالمي.

وأشارت «ماكليود» إلى أن فيضانات باكستان المدمرة في عام ٢٠٢٢ ، لعبت، دورًا محوريًا في حشد

الأطراف في مؤتمر المناخ الأممي الأخير في مصر، لإنشاء صندوق تعويض عن الخسائر والأضرار الخاصة بانبعاثات الكربون، حيث ستقدم الدول الغنية مدفوعات لصالح الدول المتضررة من تغير المناخ.

٤- تخلي أمريكا وحلفاؤها عن أوكرانيا

وفي مقابل تفاؤل «ماكليود» تأتي توقعات «جون هيربست»، الباحث بمركز أوراسيا، متشائمة للغاية، حيث يشير إلى احتمال تخلي الولايات المتحدة وحلفاؤها عن أوكرانيا، وقبولهم بانتصار روسي.

وقال «هيربست»: «طالما ظلت القيادة الأمريكية قوية ، سيخسر الرئيس الروسي (فلاديمير بوتين) في أوكرانيا. لكن النصر الروسي يمكن أن يتحقق إذا نسيت الولايات المتحدة مصالحها الحيوية في هذه النتيجة».

وأوضح أن هناك عدة طرق يمكن من خلالها أن يتحقق مثل هذا السيناريو، ومنها أن تخفض الولايات المتحدة مساعداتها إلى أوكرانيا بشكل كبير خوفا من من اندلاع حرب نووية مع روسيا.

وإذا اكتسب اليمينيون الشعبويون نفوذًا أكبر في واشنطن، فقد يؤدي ذلك أيضًا إلى تقليل المساعدات إلى أوكرانيا، خاصة إذا ارتفعت أسعار الطاقة في الولايات المتحدة وأوروبا جراء العقوبات المستمرة على روسيا.

0- جسر إرهابي من البحر الأحمر إلى المحيط الأطلسي

الوضع في أفريقيا حسبما يراه «راما ياد» مدير مركز أفريقيا بالمجلس الأطلسي مغرق في التشاؤم أيضا، خاصة بعدما شهدت بوركينا فاسو انقلابين في عام ٢٠٢٢ وما زالت مالي تحكمها طغمة عسكرية استولت على السلطة في نهاية عام ٢٠٢١.

ويتوقع «ياد» أن يؤدي عدم الاستقرار السياسي وعدم اليقين الناتج عن ذلك، في غرب إفريقيا، إلى مضاعفة تحديات احتواء الحركات الجهادية النشطة، سواء في بوركينافاسو ومالي أو في بلدان أفريقية أخرى، في ظل الهجمات الإرهابية الأخيرة ببنين وكوت ديفوار وتوجو.

ويشير «ياد» إلى أن الجهاديين المرتبطين بتنظيمي القاعدة والدولة الإسلامية يسعون للسيطرة على منطقة تمتد من البحر الأحمر إلى ساحل المحيط الأطلسي في أفريقيا، ومن شأن ذلك أن يمنحهم إمكانية الوصول إلى طرق تهريب المخدرات من أمريكا الجنوبية، ما سيوفر مصدر دخل كبير لعملياتهم.

ورغم أن المنافسة بين القوى العظمى والحرب التقليدية هي التي تتسلط عليها دائرة الضوء العالمية الآن، إلا أن الجماعات الجهادية ذات الطموحات العابرة للحدود، والمتمركزة في دول ضعيفة وغير مستقرة، تشكل خطرًا يستحق الاهتمام، حسبما يرى «ياد».

٦- تصاعد أزمة تايوان

يشير الباحث السياسي «ديفيد شولمان» إلى أن العديد من المسارات لأزمة كبرى على مضيق تايوان، قفز خطرها بشكل كبير في النصف الأخير من عام ٢٠٢٢ بعد الرد العسكري الصيني على زيارة رئيسة مجلس النواب الأمريكي «نانسي بيلوسي» إلى تايوان في أغسطس/آب الماضي.

لكن كيف يمكن أن يبدأ تصعيد جديد؟ لا يرى «شولمان» مؤشرات جدية على أن الصين ستحاول إجبار تايوان على الاتحاد مع البر الرئيسي في العام المقبل، لكنه يرى أن الشرارة المحتملة للتصعيد هي بعض الإجراءات التي يتخذها صانعو السياسة الأمريكيون في الكونجرس.

وأوضح: «من المرجح أن ينمو الزخم لصالح الدعم المادي والخطابي المعزز للدفاع عن استقلال تايوان الواقعي مع وجود أكثرية للجمهوريين على مجلس النواب. ومن المرجح أن يتجاوز رد فعل الصين ما فعلته بعد زيارة بيلوسي، والذي تضمن إطلاق صواريخ باليستية بالقرب من تايوان، وإجراء تدريبات عسكرية في المياه المحيطة بالجزيرة، ، وإلغاء الحوارات الدبلوماسية مع الولايات المتحدة.

ومهما كان رد فعل القادة الصينيين، فإن النتيجة ستكون جديدة – وأكثر تصادمية، حسبما يرى «شولمان»، مضيفا: «قد يتخذون، على سبيل المثال، إجراءات انتقامية في جزر تايوان أو يشنون هجومًا إلكترونيًا ضد شبكة الكهرباء فيها».

وتابع: «قد يقوم الصينيون بتنفيذ إجراءات تؤثر على الاقتصاد التايواني أو سلاسل التوريد الإقليمية، مثل حصار الجزيرة، ما قد يتسبب في فوضى بالاقتصاد العالمي.

لا يرجح «شولمان» تسبب تايوان في اندلاع حرب عالمية ثالثة عام ٢٠٢٣ ، «لكن الأمر الأكثر ترجيحًا هو مواجهة عسكرية خطيرة على المضيق تختبر تصميم الولايات المتحدة وتزيد من مخاطر اندلاع حرب في المستقبل القريب» حسب قوله.

٧- مزيد من الابتعاد عن التجارة بالدولار

فيما يرى «جوش ليبسكي»، مدير مركز «جيوإكونوميكس»، أن وقت ضعف الدولار يقترب، رغم أن مزاياه لاتزال متجذرة بعمق في النظام المالي العالمي.

وأوضح أن العديد من البلدان ترغب في الابتعاد عن الدولار حتى لو لم يكن ذلك سهلاً، لكن لا يوجد بديل واضح لها على المدى القريب.

غير أن هذا التحول يحدث في الواقع بشكل تدريجي لدى الدول الصديقة للولايات المتحدة، وليس المنافسة لها فقط، مثل الهند وإندونيسيا وماليزيا وجنوب إفريقيا، التي بدأت الاستثمار في تقنيات مثل العملات الرقمية، التي يمكن أن تجعلها أقل اعتمادًا على الدولار.

ويشير «»ليبسكي»، في هذا الصدد، إلى أن نظام العقوبات العالمي غير المسبوق ضد روسيا، في أعقاب غزوها لأوكرانيا، أدى إلى زيادة احتمالية الابتعاد السريع عن الدولار، بنسبة قد تصل إلى ١٥٪.

وإذا تمكنت روسيا من إيجاد طرق للالتفاف حول الدولار، فسيتم تقويض تأثير العقوبات بمرور الوقت، و»في المرة القادمة التي ينتهك فيها الخصم حدود دولة أخرى، قد لا تكون الضربة الاقتصادية الأمريكية المضادة مؤلمة تمامًا»، حسبما يرى «ليبسكي».

٨- موجة تخلف عن سداد القروض بالبلدان النامية

يتوقع «دان نجريا»، مدير مشروع «الحرية والازدهار» بمركز «سكوكروفت» للاستراتيجية والأمن، أن تصيب

البلدان النامية موجة تخلف عن سداد القروض، في ظل اتجاه العالم نحو ركود اقتصادي.

وسيعني ذلك «طلبًا أقل وسعرًا أقل للصادرات غير المتعلقة بالطاقة من البلدان النامية. وفي الوقت نفسه، سترتفع تكلفة الطاقة والغذاء، ويرجع ذلك جزئيًا إلى التداعيات العالمية للحرب في أوكرانيا» حسب قوله.

وأضاف: «لذلك فإن البلدان النامية على وشك أن تتعرض للضغط، حيث تجني أموالاً أقل مما تنفق ، وتدفع المزيد من الأموال مقابل ما تشتريه. وفي الوقت نفسه، ترتفع أسعار الفائدة في كل مكان ويظهر المقرضون أقل تسامحًا لتحمل المخاطر في تعاملاتهم مع البلدان النامية».

وأشار إلى أن «كل هذا سيجعل من الصعب على البلدان النامية خدمة وإعادة تمويل ديونها، الأمر الذي سيزيد من احتمالية التخلف عن السداد».

ويمكن لذلك أن يتسبب في آثار جانبية أوسع، مثل تأجيج الاستبداد وانعدام الأمن في البلدان الهشة سياسياً.

٩- إسفين بين أمريكا وأوروبا بسبب الصين

قد تضطر الشركات الأوروبية قريبًا إلى الاختيار بين الأسواق الصينية والأمريكية، حسبما يستشرف «لويد ويتمان»، مدير مركز «جيو تيك»، مشيرا إلى أن «مسائل العلاقات الاقتصادية والتطور التكنولوجي تُفهم في الغالب على أنها أنشطة تجارية في أوروبا، إلا أنه يُنظر إليها بشكل متزايد من خلال عدسة الأمن القومي في الولايات المتحدة».

وفي الصين أيضًا، يُنظر إلى القدرة على تصنيع تقنيات متقدمة، مثل رقائق أشباه الموصلات، على أنها ذات أهمية حيوية لتنمية البلاد وأمنها.

وقد أوضح خطاب الرئيس الصيني «شي جين بينغ» أمام مؤتمر الحزب الشيوعي الحاكم لعام ٢٠٢٢ أنه يعتزم مضاعفة تطوير القدرات التكنولوجية المحلية، والتي لن تتيح فقط مزيدًا من التقدم العسكري، بل ستخلق المزيد من منتجات التكنولوجيا الصينية القادرة على التنافس مع الموردين الأمريكيين.

وهنا يشير «ويتمان» إلى أن «الخطر الذي يشكله هذا الموقف على الميزة التنافسية الأمريكية والأوروبية مركب: فعادة ما تمول الشركات البحث والتطوير كجزء من مبيعاتها، وإذا انخفضت المبيعات فإن تمويل البحث والتطوير ينخفض ويتباطأ الابتكار».

وأشار إلى أن بعض شركاء الولايات المتحدة يعتمدون بالفعل على الصين إما كسوق لصناعاتهم المحلية أو كمورد للتقنيات الهامة، التي لن يكون ممكنا مقاطعتها دون الإضرار باقتصاداتهم، ما قد يؤدي إلى تدهور العلاقات عبر الأطلسي وزيادة الخلافات حول كيفية التعامل مع الصين، الأمر ومن ثم تفكك التحالف الداعم لأوكرانيا.

*المجلس الأطلسي – ترجمة وتحرير: الخليج الجديد

كريستوفر بلاتمان:

الحقيقة القاسية عن الحروب الطويلة

لماذا لن ينتهي الصراع في أوكرانيا في وقت وشيك؟

*مجلة «فورين أفيرز» الامريكية

عندما غزت روسيا أوكرانيا في فبراير (شباط) الماضي، تصورت قلة من المعلقين أن الحرب ستبقى محتدمة إلى اليوم. فالمخططون الروس لم يحسبوا حساب مقاومة القوات الأوكرانية العنيفة، ولا الدعم الحماسي الذي قدمته أوروبا وامريكا الشمالية إلى أوكرانيا، أو وجوه قصور الجيش الروسي الكثيرة. واليوم أخذ كلا الطرفين موقعه الثابت وتمسك به، ويجوز أن يتواصل القتال لأشهر، هذا إن لم يدم لسنوات.

ولكن لماذا تستمر هذه الحرب؟ معظم النزاعات تدوم وقتاً قصيراً. وغالبية الحروب، خلال القرنين الماضيين، دامت، معدلاً متوسطاً، ثلاثة أو أربعة أشهر. ويعود السبب في قصر المدة إلى أن الحرب هي أسوأ وسيلة لتسوية خلافات سياسية. وعندما يتضح كم هي باهظة تكلفة القتال، يبدأ الخصوم عادة في البحث عن تسوية.

إلا أن كثيراً من الحروب تستعر مدة أطول، بطبيعة الحال. ولا تتحول التسويات إلى وقائع جراء أسباب استراتيجية رئيسة هي: اعتقاد القادة أن الهزيمة تهدد

بقاءهم شخصياً، وضعف الإحساس الواضح لدى القادة بمدى قوتهم وقوة عدوهم، وخشية القادة من تعاظم قوة عدوهم لاحقاً. وفي أوكرانيا، تتضافر هذه الديناميكيات معاً لكي تُبقي الحرب محتدمة.

بيد أن هذه الأسباب الثلاثة توضح فقط جزءاً من القضية [التي تنطوي على سر استمرار الحرب]. فثمة جانب جوهري، وهو أن لهذه الحرب جذوراً أيديولوجية عميقة، فالرئيس الروسي فلاديمير بوتين ينفي مشروعية الهوية الأوكرانية المستقلة وتمتع دولة أوكرانيا بالسيادة. ويتحدث العارفون عن حكومة غارقة تماماً في معلوماتها الكاذبة ومتطرفة الرغبة في الاستيلاء على الأراضي. وأوكرانيا، من جانبها، تشبثت بشكل جريء بمُثلها العليا. وأظهر قادة البلاد وشعبها أنهم ليسوا مستعدين للتضحية بالحرية والسيادة والاستسلام أمام العدوان الروسي، مهما كلف الثمن. والذين يتعاطفون مع هذه القناعات الراسخة يصفونها بأنها قيم ثابتة. أما المشككون فينتقدون التمسك بقيم متصلبة وعقائدية. وأياً كان المصطلح، فغالباً ما يكون المضمون هو نفسه، أي أن كل جانب يرفض الواقعية السياسية ويحارب انطلاقاً من مبادئه.

وليست روسيا وأوكرانيا حالاً فريدة في هذا الباب، لأن الإيمان الأيديولوجي هو السبب في كثير من الحروب الطويلة. ويتعين على الامريكيين على وجه الخصوص أن يتعرفوا على سمة من سمات ماضيهم الثوري الذي طبعه صدام المعتقدات، مصدر اتقاد جذوة الحرب الأوكرانية، بطابعه. وعدد من الديمقراطيات يشبه أوكرانيا، حيث تجعل المُثل التي تتمتع بقبول شعبي تقديم بعض التنازلات أمراً بشعاً. وهذا التعنت هو سبب في كثير من الحروب التي خاضها الغرب في القرن الـ٢١، بما في ذلك غزو العراق وأفغانستان. وغالباً ما يبتعد السلام جراء المبادئ والقيم التي يتشبث الناس بها بقوة. وهذا أمر نادراً ما يُعترف به. والحرب في أوكرانيا هي أحدث مثال على قتال يتواصل ليس جراء قضايا استراتيجية عصية فحسب، بل لأن كلا المعسكرين يكره فكرة التسوية.

لماذا لا تنتهي بعض الحروب؟

وبعض الحروب تبدأ وتستمر إذا اعتقد القادة أن في وسعهم الحصول على نتائج أفضل بواسطة القتال بدلاً من إعمال الوسائل السياسية العادية. وتخوض الدول حروباً طويلة لثلاثة أسباب مفهومة. وأول هذه الأسباب خوف الحكام على مستقبلهم ومناصبهم، وتمسكهم بالحرب لأجل هذه المناصب. واعتقاد بوتين أن الهزيمة قد تقضي على نظامه لا شك يحفزه على الاستمرار في القتال، أياً كانت العواقب على الروس.

> **وجوه التشابه بين المقاومة الأوكرانية والثورة الامريكية نفسها لافتة بقوة**

وثانيها أن الحروب تدوم في ظروف يسودها الشك والإبهام. فإذا داخل كلا الجانبين مجرد إحساس غامض بقوته النسبية استخف بالتداعيات المدمرة للصراع. وفي كثير من الأحوال، تبدد بضعة أشهر من القتال هذا الضباب. فالمعركة تكشف عن قوة كل طرف، ومدى تصميمه، وتطرد المفاهيم الخاطئة. ويلتمس الخصوم طريقة لإنهاء الحرب من طريق اتفاق يعكس ميزان القوى الراهن والجلي. وتستغرق معظم الحروب مدة قصيرة جراء مثل هذه الاتفاقات.

وفي بعض الأحوال، ينقشع ضباب الحرب ببطء. فعلى سبيل المثال لنتأمل الوضع الحالي في أوكرانيا. تجاوز أداء القوات الأوكرانية توقعات الجميع، من غير أن يتضح إذا كان في إمكانها طرد القوات الروسية من البلاد. وقد يؤدي الشتاء البارد إلى تراجع رغبة أوروبا في المضي على

تقديم المال والسلاح إلى أوكرانيا. ومن ناحية أخرى، قد تظهر آثار التعبئة الجزئية التي قررتها روسيا في سبتمبر (أيلول) في غضون الأشهر القادمة. وفي دوامة الشكوك المتواصلة، قد يرى الخصمان أن إبرام اتفاق سلام مهمة عسيرة.

وأخيراً، يجادل الباحثون في السياسة والمؤرخون بأن في قلب كل حرب طويلة «مشكلة التزام»، وعرضها عجز أحد الطرفين، أو كليهما، عن الالتزام التزاماً موثوقاً بتطبيق اتفاق سلام، جراء التحولات المتوقعة في ميزان القوى. ويسمي بعضهم ذلك فخ توقيديدس، أو «الحرب الوقائية»، فيعمد حد الطرفين إلى شن هجوم من أجل تثبيت ميزان القوى الحالي قبل أن يشهد تغيراً يُفقده موقعه ويضعفه. ودعت مشكلات الالـتـزام إلى شن كثير من الحروب الكبيرة. فجهود ألمانيا في سبيل الحؤول دون تعاظم قوة روسيا [أدت إلى نشوب الحرب] في عام ١٩١٤. وقادت رغبة الولايات المتحدة منع العراق من بناء قوة نووية [إلى الحرب] في عام ٢٠٠٣. وفي مثل هذه الظروف تؤدي الاتفاقات إلى الفشل حتى قبل عقدها.

تبدو الحرب في أوكرانيا للوهلة الأولى حافلة بمشكلات الالتزام. وكلما نبه زعيم أوروبي، أو جنرال امريكي، إلى أن الوقت حان لعقد تسوية مع روسيا، رد الأوكرانيون وحلفاؤهم بأن بوتين عاجز عن الالتزام الموثوق بتنفيذ اتفاق. وأكدوا أن الكرملين مصمم بشدة على احتلال مزيد من الأراضي، ولا خيار لزعيمه، سياسياً وأيديولوجياً، غير الاستمرار في الحرب من أجل تحقيق أهدافه العسكرية. ويحذر الأوكرانيون من أن عقد تسوية الآن يتيح للروس إعادة تنظيم صفوفهم، ثم الهجوم من جديد. وعلاوة على ذلك، مزاج الأوكرانيين لا يسمح لهم بالتوصل إلى حل وسط مع من اضطهدهم. وإذا تمكنت موسكو من إقناع المفاوض الأوكراني بالموافقة على وقف إطلاق النار فإن فرص قبول الشعب أو البرلمان الأوكراني بأقل الخسائر في الأشخاص أو الأراضي، ضئيلة. ومن شأن رد الفعل الشعبي أن يفسد أي صفقة يُفاوض عليها.

ومع ذلك، ليس تصميم روسيا أو أوكرانيا من صنف مشكلات التزام تقليدية، تنبع من الحسابات الاستراتيجية والتصورات عن تغيرات موازين القوى. وبدلاً من ذلك، تجعل القوى غير المادية [من مفاهيم ومُثل ورؤى] الاتفاق صعباً. وتذكي مبادئ القادة الأوكرانيين والروس وهواجسهم الصراع. وليس ثمة صفقة وشيكة، لأن كلا الطرفين يفضل القتال على التنازل للآخر.

> **هناك وجوه شبه مع فكرة قديمة تغفل عادة في دراسة الحرب**

الحماسة والغاية

ومقاومة أوكرانيا الشديدة لأي اقتراح بعقد تسوية، ليست غريبة. وهذا التعنت نفسه يتكرر ظهوره عبر التاريخ كلما قررت شعوب مستعمرة (بفتح الميم) ومضطهدة أن تكافح من أجل نيل حريتها على رغم الصعاب. وهم يرفضون إخضاعهم لأسباب عديدة، منها مزيج من السخط والتمسك بمبادئهم. وتقديم التنازلات للإمبريالية، وقبول الهيمنة، هو أمر مقيت، حتى من وجهة نظر الضعفاء. وكما كتب فرانز فانون، الفيلسوف السياسي المناهض للاستعمار، في «المعذبون في الأرض»، كتابه الكلاسيكي في عام ١٩٦١، «نحن نتمرد ببساطة لأننا لم نعد قادرين على التنفس...»

ووجـوه الشبه بين المقاومة الأوكرانية والثورة الامريكية نفسها لافتة بقوة. ففي ذلك الوقت، كما هي الحال اليوم، كانت القوة العظمى تريد تشديد قبضتها على كيان أضعف. وحاولت بريطانيا العظمى مـراراً وتكرارا في الستينيات والسبعينيات من القرن الـ١٨،

أن تكبح استقلال المستعمرات الـ١٣ الذاتي. وكانت القوات البريطانية متفوقة عسكرياً، ولم يكن هناك حلفاء رسميون للمستعمَرين. ويمكن القول إن السيادة الجزئية، والضرائب المتزايدة، كانتا أفضل صفقة محتملة يمكن للمستَعمَرين أن يطالبوا بها الدولة المستعمِرة (بكسر الميم). ولكن امريكيين كثيرين رفضوا هذه الصفقة. لماذا؟ كتب جون أدامز في رسالة وجهها إلى توماس جيفرسون في عام ١٨١٥ قائلاً إن الثورة الحقيقية حصلت «في عقول الناس.» وأوضح أن هذا تحقق «في سياق ١٥ عاماً قبل إراقة قطرة دم واحدة في ليكسنغتون».«حصل ذلك»، مثلما لاحظ بعد بضع سنوات من خلال «تغيير جذري في مبادئ وآراء ومشاعر وأحاسيس» المستعمَرين (بفتح الميم). وكان التنازل عن هذه المبادئ إلى ملك بريطاني غير وارد، على ما رأى كثيرون. وفي أوكرانيا، التي هاجم بوتين كيانها المستقل منذ نحو عقد من الزمان، برز التصميم نفسه. ويرفض كثير من الأوكرانيين، من حيث المبدأ، قبول الشروط الروسية أو الرضوخ في وجه العدوان الروسي، وخصوصاً عندما يعني ذلك التخلي عن مواطنيهم في المناطق التي تريد موسكو ضمها.

وهناك وجوه شبه مع فكرة قديمة تُغفل عادة في دراسة الحرب، وهي «عدم القابلية للتجزئة»، وتتعلق بشيء، أو موضوع، أو مكان، أو ضمة مبادئ، يقنع الناس أنفسهم بأنها غير قابلة للتقسيم، وليس من الممكن التنازل عنها، في الأحوال كلها. واستخدم بعض العلماء هذا المفهوم في شرح الأسباب التي جعلت أماكن مقدسة، وأوطان إثنيات، تثير حروباً طويلة تؤدي إلى التقسيم. ورفض آخرون هذا المفهوم لأنه تفسير حصري يختزل فئة ضيقة من الصراعات. وخرجت حالات «عدم القابلية للتجزئة» من نطاق الاهتمام الأكاديمي. إلا أنه مفهوم قوي، وهو قابل للتطبيق على مجموعة متفرقة من الصراعات. وعندما رفض المقاتلون الشجعان في أوكرانيا، أو الثوار المناهضون للإمبريالية في امريكا الاستعمارية وفي المستعمرات الأوروبية في أفريقيا، التنازل عن الحريات، اتخذوا ذلك الموقف لأنهم اعتبروا أن المقايضة كانت باهظة التكلفة أكثر مما يحتمل. وأدى التغيير الجذري في المبادئ والمشاعر الشعبية إلى جعل التنازل عن الأرض والحرية غير ممكن سياسياً.

وهـذه ليست ظاهرة نـادرة، ويبدو أنها تسود في الأنظمة الديمقراطية بشكل خاص. ويجوز القول إن المبادئ والتنازلات غير المقبولة أحد الأسباب الرئيسة التي تدعو الدول الديمقراطية إلى خوض حروب طويلة. وعلى سبيل المثال، استمرت حملة الولايات المتحدة عقدين من الزمن في أفغانستان. وسعى مسؤولو طالبان تكراراً، منذ عام ٢٠٠٢ إلى عام ٢٠٠٤، في إبرام صفقات سياسية مع حامد كـرزاي، الرئيس الأفغاني آنذاك. وروى أشخاص مطلعون، أجرى مقابلات معهم المؤرخ كارتر مالكسيان، أن إدارة جورج دبليو بوش رأت «جميع عناصر طالبان متساوون في السوء». «ومن خلال معاينة الفترة نفسها، لفت الصحافي ستيف كول إلى إعلان دونالد رامسفيلد، وزير الدفاع الامريكي آنذاك، أن الولايات المتحدة ترفض المفاوضة، وأن سياسة واشنطن حيال طالبان ترمي إلى « تطبيق العدالة عليهم أو تقديمهم إلى العدالة.» ويلاحظ في كلتا روايتي مالكسيان وكول، أن إدارة بوش منعت بشكل حازم الرئيس كرزاي من السعي للتوصل إلى تسوية سلمية مع طالبان.

> **المبادئ والتنازلات غير المقبولة أحد الأسباب الرئيسة لخوض حروب طويلة**

وكان لدى الحكومة الامريكية طبعاً أسباب استراتيجية للشك في مدى صدق طالبان. وأراد مسؤولو الإدارة، في إطار سعيهم إلى إلحاق هزيمة عسكرية كاملة بالجماعة

المتطرفة، إثبات السمعة التي تصورهم أقوياء، وردع الخصوم الآخرين عن مهاجمة الولايات المتحدة. ولكن من الحماقة تجاهل أن قادة الولايات المتحدة رفضوا، طوال عقدين تقريباً، فكرة التفاوض مع طالبان من منطلق مبدأي، وليس من منطلق استراتيجي مدروس.

ولا تنفرد الولايات المتحدة برفض التعامل مع [مجموعة إرهابية]. فمرة تلو الأخرى، امتنعت الحكومات الديمقراطية، على مدى سنوات واجهت فيها المتمردين والإرهابيين، في العراق وإيرلندا الشمالية والأراضي الفلسطينية وعشرات الأماكن الأخرى، عن مجرد التفكير في محاورتهم. وأعرب جوناثان باول [مدير مكتب توني بلير، رئيس الوزراء الأسبق]، وكان كبير مفاوضي الحكومة البريطانية في إيرلندا الشمالية من عام ١٩٩٧ إلى ١٩٩٩، أعرب عن أسفه لهذا الموقف، في كتابه المعنون «يجلسون إلى الطاولة [للتفاوض]». ولفت إلى أن شيطنة العدو، ورفض أنواع الحوار كلها معه، كانا ينمان عن قصر نظر، ويسببان على الدوام وفيات لا مبرر لحصولها. وفي إيرلندا الشمالية، أدركت الحكومة البريطانية، في النهاية، أنها في حاجة إلى عملية سياسية متصلة. ويقول باول إن السلام مستحيل إذا منعت الحواجز الأيديولوجية القادة من التفاوض.

خطر المبدأ

ومع ذلك، لم تبلغ الحوادث في أوكرانيا النقطة التي تخول الأوكرانيين قبول تسوية. وحث أخيراً سياسيون واقعيون، مثل هنري كيسنجر وستيفن والت، أوكرانيا على تجاوز المعوقات الأيديولوجية [التي تعترض سبيل المفاوضات]، ومقايضة بعض السيادة بالسلام. والفرق بين هؤلاء الواقعيين والمثاليين الذين يريدون لأوكرانيا أن تستمر في القتال، بسيط. فالطرفان يختلفان على تكلفة التنازلات التي قد تضطر أوكرانيا إلى تقديمها لقاء صفقة، وعلى مستوى تصلب روسيا الأيديولوجي حين غزت جارتها.

ولكن، لا يخطئن أحد الظن، فثمة حاجة استراتيجية تدعو الأوكرانيين إلى المضي على القتال، وتدعو الغرب إلى دعمهم. وينبغي فهم مقاومة روسيا، ورفضها الحلول الوسط الكريهة التي قد تنهي الحرب سريعاً، وتنزع من روسيا الدلائل على قوتها الراسخة في الجغرافيا السياسية.

وستستمر هذه القيم والأفكار في لعب دور بارز في الحروب التي قد تشنها الديمقراطيات في المستقبل. وبات الغرب، على نحو مضطرد، أكثر اعتماداً على الحقوق مع مرور الزمن. وأصبح ملزماً، في دول كثيرة، التزام بعض المثل الليبرالية والدفاع عنها، بغض النظر عن الثمن. ويسمي الفيلسوف مايكل إغناتيف هذا التحول «ثورة الحقوق». ويجب الاحتفاء بهذه المُثل، كما ينبغي على الحكومات الغربية أن تستمر في محاولة الالتزام بها (حتى ولو فشلت غالباً في ذلك). وهذا التوجه يجعل الغرب أقل ميلاً إلى الواقعية السياسية، أي إلى مقايضة الحقوق والمبادئ بالسلام، أو إبرام صفقات مع المستبدين من نوع غير مستساغ. وعلى هذا، فقد تتكرر الحروب، على شاكلة تلك التي تشهدها أوكرانيا، وقد يمسي إنهاؤها أشد صعوبة.

> **ستستمر هذه القيم في لعب دور بارز في الحروب التي قد تشنها الديمقراطيات**

* كريستوفر بلاتمان هو بروفيسور كرسي رامالي إي. بيرسون لدراسات الصراع العالمي في كلية هاريس للسياسة العامة بجامعة شيكاغو، ومؤلف كتاب «لماذا نقاتل: جذور الحرب والمسارات إلى السلام».

*ترجمة: اندبندنت عربية

www.marsaddaily.com

مصالحة السليمانية..
من نسبة الامطار الى سرجنار وجميع انحاء كوردستان

*افتتاحية مكتب الاعلام(PUKmedia)

في خضم المشاغل والاجتماعات السياسية والخطط الاقليمية والدولية، كان لديه دائماً الوقت لحياة ومعيشة المواطنين، وكان لديه وقت للحرص على المواطنين ومساعدتهم في البرد والحر وتوفير مستلزماتهم.

الرفاق في السكرتارية الذين يحافظون على ديوان الرئيس مام جلال في قلاجوالان ودوكان عامراً يتذكرون كيف كان الرئيس مام جلال يتصل بالانواء الجوية والبلديات والكمارك والمؤسسات الخدمية الاخرى للسؤال والمحاسبة، ماهي نسبة الامطار؟، هل تفيد المرزاعين؟، كم هي نسبة المياه في سدي دوكان ودربنديخان، وهل تكفي لتوليد الطاقة الكهربائية لموسم الشتاء ام لا؟، اين صحيفة كوردستاني نوي؟، لماذا لم تنشر نسبة الامطار وأوقات الافطار والامساك؟.

كان يسأل دائماً واذا لم يتاكد عن طريق السؤال، يذهب مع الشباب في السكرتارية عن طريق قلاجوالان الى دوكان، مسيرة سيارته كانت تبعث الطمأنينة لدى المواطنين، ويسعد هو ايضا بلقاء الجماهير، تلك الجماهير التي كان يعتبرها ركيزة اساسية للثورة والنضال ويتذكر دائماً مثال السمكة والبحر.

هذه الثقافة البهية لتلاحم الكورديتي مع المجتمع الكوردي كانت تزهو به، ومازالت هذه الثقافة العامرة باقية كما هي ونبع ادبيات الرئيس مام جلال لن يجف ابداً، القرارات التي اصدرها الرئيس بافل جلال طالباني خلال الايام الماضية توقد الجمرة الرصينة للاتحاد الوطني الكوردستاني وعن طريق مصالحة السليمانية يصالح جميع انحاء كوردستان.

مدينة السليمانية لدى الاتحاد الوطني الكوردستاني هي منبع الالهام والارض الخصبة لتنفيذ الافكار الجميلة للاتحاد الوطني وهذه المدينة سيكون لها سبق تفاعل مع أي خطوة حماسية للاتحاد الوطني ومن هناك ينطلق الى جميع انحاء كوردستان.

ولحد الآن لم تحن السنة الجديدة بعد، ولكن الرئيس بافل جلال طالباني بدأ بتنفيذ وعوده التي اعلنها في آخر اجتماع للمكتب السياسي في ١٢/٢٢.

اذن الى الامام نحو المشروع الكبير لمصالحة السليمانية وتقديم المزيد من الخدمات لها.